الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي المعاصر

'المعجم العربي الأساسي' نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

✓إيمان لشهب

✓صافية أبركان

إشراف الأستاذ:

د/بلال لعفيون

لجنة المناقشة:

1- أ.د/ عبد الحميد بوكعباش	جامعة جيجـــــــل	رئيسا
2- د/ بلال لعفيون	جامعة جيجـــــــل	مشرفا ومقررا
3- أ.د/ أحمد برماد	جامعة جيجـــــــل	مناقشا

السنة الجامعية: 1441/1440هـ - 2020/2019م

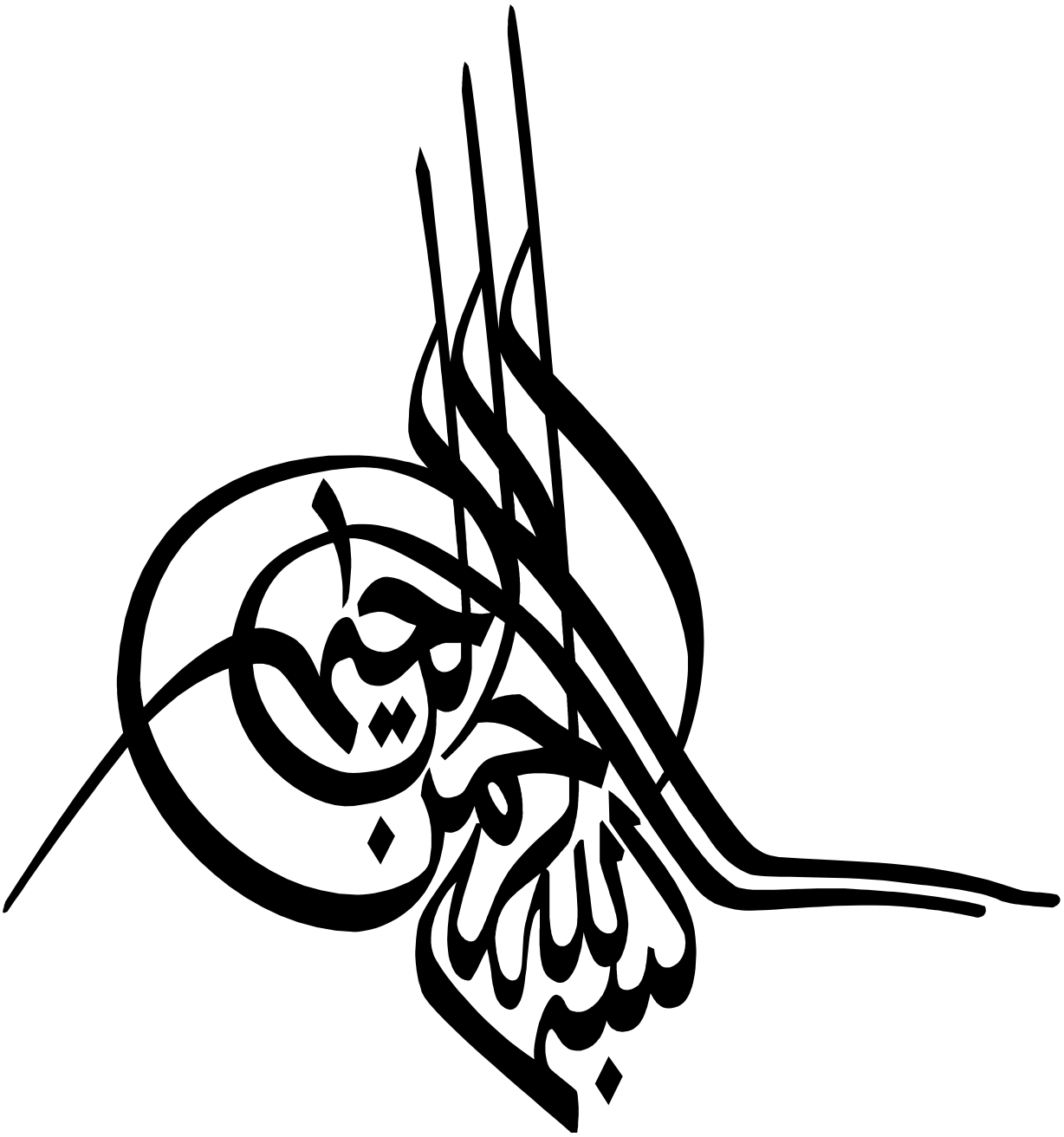
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

﴿رَبِ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

ربنا لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا أو باليأس إذا أخفقنا

نسألك اللهم علمًا نافعًا ورزقا طيبًا وعملا صالحًا متقبلا

اللهم نور طريقنا بالعلم.. واجعله شفيعا لنا يا رب

اللهم إنا نسألك الإخلاص في القول والعمل وطلب العلم

رب تقبل منا.. وارفعنا بالعلم درجات

ووفقنا اللهم لما تحبه وترضاه

الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي خاتم المرسلين

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدّين. أمّا بعد:

اللغة ظاهرة اجتماعية وأداة من أدوات التواصل بين الأفراد والجماعات اللغوية، بها يعبر الإنسان عن حاجياته، وهو ما يجعلها في تطور دائمٍ ومستمر من زمن لآخر، حسب التطور والتجديد الحاصل في حياة الشعوب الإنسانية. وبما أن المعجم هو الوعاء الحافظ للغة والجامع لمفرداتها كان لزاما عليه أن يُغيّر وأن يجدّد في محتوياته ومضامينه، فاللفظ قد يتطور معناه عبر الزمن بالاتساع أو التضييق أو التغير، وقد يؤدي به الزمن إلى الموت والسقوط من الاستعمال، كما تظهر ألفاظ جديدة على ساحة الاستعمال كنتيجة لمستجدات كل عصر.

وقد ضبطنا بحثنا بعنوان: **'مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي المعاصر، المعجم العربي الأساسي نموذجا'**. عنوان نريد منه بيان مدى مواكبة محتوى المعجم العربي عموما، و'المعجم العربي الأساسي' خصوصا للرصيد اللغوي المستجد في الساحة اللغوية خاصة في مجاليها العلمي والتكنولوجي، لهذا ركزنا هذه الدراسة على المادة المعجمية الواقعة في حقل التكنولوجيا، لكون المصطلحات والكلمات الواقعة في هذا الحقل تعبّر فِعليّا (زمنيا وضمنا) عن الحداثة، وهو ما يعكس العصرنة والتحيين في المعجم، أمّا في حالة الغياب فالاستدلال عكسي؛ أي تقوقع المعجم على الموروث القديم والتراثيّ. وبما أن المعجم هو المعبّر عن روح العصر، فكان لزاما عليه أن يواكب تطوره. فيما يتعلق بالمخترعات التكنولوجية، التي جعلناها محور هذه الدراسة دون غيرها من المفردات للحكم على مدى عصرنة 'المعجم العربي الأساسي' الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وهذا ما سيتضح من خلال إشكالية هذه المذكرة، التي تعنى ببيان مواكبة المعجم العربي المعاصر للتطورات؛ في المجالات العلمية والتكنولوجية من عدمه وفق الطرح التالي:

ما مدى توفّر المعجم العربي المعاصر على المفردات التكنولوجية في المعجم العربي الأساسي كونها معيارا عاكسا للعصرنة؟ وهذا التساؤل يدفعنا إلى مجموعة من التساؤلات فرعية: حول مفهوم المعجم المعاصر من منطلق علمي تكنولوجي، يرتكز على إفادة المعجم من هذه الأخيرة في إخراجه وكذا في مضمونه. فهل تَطَوَرَ تعريف المعجم في جانبه النظري ليواكب هيئاته الجديدة ومضامينه أم بقي في مفهومه القديم؟ وكذا محاولة وضع ضبط اصطلاحي لبعض المفاهيم. أضف إليه طبيعة المادة المعجمية التي يحتويها المعجم العربي، التي تعتبر معيارا كاشفا عن التحيين والتجديد والتطوير على مستوى مضامينها ومواكبتها لسمات العصر. أضف إليه التساؤل حول انتماءات الرصيد المعجمي لمختلف الميادين المعرفية وخاصة العلمية، وتعمقه وتدقيقه فيها. والتساؤل حول مدى استفادة المعجم من التكنولوجيا في مقابل المعجم الغربي. وهل يرقى المعجم العربي الأساسي إلى مكانة المعجم الغربي، وما الذي ينقصه لذلك؟

وفق ما توصلنا إليه بمجهوداتنا، لا وجود لدراسات مماثلة تعالج نفس الموضوع وتحت نفس الطرح. عدا بحث لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان: 'الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي' 'للباحثة رادية حجبار'؛ التي قامت فيه بإجراء دراسة إحصائية للألفاظ الحضارية، بينما قمنا بإجراء إحصاء للمفردات التكنولوجية، وقد اعتمدنا على نفس المعجم في الجانب التطبيقي، وبينما ركزنا على تصنيف المفردات لمختلف العلوم وبيان طبيعة المادة المعجمية، في حين قامت هي بالتركيز على طرق توليد الألفاظ.

وخطة البحث التي اعتمدنا عليها في حل إشكالية الموضوع؛ فهي تتكون من فصلين:

الفصل الأول نظري، تحت عنوان: 'البنية القاعدية للمعجم' قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول تحت عنوان: 'ضبط المفاهيم البحثية'. من خلال تقديم تعريف لمصطلح المعجم، كما تم وضع الحدود الفاصلة بين بعض المفاهيم المتقاربة: وهي مصطلح المعجم، الموسوعة، المعجم

الموسوعي والقاموس، مع بيان مفاهيم بعض المصطلحات المرتبطة بطبيعة الرصيد المعجمي –الحرف والكلمة والمصطلح–، وتحديد المعجم اللغوي العام والمختص.

والمبحث الثاني المعنون بـ: 'علاقة الصناعة المعجمية بالعلوم والتخصصات' تطرقنا فيه لعلاقة المعجمية بمختلف العلوم اللغوية؛ من علوم دلالية، صرفية، صوتية، نحوية، ومصطلحية، إذ تعتمد الصناعة المعجمية على مختلف هذه العلوم وتعتبر مرتكزا لها، كما تطرقنا فيه إلى علاقتها بالعلوم غير اللغوية؛ من علوم دينية الدافعة لنشأة المعاجم، وعلوم إنسانية (من علم النفس وتاريخ)، وعلوم اقتصادية التي كانت علاقة تأثير وتأثر متبادل. وبالتالي سوف تساعدنا في تصنيف المادة المعجمية المتواجدة في 'المعجم العربي الأساسي' لمختلف العلوم لأن المفردات التكنولوجية تنتمي للعلوم غير اللغوية.

أما المبحث الثالث فجاء بعنوان: 'مظاهر عصرنة الصناعة المعجمية'، تمت الدراسة فيه على جانبي الشكل والمضمون، إذ تتبعنا فيه التغيرات التي طالت المعجم العربي عبر الزمن من حيث الإخراج والمحتوى، وقد ركزنا في الجانب التطبيقي على المفردات التكنولوجية كأهم معايير مظاهر العصرنة على مستوى المضمون.

أما الجانب التطبيقي فكان بعنوان: 'مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي الأساسي'. وقد قُسِّمَ إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول عنوانه: 'الهيئة المعجمية والمعجم' ؛ تطرقنا فيه إلى تعريف 'المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم'، وتعريف 'المعجم العربي الأساسي'، أما المبحث الثاني بعنوان: 'دراسة مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي الأساسي' قدمنا فيه دراسة إحصائية لمفردات –باب الباء– في المعجم العربي الأساسي الذي اتخذنا منه عينة للدراسة، إذ عملنا على تصنيفها في مختلف العلوم للوقوف على مدى توافر المفردات التكنولوجية، وبناءً عليه قمنا بتحليل معطيات الدراسة الإحصائية. وأخيرا المبحث الثالث 'دراسة نقدية في المعجم العربي الأساسي'طالت جانبي الشكل والمضمون فيما يتعلق بمدى استفادة المعجم من التكنولوجيا في إخراجه، وكذا من منطلق نسبة

تضمينه لمفردات التكنولوجيا وتحيين المادة المعجمية فيه وعمقها، أما الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث.

أما فيما يخص المنهج، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في جانبي المذكرة؛ فمن خلال استخدام إجراءاته تم ضبط المفاهيم التي ارتكز عليها بحثنا، وكذا في بيان علاقة المعجمية بمختلف العلوم، هذا فيما يخص الجانب النظري، إضافة إلى وصف المادة المعجمية التي ضمنها المعجم محل الدراسة هذا في الجانب التطبيقي، واستخدامنا المنهج المقارن في الجانب النظري والتطبيقي؛ في ضبط الفروق بين المفاهيم البحثية، وبيان مظاهر العصرنة في المعجم العربي المعاصر فيما يخص الجانب النظري، وتم الاعتماد عليه في مقارنة النسب المئوية لمفردات مختلف العلوم من أجل استنباط الحقائق، وللمقارنة بين 'المعجم العربي الأساسي' وبعض المعاجم الأخرى، كوسيلة لتقييم المعجم، هذا في الجانب التطبيقي.

بينما استعملنا الإحصاء في الجانب التطبيقي فقط، من خلال استقراء المفردات المتواجدة في 'المعجم العربي الأساسي'، وتقديم نسب تقديرية التي تعبر عن توزيع المفردات على العلوم المختلفة.

قد قادتنا مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار هذا العنوان والبحث فيه:

– تشجيع الاهتمام بمجال الصناعة المعجمية والبحث فيها، نظرا لقلة الدراسات المرتبطة بهذا المجال، وضعف إقبال الطلبة على البحث في المسائل المندرجة تحت هذا العلم.

– ميول ورغبة شخصية في التعمق والخوض في هذا المجال المعرفي وتقديم دراسة فيه، والكشف عن أسباب قلة الإقبال على استعمال المعاجم من طرف مستخدمي اللغة.

– تميّز الموضوع بالجدة في الطرح والأسبقية في المعالجة، التي يعتبر من الشروط المتوفرة في هذه المرحلة البحثية.

– دوافع قومية دينية ومحاولة الحفاظ على اللغة العربية من خلال الحفاظ على المعجم الذي يعتبر وعاء حافظا لها.

– تقييم وتثمين الجهود الجماعية المبذولة في سبيل تطوير صناعة المعجم العربي.

ونظرا لكون المعارف تراكمية فقد اعتمدنا في انجاز بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع من أجل تثمين والإعلاء من قيمة البحث، أهمها:

كتاب 'المعجمية' 'جورج ماطوري'، الذي كان خير معين في تحديد العلاقة بين المعجمية والعلوم غير اللغوية، حيث يعد الكتاب الوحيد المتاح حول هذه الجزئية، و'مجلة اللسان العربي' الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بمختلف أعدادها. وكذا 'مجلة المعجمية–تونس'، و'المعجم العربي الأساسي' الذي هو موضوع الدراسة، وتكمن أهميته في تمكيننا من إعطاء حكم على المعاجم المعاصرة على اعتبار أنه يصنف من ضمنها.

وقد واجهتنا أثناء انجاز المذكرة مجموع من الصعوبات المتمثلة في:

- الظروف الصحية التي يمر بها العالم، التي عرقلت عملية التواصل والسير في انجاز المذكرة، حيث كان تأثيرها الأكبر على المستوى النفسي.
- قلة المصادر والمراجع فيما يتعلق ببعض العناصر البحثية، وكذا كون أغلب الكتب المرتبطة بهذا المجال غير متاحة مجانا أو بلغات أجنبية.
- جدة الموضوع، وافتقادنا للدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع.
- غزارة المادة المعجمية في المعجم العربي الأساسي، وصعوبة اختيار عينات الدراسة وفق الشروط التي تضمن الموضوعية والإنصاف في الحكم.
- دِقَّةُ الصناعة المعجمية وارتباطها وتداخلها مع العديد من العلوم اللغوية وغير اللغوية التي تتطلب معرفة واسعة وموسوعية.

إلا أننا قد حاولنا تجاوز هذه الصعوبات وإيجاد الحلول التي تَحُولُ دون التأثير على العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف 'د. بلال لعفيون' على كل جهوده المبذولة، والوقت الممنوح في سبيل انجاز هذا العمل على أكمل وجه، وتوجيهه لنا في كل مراحل العمل البحثي.

والحمد الله على السداد والتوفيق في إنجاز هذا البحث وتمامه، الذي نرجو أن نكون قد وفيّناه حقَّه من البحث، كذا نكون قد ساهمنا في إثارة آفاق بحوث أخرى مكملة للموضوع التداخل بين المعجمية والتكنولوجيا.

الفصل الأول:

البنية القاعدية

للمعجم

الفصل الأول: البنية القاعدية للمعجم

الدراسة المعجم تجعلنا نميّز فيه عديد الخصائص عن باقي المدونات الأخرى، فمحوره الأساسي هو المفردات اللغوية مستقلة، في حين باقي الكتب أساس تأليفها هو التركيب اللغوي القائم على الجمل والفقرات. ومن هنا نعمل في هذا الفصل على التعريف بالبنية الأساسية الخاصة في إعداد المعاجم.

المبحث الأول: ضبط المفاهيم البحثية

انتقينا لبحثنا هذا مجموعة من المصطلحات المفتاحية، نقف على ضبط مفاهيمها في هذا المبحث.

المطلب الأول: تعريف المعجم

1. **لغة:**

وردت مادة "ع ج م " في المعاجم العربية القديمة والحديثة دالة على المعاني الآتية:

نجد 'الخليل' في معجم 'العين' شرحها بقوله:«العَجَمُ: ضِدُّ العَرَب. ورجلٌ أعجميّ: ليس بعربيّ وقوم عجم وعرب. والأعجم: الذي لا يُفْصِحُ. وامرأة عجماء بيّنة العُجْمَة والعَجْماء: كلّ دابّة أو بهيمة (...) والمُعْجَم حروف الهجاء المقطعة، لأنّها أعجمية. وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصحّ»[1].

بينما في 'لسان العرب' 'لابن منظور' وردت:«العَجْمُ النقط بالسواد مثل التاء عليه نُقْطتان(...) وحروف المعجم: هي الحروف المقطعة من سائر حروف الأمم، ومعنى حروف المعجم

[1] الفراهيدي عبد الرحمان الخليل بن أحمد: العين، ج1، تح: إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط1، 1988م. مادة (ع ج م) .

أي حروف الخط المعجم(...) وأعجم الكتابو عَجَمَه: نقطه، وقال ابن الجني: أعجمت الكتاب أزلت استعجامه. قال ابن سيده وهو عنده على السلب لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات فقد تجيء للسلب»[1].

أما 'المعجم الصافي' وهو من المعاجم الحديثة فشرحتها بـ:«عجم: العُجَمُ والعَجَمُ: خلافُ العرْب والعربِ. العجمُ: جمعُ العجَمي والعرَبُ جمعُ العَرَبِي. اسْتعجم عليه الكلام: استبْهم. الأعجَمُ: الذي لا يُفصِح ولا يُبينُ كلامُه والأنثَى عجماءُ. أعْجَمتُ الكِتاب: ذَهبت به إلى العُجمةِ. أعجمْت أبهمتُ (...) التعجِيمُ التنقِيطُ. يأتي به أعجمِيًّا: يَلحَنُ فيه. الأعجمُ: الأخرس. العجماءُ والمستعجِم كلُ بهيمةٍ لأنها لا تتَكلَّمُ. استَعْجم عليه مايقْرَؤهُ: التَبسَ عليه فلم يتهيَّأْ له أن يَعْطي فيه»[2].

نلاحظ بأن الجذر اللغوي عجم في اشتقاقاته يحيل إلى معنيين متناقضين؛ المعنى الأوّل هو الغموض واللبس والإبهام، وهو ضد البيان والإفصاح اللذان يدل عليهما لفظ معجم الذي يقوم بدور إزالة الإبهام عن المعاني الغامضة.[3] وهذا ما تفسره معاني بعض حروف الزيادة في الأفعال العربية، وعلى وجه الخصوص حرف الهمزة الذي يدل على السلب والإزالة؛ أي أنها تزاد إلى الأفعال لتقوم بسلب الكلمة التي دخلت عليها المعنى الذي وضعت له أصالة.

وهذا مايؤكده 'ابن الجني' في قوله: «فإن قال قائل إن جميع ما تقدم يدل على أن تصريف (ع ج م) في كلامهم موضوع للإبهام، وأنت إذا قلت: أعجمت الكتاب، فإنما معناه، أوضحته وبينته(...)فالجواب أن قولهم أعجمت وزنه أفعلت وأفعلت هذه وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم الإفريقي المصرى: مجلد 10، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت. مادة (ع ج م).

[2] أمينة الشيخ سليمان الأحمد، صالح العلي الصالح: المعجم الصافي في اللغة العربية،دب، دط، دت. مادة (ع ج م).

[3] ينظر- فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع، مصر، ط1، 1996م. ص6-7.

للإثبات والإيجاب، نحو أكرمت زيدا، أي أوجبت له الكرامة، (...) فقد تأتي أفعلت أيضا يراد بها السلب والنفي، وذلك أشكيت زيدا: إذا زلت له عما يشكوه»[1].

فقد لجأ 'ابن الجني' إلى المباحث الصرفية المرتبطة بمعاني حروف الزيادة لتفسير ما كان يبدوا تناقضا حول العلاقة بين الجدر اللغوي (ع ج م) ومعناه وبين وظيفة ذلك الكتاب الذي أطلق عليه هذا الاصطلاح. «ومن ثمّ فإن (المعجم) اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة السلب والإزالة (أعجم)فهو بمعنى المزالة عجمته، والمفسّر والموضّح، والمبيّن: أو مصدر ميمي منه، فهو بمعنى إزالة العجمة والتفسير والتوضيح والتبيين»[2]. فمصطلح "المعْجَم" أصله الفعل أَعجَمَ وليس الفعل عَجَمَ.

2.اصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للمعجم بصفة عامة تبعا لتعدد وجهات النظر، ودلالة المصطلح عند مستعمله:

فقد عرفه 'الجوهري' بقوله: «كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصوبة بشرح معناها واشتقاقاتها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها»[3].

يتضح أن 'الجوهري' أطلق لفظ المعجم على الكتاب الذي تجمع فيه مفردات اللغة، فالمفردات إذا هي موضوع المعجم. وقد وضع معيارًا عددياً للمعجم بأن يضم أكبر قدر من المفردات،كما قصر

[1]ابن الجني أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوية، دب، دط، دت. ص37.
[2]صالح روای: المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- منهجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1990م. ص20.
[3]الجوهري إسماعيل بن حماد: ج2، الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط3، 1984.مادة (ع ج م).

وظيفته على الشرح والتفسير وكأنه يتحدث عن المعاجم اللغوية فقط. كما أن صفة الموسوعيّة والإحاطة بمفردات اللغة لم يتوصل إليها سوى الخليل بنظرية التوافيق*،أضف إلى ذلك أنه قصر طرق الترتيب في المعجم على الترتيب الهجائي، والترتيب على حسب الموضوعات فالأولى إحدى طرق ترتيب معاجم الألفاظ والأخرى هي طريقة لترتيب معاجم المعاني.

كما عرفه 'أحمد مختار عمر' بأنه: «كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي»[1].

يتضح بأن تعريفه للمعجم لا يختلف عن تعريف سابقه سوى في نقطتين؛ الأولى في كونه قصر إطلاق لفظ المعجم على معاجم اللغة الواحدة وكأنه استثنى المعاجم الثنائية والمتعددة اللغات وذلك في قوله "مفردات لغة ما"، في قوله بأن طريق الترتيب الهجائي هي الغالبة وهذا حكم ترجيحي لا دليل عليه.

أضف إليه تعريفه 'المعجم الوسيط' له بأنه:«ديوان لمفردات اللغة مُرَتَّب على حروف المعجم»[2].

وعموما يمكن القول بإن هذه التعاريف قديمة قاصرة عن الإحاطة بالمعنى الجديد للمعاجم الحديثة من الناحية الشكلية، إذ لم تعد تقتصر في جانبها الشكلي على الصيغة الورقية بل تجاوزتها إلى الصيغة الالكترونية. أضف إلى ذلك حصر هذه التعريفات لطبيعة المادة المعجمية في الألفاظ والكلمات دون المصطلحات أو العبارات الاصطلاحية. كما تشير تعريفاتهم إلى إهمال طرق ترتيب

* نظرية التوافيق والتباديل الرياضية؛ هي نظرية ابتدعها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، من أجل وضع آلية يجمع فيها مفردات اللغة الموجودة والمحتملة وفق منهج رياضي، اعتمادا على نظام التقليبات.

[1] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب– مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1985م. ص163.

[2] مجمع اللغة العربية: العجم الوسيط، ج1،مطابع دار المعارف، مصر، دط،1972م. مادة (ع ج م).

أخرى. مع حصروا وظيفة المعجم في الشرح غالبا، وإغفال وإهمال الوظائف الأخرى كالوظيفة التعبيرية والتعليمية، كما أن تاريخ الصناعة المعجمية العربية التراثية منها خاصة والحديثة تثبت بأن المعجم لا يقتصر على المادة اللغوية فقد بل يتعداها إلى المواد غير اللغوية.[1]

وفي الأخير يمكن القول بأن التعاريف السابقة عاجزة عن تأدية المعنى الحقيقي لمصطلح المعجم بصفة عامة في جانبه الشكلي والضمني والوظيفة وحتى نظام الترتيب المعجم.

ومنه يمكن تعريف المعجم على النحو التالي: هو كتاب مخطوط، أو مطبوع، أو محوسب يضم معلومات سواء أكانت لغوية (حروف، كلمات أو مصطلحات) أو غير لغوية (الأعلام، الأماكن والبلدان) في لغة واحدة أو أكثر، مرتبة وفق نظام معين، لتأدية وظيفة معينة أو أكثر من وظيفة.

المطلب الثاني: ضبط الفروق بين المصطلحات المتقاربة

هناك بعض المصطلحات المتقاربة التي تسبب تشويشا لمسار البحث لهذا لابدّ من ضبطها.

1. بين المعجم والقاموس:

لقد مرت كلمة "القاموس" بثلاث مراحل من حيث تطور دلالتها في الاستعمال.

المرحلة الأولى كانت تعني وسط البحر، والمرحلة الثانية هي المرحلة التي صار فيها هذا اللفظ علم على 'القاموس المحيط"للفيروز أبادي'، أما المرحلة الثالثة: فقد صارت يطلق فيها على كل كتاب لغوي يحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة والمشروحة[2]. فمن الملاحظ أن القدماء لجئوا إلى نعوت البحر مجازا للتعبير على مدى غزارة المادة المعجمية، وقد كادت هذه الظاهرة تتكرر مع 'معجم

[1] ينظر- علي محمود الصراف: أصول المعجم العربي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 9، ع4، كانون الأول 2013م. ص167- 168.

[2] ينظر- عبد العلي الودغيري، قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي،مجلة اللسان العربي،المنظمة العربية للثقافة مكتب تنسيق التعريب، ع33، 1989م،ص130.

المنجد' 'للويس معلوف'. وقد شاع استخدام لفظة معجم في التسعينيات من القرن العشرين من بينها 'المعجم الوسيط' و'المعجم العربي الأساسي'.[1]

وعليه يمكن القول بأنه لا وجود لترادف بين المصطلحين من الناحية اللغوية، وإنما هي عبارة عن توسع للدلالة حفظه الاتساع في الاستعمال والشيوع، ولم يستعمل اللفظين كمترادفين إلاّ في العصر الحديث.

لذلك عمل علم المصطلح الحديث على التخلص من المشترك اللفظي وذلك من خلال تخصيص المفهوم الواحد للمصطلح الواحد والتخلص من التعدد المفاهيمي، ومن بينها مصطلحا المعجم والقاموس اللذان شاع استخدامهما عند الدارسين على سبيل الترادف، وقد أنتجت الدراسات اللغوية في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين مجموعة من المفاهيم الحديثة، مفرقة بين مفردات الأمة ويقابل هذا المفهوم بالانجليزية مصطلح Lexicon وبالفرنسيةlexique، وبين مصطلح Dictionaryبالانجليزية وبالفرنسية Dictionnaire الذي يدل على مفهوم مفردات الكتاب، وعندما واجه اللغويون هذين المصطلحين في اللغة الفرنسية والانجليزية خصصوا المفهوم الأول بكلمة معجم وقاموس للمفهوم الثاني، وقد عرف اللغويون القدماء هذا الفرق ويتجلى ذلك في محاولة 'الخليل بن أحمد الفراهيدي' في وضع آلة للغة. أما بقية المعاجم العربية فينطبق عليها المفهوم الثاني.[2]

ومن بين من تبنى هذا الرأي أو التوجه 'عبد العلي الودغيري'، أضف إليه 'إبراهيم بن مراد'.

ومن جهة أخرى سعى البعض إلى تخصيص الأول ليعبر عن مفهوم المعجم الذهني للفرد، والثاني يقصد به المعجم المدون ومن بينهم 'عبد القادر الفاسي الفهري'، بينما ذهب آخرون إلى استعمالهما للدلالة على نوعين من المعاجم وبهذا يدل لفظ قاموس على المعجم الأحادي اللغة ولفظ المعجم

[1] ينظر- ليلى المسعودي، معجم أم قاموس ليلى المسعودي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة مكتب تنسيق التعريب، ديسمبر(كانون الأول)2002م، ع54، ص260- 261.

[2] ينظر- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003م. ص7؛11- 12.

للدلالة على الثنائي اللغة، وهذا التوجه الأخير من منطلق مبدأ الاقتصاد اللغوي. ومن بينهم 'ليلى المسعودي'، أما فيما يخص الفئة الرابعة، فهي الفئة التي أجازت الترادف بين المصطلحين على أساس الشيوع في الاستعمال وتوسع الدلالة، وإن كان خطأ لغويا ومن بينهم 'محمد رشاد الحمزاوي' و'حسين نصار'، 'إميل يعقوب' وأهمهم 'علي القاسمي'.[1]

والرأي الذي نرجحه هو الرأي القائل بالترادف والمحافظة عليه رغم عدم توفر الصحة اللغوية فيه، إلا أنه أفضل الآراء الأخرى التي تحاول القضاء على الترادف، أنهم لم يزيدوا هذا المصطلح إلا ضبابية، بمحاولتهم إسقاط مفاهيم عربية على معاني ودلالات غربية، فمن الأحسن الاتفاق والاصطلاح بين أفراد الجماعة اللغوية قبل غرض هذه التوجهات، أو محاولة البحث عن كلمة غير مستعملة لتحل محل الكلمة الأجنبية، لأننا لو استعملنا تلك الآراء لتعارض مع الاستعمال التراثي والحالي لمفهوم معجم والذي يعبر عن الكتاب وهو المعنى الأصلي.

2.بين المعجم والموسوعة:

1.2. تعريف الموسوعة:

1.1.2.لغة:

جاء في 'القاموس المحيط': «وَسِعَه الشيءُ، بالكسر يَسَعُهُ، كيَضَعُهُ، سِعَةً،كدَعَةٍ وزِنَةٍ. وما أسَعُ ذاكَ: ماأطيقُهُ (...) والواسِعُ: ضِدُّ الضَّيِّقِ (...) و وَسَّعه تَوْسيعًا: ضِدُّضَيَّقَهُ، فاتَّسَعَ واسْتَوْسَعَ»[2]. فالوسع نقيض الضيق.

[1] ينظر- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق. ص13- 14.

[2] الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط6، دت. باب العين، فصل الواو.

2.1.2. اصطلاحا:

وقد عرفه 'لويس معلوف' بأنه: «مؤلف تعالج فيه جميع أنواع العلوم والفنون أو يشتمل على فرع منها، وتعرض المواد فيه مرتبة ترتيبا أبجديا أو بحسب الموضوعات: "موسوعة عربية""موسوعة العلوم الطبية ""موسوعة الطيران"»[1]. إذن هو مؤلف جامع أو مختص في فرع من فروع المعرفة، مرتب وفق نظام أبجدي أو موضوعي.

في حين عرفها 'معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب' بقوله: «مؤلَّف يتضمن كل ما توصلت إليه المعرفة عند نشره في فن أو علم معين، وترتَّب موادُّه عادة ترتيبًا هجائيًا»[2].فأعطاه صفة الشمول ومواكبة التطورات، في حين ناقض 'المنجد' في القول بطريقة الترتيب التي قصرها هنا في الترتيب الهجائي في حين استثناه 'المنجد' في تعريفه.

2.2.الفرق بين المعجم والموسوعة:

يمكن القول بوجود ثلاثة أسس تبنى عليها التفرقة بين المعجم والموسوعة هي طبيعة المادة ومجال الاهتمام وطريقة معالجة المادة وكذلك من حيث المجال، فالموسوعة من حيث اختيارها للمداخل تهتم كثيرا بأسماء الأعلام والأماكن والمؤلفات في حين تخلوا المعاجم خلوا تاما منها، كما أن الموسوعة تعمل على التوسع والتعمق في شرح موادها، في حين يعمل المعجم على تقديم تعريف وجيز ومفيد في الوقت نفسه دون التعمق في التفاصيل، أما من حيث مجال التغطية فالموسوعة تهدف إلى تغطية جميع

[1] لويس معلوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001م.مادة(الموسوعة).

[2] كامل المهندس، مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت– لبنان، ط2، 1983م. مادة (الموسوعة).

فروع المعرفة، في الوقت الذي يكون مجال المعجم اللغة العامة وإن كانت هناك موسوعات مختصة بمجال معرفي معين أو فرع منه.[1]

3.2. الفرق بين المعجم الموسوعي والموسوعة:

في حين فرق 'علي القاسمي' بين المعجم والمعجم الموسوعي على أساس مدى وجود المعلومات الموسوعية فيه وخلوه منها، أما في تفرقه بين المعجم الموسوعي والموسوعة فكلاهما يحتوي على معلومات موسوعية، تتوزع في الموسوعة تحت موضوعات عامة، في حين تتوزع في المعجم الموسوعي تحت مداخل كما، المعجم الموسوعي أكثر إيجازا في تقديم المعلومات مقرنة بالموسوعة.[2]

وقد فرق 'محمد رشاد الحمزاوي' بين المفاهيم الثلاثة:

1. (+أشياء)+(- لغة)=موسوعة.
2. (+أشياء)+(+ لغة)=معجم موسوعي.
3. (-أشياء)+(+ لغة)=معجم لغوي.[3]

إذن يمكن القول بأن الفرق بين المعجم اللغوي والموسوعة فيما يلي:

1. الحجم: الموسوعة معجم ضخم تضمن مواده في عدة مجلدات بينما يتفاوت حجم المعجم بحسب الغرض منه .
2. مجال الاهتمام: الموسوعة تهتم بالمواد غير لغوية أكثر بينما المعجم يهتم بالمواد اللغوية فقط.

[1] ينظر- علي القاسمي: عبد الرزاق الكيشاني وإسهامه في تطوير المعجمية العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 77، الجزء4، دت، ص21.

[2] ينظر- علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991م. ص44.

[3] ينظر-محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي- قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط1، 1986م. ص151.

المطلب الثالث: عرض وتعريف بالرصيد المعجمي

1.الحرف:

لقد تعددت التعاريف اللغوية للحرف في كمها واتفقت في مضمونها.

الحرف: «بالفتح وسكون الراء المهملة في العرف أي عرف العرب كما في شرح المواقف يطلق على ما يتركب منه اللفظ نحو أ ب ت لا ألف وباء وتاء، فإنها أسماء الحروف لا أنفسها (...) ويسمى حرف التهجي وحرف الهجاء وحرف المبني»[1]. فرق التعريف بين الحروف وأسمائها عرف الحرف انطلاقا من علاقته باللفظ وذكر تسمياته واطلاقاته.

كما عرفه 'لويس معلوف' في معجمه بقوله: «هو من كل شيء طرفُهُ وشفيره وحدُّه وجانبه»[2]. فالحرف في أصل استعماله اللغوي هو الطرف والجانب.

وعرف بأنه: «رمز مخطوط أو مطبوع يقوم مَقان صَوْت أو مقطع أو معنى كالحروف الأَبْجدية في لغة ما أو الحروف الهيروغليفية»[3]. ميز التعريف بين الصورة الخطية والصوتية للحرف.

وهو: «من حروف المباني الثمانية والعشرون التي تترتب منها الكلمات. وتسمى حروف الهجاء و-كلٌ واحدة من حروف المعاني. وهي التي تدلّ على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام. وتتركب من حرف أو أكثر من المباني. وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة من اسم وفعل وحرف»[4].إذن فهي وحدات يبنى بها الكلمات وسميت حروف المباني والهجاء، وهي تشتمل على حروف المعاني التي تتركب من حرف فأكثر لتدل على معني في غيرها فتكون قسم من أقسام الكلام.

---

[1] التهانوي: كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1996م.مادة(الحرف).

[2] لويس معلوف: المنجد. مادة (ح ر ف).

[3] كمال مهندس، مجدي وهبة:معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.مادة (الحرف).

[4] مجمع اللغة العربية: الوسيط.مادة (ح ر ف).

2.الكلمة:

1.2.لغة:

لقد عرف 'التهانوي' الكلمة بقوله: «الكلمة: بالفتح وكسر اللام وسكونها وبالكسر والسكون أيضا ثلاث لغات وهي في اللغة ما ينطق به الإنسان مفردًا كان أو مركَّبًا، وتطلق أيضًا على الخطبة وكلمة الشهادة والقصيدة. وعند النحاة قسم من اللفظ وهو اللفظ الموضوع لمعنى مفرّد»[1]. حصر الكلمة في جانب النطق دون الكتابة، وتطلق على اللفظ الواحد وأكثر، أما عند النحاة فركزوا على إفرادية المعنى الذي يحيل إليه اللفظ.

وقد عرفها 'مجدي وهبه' في معجمه:«الكلمة (المفردة) وهي في علم اللغات التقليدي صوت أو مجموعة أصوات متصلة من خصائصها الدلالة على معنى. وقد اصطلح فقهاء اللغة قديمًا على أن الكلمة قابلة للتقسيم إلى وَحَدات غير دالة على معان في حد ذاتها كالحروف ومقاطع الكلمات، أما الوحدة الدالة في علم اللغة الحديث فهي ما يسمى بالوَحْدة اللغوية morpheme أي الوحدة ذات المعنى الدلالي أو النحوي»[2]. تركز تعريفه على تكوين الكلمة ودلالتها، وتقسيمها من حيث التركيب إلى وحدات دالة وغير دالة. وأن المورفام هو الوحدة الدالة.

[1] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. مادة (الكلمة).

[2] كامل المهندس، مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. مادة (الكلمة).

2.2.اصطلاحا:

تم تعريفها بأنها: «وحدة دالة مركبة من حرف أو عدة حروف، وعموما يكون شكلها الخطي مسبوقا ويأتي بعده فراغ في النص»[1]. عرف الكلمة انطلاقا من مكوناتها وشكلها في الكتابة ضمن النص، دون الكلمة المنطوقة.

وعرفت الكلمة على أنها: «رَمْزٌ لغويٌّ يتألف من صيغة الكلمة ومضمون الكلمة وتضمّهما وحدةٌ لا تنفصم. وقد تتسم معاني الكلمة بالتعدّد أي بظلال مختلفة للمعاني. ولابدّ أن يتوافر للكلمة قدْرٌ كبيرٌ من المرونة حتى تلبّي كلّ حَاجَات التواصل في اللغة المشتركة، بيْدَ أَنّ المعْنَى المحدّد إنما يُثبّته السّياقُ أي أنّ عماد الكلمة سياقُها»[2].بين التعريف طبيعة الكلمة، وتكوينها كما بين مجموعة من سماتها المميز لها.

كما عرفت بأنها: «أصغر وحدة نحوية يمكن النطق بهام مستقلة وهي في اللغة المكتوبة أوضح منها في اللغة المنطوقة حيث يمكن تمييز حدودها بالمسافات بين كل كلمة وأخرى. أما في اللغة المنطوقة في سلسلة من الأصوات التي قد لا تستطيع الأذن تمييزها، وعلى مستوى التحليل والتجريد هي وحدة قد تتألف من عدد من المورفيمات المقيدة (...) أو الصفرية (...)، بل إن مصطلح المورفيم كان هو البديل العلمي التجريدي لمصطلح الكلمة»[3]. جمع التعريف بين الصفة الجانب النطقي للكلمة، وبين الجانب الخطي لها ومن الجانب النحوي.

[1]عصام عمران، المعجم المنهجي لعلم المصلحات، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع36، 1992م، ص197.

[2]فليبر، النظرية العامة للمصطلحية أساس نظري للمعلومات، تر:محمد حلمي هليل، سعد مصلوح، مجلة المعجمية، تونس، ع2، 1986م، ص130.

[3]حلمي خليل، علم المعاجم عند أحمد فارس بين النظرية والتطبيق، مجلة المعجمية، تونس، ع12-13، 1997م، ص50.

وقد عرض كل من 'تمام حسان' و'حلمي خليل' مجموعة من تعاريف الكلمة عند علماء العرب القدامى وتعرضوا لها بالنقد، وقد اتفق 'حلمي خليل' مع 'تمام حسان' في نفس الرأي فيرى هذا الأخير:

1- أنها لا تفرق بين الصوت والحرف، أي بين علمية النطق والنظام الذي تجرى عليه.

2- تخلط بين الوظيفة اللغوية، والمعاني المنطقية والوضعية.

3- لا تفرق بين وجود الكلمة وعدمها في تعريفها، وهذا يؤدي إلى الخلط في التفكير.[1]

أما علماء البلاغة العربية فقد نظروا إليها من قيمة جمالية وتعبيرية، من خلال قضية اللفظ والمعنى بما لها من صلة بالإعجاز القرآني، فدرست من خلال علاقة أصوات الكلمة بعضها ببعض، و قيمة دلالة الكلمة في حالتي الإفراد والتركيب. أما أصحاب المعاجم القديمة ورغم عدم تعرضهم للتعريف النظري للكلمة، إلا أننا نلحظ إدراكهم لجانبين مهمين في طبيعة الكلمة، وهما جانب الصوتي والدلالي، ويتجلى هذا الإدراك في ترتيبهم لمعاجمهم على أساس الألفاظ أو المعاني.[2]

أما علماء المعاجم المحدثون فقد انطلقوا من وجهة نظر مغايرة لعلماء اللغة، إذ يولون أهمية خاصة لدراسة الكلمة من ناحية المبنى والمعنى، لأن مهمة المعجم اللغوي هي بيان وشرح معاني الكلمات، فأغلب المعاجم ترتب على أساس الكلمات المفردة، ونظرا لطبيعة علم المعاجم العملي، ويهتم علماء المعاجم بوضع التعريفات النظرية، بل حددوا ماهيته من الناحية العملية، على اعتبار أن إدراك كل شخص لمفهوم الكلمة هو نتاج لإدراكه لبعض الأشياء المحيطة به المرتبطة بالعالم الخارجي أو النظام اللغوي.[3]

[1] ينظر- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر- القاهرة، دط، 1990م. ص226.

[2] ينظر- حلمي خليل: الكلمة - دراسة لغوية معجمية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، دط، 1997م. ص 25-26.

[3] ينظر-حلمي خليل: المرجع نفسه. ص19.

وقد حاول 'تمام حسان' وهو من علماء اللغة المحدثين، وانطلاقا من نقد تعاريف القدماء ومعاصريه، وضع تعريف يتجاوز فيه النقاط التي تعرض إليها بالنقد، انطلاقا من الحدود الفاصلة بين الكلمة في السياق وهي: الإفراد، الحذف، الحشو، الإبدال في السياق. واستخدام العلامات الموقعية في الكلام، إذ يمكن تطبيق هذه الأسس في تحديد كلمة عربية، واضعا تعريفا وظيفيا للكلمة بعيدا عن الناحية الشكلية، إذ يعرف الكلمة بقوله: «صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو تحشى، أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها، في السياق؛ وترجع في مادتها غالبا إلى أصول ثلاثية، وقد تلحق بها زوائد».[1]

3.المصطلح:

1.3.لغة:

المصطلح مصدر ميمي للفعل"اصطلح" من مادة"صلح" أو اسم مفعول منه، ودلالة هذه الكلمة في المعاجم العربية تحدّد بأنها ضد الفساد.

وقد عرفه 'الجوهري' بقوله:«الصلاح: ضدّ الفساد. تقول: صَلَح الشيء يَصْلُح صُلُوحًا، مثل دخل يدخل دُخولا (...)الصِلاح بكسر الصاد: المصَالحة: والاسم الصُلْح: يذكّر ويؤنّث. وقد اصْطَلَحَا وتصالحَا واصَّالحا أيضًا مشدّدة الصاد. (...)والإصلاح: نقيض الإفْساد. (...) والاستِصْلَاحُ: نقيد الاستفساد»[2].فهو نقيض الفساد لأن في عدم الاتفاق فساد.

وجاء في 'المنجد':«صلح: 1صَلُحَ-وصَلَحَ-صَلاَحًا وصُلُوحًا وصَلاَحِيَةً: ضدّفسدزال عنهُا الفساد (...) أَصْلَحَ الشيءَ ضدّ أَفسده الصلاح (مص) ضدّ الفساد (...) 2صَالَحَ صِلاَحًا و مُصَالَحَةً هـ: خلاف خاصمه (...) الاصْطِلَاح ج اصْطِلاحات: العرف الخاصّ أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة»[3]. فالاصطلاح يتم من طرف طائفة مخصوصة.

[1] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة. ص232.

[2] الجوهري: الصحاح. مادة (ص ل ح).

[3] لويس معلوف: المنجد. مادة (ص ل ح).

وعرفها 'المعجم الوسيط': «(اصْطَلَحَ) القومُ: زالَ ما بينهم من خلاف. و-على الأَمر: تعارفوا عليه واتفقوا (...) (الاصطِلاَحُ): مَصْدَرُ اصطَلح. و-اتفاقُ طائفة على شيءٍ مخصوص، ولكلّ علمٍ اصطلاحاتُه»[1].بينما نجد في هذا التعريف بأن الطائفة التي تصطلح ليست مخصوصة.

2.3. اصطلاحا:

ومن علماء العرب القدامى اللذين تطرقوا لتعريف المصطلح 'الجرجاني' الذي عرفه بقوله: «الاصطلاح: عبارة عن اتِّفاقٍ قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول».

كما عرفه بأنه: «إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، **وقيل**: الاصطلاح/ اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، **وقيل**: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، **وقيل**: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين»[2]*. أي هي عملية نقل اللفظ من معناه اللغوي العام إلى معنا آخر لعلاقة بين الأول والثاني، تكون عن طريق الاتفاق الجماعي، وهو كذلك بمعنى ما اصطلح على استخدامه في مجال معين.

تعددت تعريفات المحدثين للمصطلح:

فقد عرفه 'عبد الصبور شاهين' بقوله: «هو اللفظ أو الرمز اللغويّ الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علميّ أو فنيّ أو أيّ موضوع آخر ذي طبيعة خاصة »[3].فالمصطلحات تحمل دلالات علمية أو حضرية، تعبر بها عن مفهوم ماديا أو معنويا حسب مجال الاختصاص.[4] ويبين مجالات المعرفة

---

[1] مجمع اللغة العربية: الوسيط. مادة (ص ل ح).

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر- القاهرة، دط، دت. باب الألف(الاصطلاح).

*كما عرفه'التهانوي' في'الكشاف' الذي قال فيه: «الاصطلاح هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرها» فالاصطلاح هنا هو عملية الاتفاق، الجماعية، على وضع اسم بإزاء لفظ أو نقل التسمية من معناها اللغوي الأول إلى معنى إصلاحي آخر مع الحفاظ على العلاقة التي تربطهما.

[3] إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الرباط، ع55-65، دجمبر(كانون الأول)2003م، ص11.(ينظر-عبد الصبور شاهين: اللغة العربية لغة العلوم والتقنية).

[4] ينظر- أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الرباط، ع52، ديسمبر2001م، ص164.

وفروعها التي يمكن أن ينشأ فيها المصطلح، كما يبين أن المصطلح لا يكون كلمة أو عبارة بل قد يكون رمزا كيمائي، أو حرف.

و'عبد القادر الفاسي الفهري' يعرّف المصطلح بأنه: «لغة خاصة أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين ولذلك استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه .إلا أن هذه اللغة القطاعية تتصل باللغة "العامة" المشتركة ولا تكاد تخرج من الأصول التي تتحكم فيها»[1]. فالمصطلح هو نتاج اتفاق المختصين، على وضع مصطلح لتلبية لحاجات علمية وحضارية، ويحتاج المصطلح إلى وجود علاقة بينه وبين المعنى اللغوي المأخوذ منه، أي وضع معنى اصطلاحي مقابل معنى لغوي.[2]

التعريفات السابقة تحيل إلى أسبقية اللغة العامة على الخاصة، والكلمة على المصطلح وهذا فيه نظر؛ لأن المصطلح لا يقتصر على العلمية، وهذا مرده الخلط بين الإجراء الاصطلاحي والنظرية الاصطلاحية، المصطلح كإجراء هو قديم قدم اللغة.[3] ومن هذه التعاريف ما جعل للاتفاق معيارا للمصطلح ومنها ما قصره في الاستعمال، منها ما تحدث عن أنواع المصطلح وصيغه، ومنها ما تحدث عن شروطه. ومما يجد الإشارة إليه أن المصطلحات لا تقتصر على المجال العلمي والفني، وهو الغالب على هذه التعريفات بل الاصطلاح موجود في كل المجالات والميادين وحتى اللغوية منها.

3.3.مكونات المصطلح:

تقول 'ماريا تريزا' في تكوين المصطلح: «المصطلحات هي كما يؤكدون، وحدات مؤلفة من شكل أي "تسمية" ومحتوى "أي تصور ذهني" وهي تتطابق مع الكلمات تطابقا ظاهريا فقط»[4]. إذيمكن القول بأن المصطلح مكون من عنصرين؛ البنية الخارجية (الخط، النطق) والعنصر الثاني هو

---

[1] عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية-نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر،ط3، 1993م.ص40.

[2] ينظر- جميل عيسى الملائكة، منهجية وضع المصطلح وتوحيده، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الرباط، ع39، يونيو حزيران 1995م، ص135.

[3] ينظر - مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة - تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2010م. ص67.

[4] المرجع نفسه. ص67.

المحتوى أو المدلول الذي يرتسم في الذهن عند سماع أو رؤية الشكل. المصطلح=المفهوم +التسمية⬅مجال محدد (مفهوم ثابت).

كما يقول 'فليبر' في هذا الشأن: «رمز لغوي يتألّف من الشّكل الخارجيّ والتصوّر (وهو كمعنى من المعاني يَتَمَيَّزُ عن المعاني الأخْرى داخلَ نظام من التصوّرات). فلكلّ من المصطلحات والتصوّرات وجودٌ قائمٌ بنفسه إذ أنّ قَصْر المصطلح على تصوّر مّا هو عملية مقرّرة سَلَفًا. فللمصطلح معنى واحدٌ أو أكثرُ (يُلحق بتصوّر واحد أوْ أكثر). واعتمادًا على ما للمصطلح من مَعْنًى محدّد يتمّ إلحاقُه بنظام محدّد من التصوّرات ويظل هذا المعْنَى المحدّد لصيقا به حتى وإن استُخدِم خارج النظام»[1].

إذن لكل مصطلح شكل ومفهوم وميدان:

1- الشكل: هو اللفظ اللغوي الذي يحمل المفهوم، وقد يكون كلمة وبالتالي يسمى مصطلح بسيط، كما يمكن أن يكون مكونا من كلمتين أو أكثر فيسمى مصطلحا مركبا.

2- المفهوم: هو الصورة الذهنية التي يحيل إليها المصطلح، سواء أكانت هذه الصورة حسية أو عقلية، ويشترط في المفهوم الاصطلاحي أن يكون محددا، واضح المعالم وأن تكون دلالة الشكل على المفهوم دلالة إشارية عرفية تشير إلى مجموعة من السمات الدلالية التي تحدد مجموعة الشروط والصفات التي ينطبق عليها المصطلح.

3- الميدان: هو المجال الذي يستخدم فيه المصطلح، وفق مهموم خاص يختلف باختلاف الميادين.

والقيمة الحقيقية للمصطلح لا تتحقق إلا بشرطين:

أ) التوحد: أن يكون للمفهوم الاصطلاحي شكل خاص به وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم خاص به، وهذا يؤكد على رفض الترادف وتعدد الدلالات في المجال الاصطلاحي.

ب) الشيوع: هو انتشار استعمال المصطلح للتواصل في ميدانه المخصص له، وإلا أصبح ذاتيا لا قيمة له.[2]

[1] فليبر، النظرية العامة للمصطلحية أساس نظري للمعلومات، المجلة المعجمية، ع2، ص130.

[2] ينظر- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ع63، نوفمبر1988م، ص163.

4.3. خصائص المصطلح:

لقد وضّح 'محمود فهمي حجازي' خصائص المصطلح انطلاقا من تعريفه له يقول: «هو الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحُدِّدَ في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروريّ»[1]. يبين هذا التعريف الخصائص التي يتميز بها المصطلح والواجب توفرها فيه. أو شروط وضع المصطلح. وهي: الشكل، أحادية الدلالة، الوضوح، المقابل الأجنبي، سياق استعماله.

5.3. أنواعه:

المصطلح نوعان: وهو إما علمي وهو ما استعمل في العلوم المحضة، وإما فني وهو ما استعمل في العلوم الإنسانية، وهذا النوع وسط بين اللفظ العام والمصطلح العلمي.

المصطلح العلمي: «هو كلمة واحدة أو كلمات قليلة توضع تسمية لشيء قد يكون ملموسا، إما لتمييزه عن سواه، وقد خلطت اللغة بينهما، وإما لحداثة اكتشافه ورؤيته أو تقديره وإما لوصف بعض مراحله على مرّ الزمن، وإما لوجود فوارق دقيقة لم تكن مرئية في السابق، فاستعملت المرادفات اللغوية لا بمعنى الترادف، بل لتثبيت هذه الفوارق وقد يكون غير ملموس مما يستجد في الفرضيات العلمية»[2].وبذلك يكون المصطلح العلمي، مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من طرف جميع الباحثين لتقوم بوظيفة، تتمثل في التجسيد اللغوي لنتائج البحث لضمان تواصل فعال بين مختلف فئات المستعملين.[3]

---

[1] إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة اللسان العربي، ع65-55، ص12. (ينظر- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح. ص8).

[2] مناف مهدي محمد، المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الرباط، ع30، 1988م، ص148.

[3] ينظر- أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة(العلوم الطبيعية كنموذج)، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الرباط، ع47، دت، ص212.

كما عرفه 'عبد السلام المسدي': «فإنّ المصطلح العلميّ في سياق نفس النّظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحوّل إلى اصطلاح في صلب اصطلاح، فهو إذن نظام إبلاغيّ مزروع في حنايا النظام التواصلي الأوّل »[1].

المصطلح الفني: يمكن تعريفه بأنه: «مجموع الكلمات والعبارات الاصطلاحية المتّصلة بفرع من فروع المعرفة أو بفنٍّ ما، أو الكلمات والعبارات الخاصة بعالِم معيَّن في بَسْطه وعَرْضه لنظرية من النظريات الفنية أو الأدبية أو العلمية»[2]. فهو بذلك مصطلح مستخدم في مجال الفن.

6.3. الفرق بين المصطلح والكلمة:

نستطيع التفريق بين المصطلح والكلمةعلى أساس جملة من الصفات، منها ما يتعلق بالشكل ومنها ما يتعلق بالمحتوى أو المضمون.

1– من ناحية الانتماء للمعجم: تنتمي الكلمة إلى معجم اللغة العام،إذ تعتبر مادته الأساسية، حيث يتم وضعها مصحوبة بمعلومات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، ومعانيها في السياق. في حين ينتمي المصطلح إلى المعاجم اللغوية المتخصصة،إذ يعتبر المادة المعجمية التي تدرج فيه بحسب العلم أو الفرع الذي ينتمي إليه المصطلح.[3]

2– المرجع اللغوي: لكل منهما مرجع خاص يعتبر مبدأ أساسيا في التفريق بينهما، فالكلمة تنتمي إلى اللغة العامة، الذي لايعتبر مرجعا صلبا وإنما يتيح مجالا للإبداع ويعتبر ممثلا للمراجع المشتركة أي ينتمي إلى النظام اللساني المشترك، فيما تنتمي المصطلحات إلى اللغة الخاصة ممثلة بذلك نظام لساني معين، فيحتاج بذلك إلى دقة المرجع وصلابة التعريفات، والكلمات تحمل دلالات يتم تحديدها في

[1] عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات عربي– فرنسي فرنسي–عربي مع مقدمى في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، القاهرة، دط، دت. ص13.

[2] كامل المهندس، مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. ص368.

[3] ينظر– المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الأوسط: علم المصطلح – لطلبة العلوم الطبية والصحية، المملكة المغربية، 2005م. ص35– 36.

السياق اللساني المحيط بها في الخطاب، في حين يستعمل المصطلح نظام المفاهيم المحددة مسبقا في أذهان مستخدمي اللغة.[1]

3- الفرق من ناحية الاستعمال: تستعمل الكلمة من طرف جميع فئات المجتمع اللغوي، في خطاباتهم اليومية فهي أداة للتواصل والتعبير، بحسب المعاني التي تؤديها في السياقات المختلفة، في حين يتم استخدام المصطلح من قبل المختصين وفق ما يحيل إليه من دلالة في مجال تخصصهم، الذي يعتبر معيار نجاح العملية التواصلية في مجالهم.

4- من حيث التكوين: تتكون الكلمة من لفظ ومعنى أو دال ومدلول، أي التواضع على وضع صورة سمعية بإزاءصورة ذهنية.لنوع من العلاقة بينهما أو دون علاقة، واستقرت الكلمة في الاستعمال دالة على دلك المعنى. في الوقت الذي يتكون فيه المصطلح من تسمية ومفهوم، وهو نتاج عملية الاقتران بينهما من طرف المتخصصين في المجال المعني ولا يكون الاتفاق هنا بين عامة الناس.[2]

5- الشكل المعجمي: يعتبر الشكل المعجمي لكل من الكلمة والمصطلح مشتركا إذ يعتبران وحدة معجمية، يشتركان في الخصائص الاشتقاقية والتصريفية والصوتية والتكوينية يتم التمييز بينهما وفق السياق التواصلي الذي يستعملان فيه. رغم ما لبعض الأشكال المعجمية من صيغ الفاعلية والمفعولية دلالة بعض السوابق واللواحق ومن خصائص، يمكن على أساسها التفريق بينهما ولكنها ليست مضطردة أو معيار عام للحكم والتفريق فالخصائص الشكلية قاصرة عن التمييز بين الكلمة والمصطلح. وعلى هذا فإذا وضعنا الشكل المعجمي مرجعه يتحدد نوعه، فإدراجه في اللغة العامة يجعله كلمة وإذا وضعناه في المرجع الخاص كان مصطلحا.[3] وهذا ما يؤكده 'إبراهيم بن مراد' إذ يقول: «والوَحْدَتَان – المعجَميّة العامّة والمعجميّة المخصّصَة – تَشْتَرِكان في المكوّنات المباشِرة

[1] ينظر- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر- الجزائر العاصمة، ط1،2013م. ص67.

[2] ينظر- المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الأوسط: علم المصطلح- لطلبة العلوم الطبية والصحيّة. ص30-31.

[3] ينظر- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. ص66.

الأسَاسيّة – وهي الصوْت والبنْيةُ الصرفيّة والدّلالةُ- وفي الخَصائص التّمْييزيّة الضرُوريّة التي تُؤكّدُ نِسْبتَهُما إلى المعْجَم، وهي التّأليفُ الصّوْتي والبنْيةُ الصرفيةُ والمغْزى المعجميّ و الانتمَاءُ المقُولّي»[1].

6- السياق: ترتبط الكلمات من الناحية البراغماتية بالمتكلم وقدرته على فهمها فهما صحيحا يتيح له استخدامها داخل الخطاب. أما المصطلحات من هذه الناحية فترتبط بالحقل الذي تستخدم فيه وبدلالاتها ضمن المجال المفاهيمي في الخطاب المختص. فالسياق العام في الكلمة يؤدي دورا هاما في تحديد الدلالة، في حين لا يحتاج المصطلح إلى تحديد السياق في المجال الخاص لأحادية دلالته في المجال الواحد.

7- التحليل: تحلل الكلمة تحليلا لسانيا ودلاليا، بينما يحلل المصطلح تحليلا لسانيا ومفهوميا وتصوريا، تبعا للسمات السابقة الذكر التي تميز بينهما، لذلك تحلل معنى الكلمة انطلاقا من السمات الدلالية الموجودة في المعجم والسمات التكوينية المرتبط بالسياق الذي تستعمل فيه، بينما يحلل المصطلح بسماته التكوينية الداخلية وطبيعة العلاقات الرابطة بين المصطلحات ضمن المجال الواحد، فنبح أثناء تحليلنا للكلمات على الدال والمدلول بينما نبحث عن التسمية والمفهوم في المصطلح.[2]

المطلب الرابع: أنواع المعاجم

لقد عرفت المعجمية العربية منذ بداية التأليف فيها أنواع مختلفة من المعاجم منها:

1.تعريف المعجم اللغوي العام:

تم تعريفه بقولهم: «معجم عامdictionnaire général معجم لغوي يشتمل على أنواع المفردات في لغة ما»[3]. قد تكون المعاجم اللغوية ثنائية اللغة أو متعددة.

[1] إبراهيم بن مراد، العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة"المقالات الخمس" العربية، مجلة المعجمية، ع24، 2008م، ص18.

[2] ينظر- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. ص68- 70.

[3] عصام عمران، المعجم المنهجي لعلم المصطلحات"المصطلحية"، مجلة اللسان العربي، ع36، ص202.

وهو كذلك: «المعجم الذي تستوعب، مداخله كلمات اللغة، استيعابا شاملا، دون تركيز على فرع من فروع المعرفة»[1].إذا فالمعجم اللغوي العام يشتمل على كلمات ويتسم بالشمولية في تضمين الكلمات في المعجم، وتهتم بجميع ميادين المعرفة.

وهو أيضا: «هو كتاب مطبوع أو محوسب يضم مجموعة ألفاظ مختارة من متن اللغة مع معلومات معانيها واستعمالاتها، وغير ذلك باللغة ذاتها أو بلغة أخرى»[2].وهو تعريف دقيق وشامل.

وعرفها 'فوزي يوسف الهابط' بأنها: «هي التي تحصر ألفاظ اللغة وترتبها ترتيبا خاصا يساعد الباحث على التعرف على اللفظة بشرح مدلولها. أو تيسر له العثور على مجموعة من الألفاظ التي يجمعها موضوع واحد»[3].جعل المعاجم اللغوية معاجم ألفاظ ومعاجم موضوعات من حيث طريقة الترتيب.

أيضا: «كما يسمى المعجم اللغويبمعجم الكلمات، ويتّسم بالتوسعيّة لأنّه يسعى إلى تمثيل جميع مفردات اللغة المرصودة وفق حاجة المستعمل، ويعالجها معالجة تربويّة بشكل عامّ. ويبدو المعجم من الداخل مكوَّناً من تتابُع متواصل للمعلومات أو الشروح (...) وهو لغوي لأنه يهتمّ بإعطاء معلومات حول طبيعة المعلومات وأنواعها (...) ومعانيها واستعمالاتها، ومستوياتها اللغوية (...) ويمكن أن يضمّ المعجم اللغوي إلى جانب الكلمات البسيطة كلمات مركبّة»[4].

2.تعريف المعجم المختص:

هي المعجمات التي تقدم الألفاظ الخاصة بفرع من فروع العلم، وثمة معجمات تخصصية من أحجام مختلفة بعضها كبير شامل لمصطلحات الفرع كله، وبعضها وسيط انتقائي، وبعضها أساسي يقتصر على المصطلحات الأساسية في ذلك الفرع من العلم. وهناك معجمات تخصصية أحادية

[1] محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، مجلد40، نوفمبر1977م، ص95.

[2] المجامع العربية ولغة الطفل:إستراتيجية تنمية لغة الطفل العربي أبحاث ودراسات، المجلس العلمي للطفولة والتنمية،دط، دت. ص495.

[3] فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظا. ص5-6.(ينظر-عبد السميع محمد أحمد: الكتاب الأول، المعاجم العربية، دار الفكر العربي، مصر. ص18).

[4] ابن الحولي الأخضر مديني: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، دط، 2010م. ص94- 95.

اللغة، وبعضها ثنائي اللغة، وقد زاد في السنوات الماضية اتجاه إعداد هذه المعجمات متعددة اللغات.[1] يبين التعريف بأن المعاجم المختصة، لا تتضمن مصطلحات علم من العلوم بل قد يهتم بمصطلحات تخصص التخصص، وتطرق إلى التنوع الذي تتميز به هذه المعاجم من ناحية الحجم وحتى من ناحية عدد المداخل. كمظهر من مظاهر تطورها شكلا ومضمونا.

كما أنه: «كتاب يتضمن صيدًا مصطلحيًا لموضوع ما، مرتبًا ترتيبًا معينًا، ومصحوبًا بالتعريفات الدقيقة الموجزة، ومعززًا –ما أمكن– بعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة»[2]. يعتبر هذا التعريف من أثر التعاريف دقة وشمولا إذ يبين كلا من طبيعة المعجم وهو كتاب وإن كان يعبر عن نوع من أنواع الإخراج المعجمي فقط،كما يحدد مضمون المعجم المختص بدقة وهي المصطلحات ضمن مجال معين، وإن كان استعمل كلمة موضوع وفيها تحفظ لأنه يغطي مجالات أو فروع أو تخصصات وأحيانا مواضيع ضمن تخصص، والغالب في استعمال هذه الكلمة يحيل إلى المعاجم الموضوعية التراثية التي يمكن القول بأنها أقرب إلى المعاجم المتخصصة، كما حدد وظيفة المعجم وهي الشرح الدقيق والموجز، كما أضاف وسيلة من الوسائل المعينة على الشرح والواجب توفرها في المعاجم المختصة خاصة في بعض فروع المعرفة.

أيضا: «يطلق عليها اسم معاجم المصطلحات وتهتم بحصر مصطلحا علم بعينه أو فن بذاته، وتتناول كل مصطلح بالشرح والتفسير بحسب استخدام أهل الفن له والمتخصصين فيه، ويشترط أو يكون بأقلام متخصصين في الفن ذاته»[3]. سميت معاجم مصطلحات نظرا لنوع المادة التي تتضمنها وهي المصطلحات المقصورة في مجال معرفي معين، إذ تمتلك هذه المعاجم القدرة على الإحاطة بجميع مصطلحات ذلك المجال على عكس المعاجم اللغوية العامة، مرفوقة بالشرح الذي يوافق المعنى الذين يحيل إليه المصطلح في استعماله لذا جماعة معينة في تخصص معين لأن دلالة المصطلح تختلف من

[1] ينظر– محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد40،ص105.

[2] جواد حسني سماعنه، المعجم العلمي المختص(المنهج والمصطلح)، مجلة اللسان العربي، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ع48، ديسمبر(كانون الأول)1999م، ص36 .

[3] صالح راوى: المدارس المعجمية العربية نشأتها– تطورها– مناهجها. ص19.

مجال لآخر، وقد حدد هذا التعريف طبيعة واضع المعجم الذي يجب أن يكون متخصصا في المجال الذي تنتمي إليه المصطلحات المضمنة في المعجم.

كما عرفت بأنها: «مؤلفات تجمع ألفاظ علم معيَّن ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به له»[1].

هو من المؤلفات المخصّصة لميدان مضبوط من ميادين المعرفة بشتى أنواعها. وهي معاجم انتقائية محدودة لمعالجة جزء من المفردات، أو الموضوعات من ميدان ما، ثم تتنوّع وتتباين وفق المنهج أو الصورة التي تفرضها الحاجة أو رؤية المؤلّف، ويكون المعجم وحيد اللسان أو متعدد، أو موسوعيا، أو غير موسوعي، متخصصا في واحد أو جملة من الفنون.[2]

3.بين المعجم العام والخاص:

1 – تهدف المعاجم المختصة إلى مساعدة القارئ على معرفة معاني مصطلحات حقل من حقول المعرفة.[3]

2 – تهتم معاجم العامة بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة دون استثناء، أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة بصفة عامة دون التعمق في جمع ألفاظها، في حين تهتم المعاجم الخاصةبنوع خاص من اللغة.[4]

3 –من الممكن أن تحقق المعاجم الخاصة صفة الشمول أو التغطية الكاملة للمفردات، ومن العسير أو المستحيل أن تحقق المعاجم العامة ذلك، ولاسيما فيما يتعلق باللغة المعاصرة التي من أهم خصائصها الحركة الدائمة والتغير المستمر. ويمكن ذلك أثناء التعامل مع إحدى اللغات الميتة، أو كانت من نوع معاجم الفترات التي تتعامل مع العصور الماضية.[5]

---

[1] إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية – بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان، ط1، 1981م. ص18.

[2] ابن الحولي الأخضر مديني: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة. ص103.

[3] ينظر– علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعاجم. ص46.

[4] ينظر– أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م. ص39– 40.

[5] ينظر–أحمد مختار عمر: المرجع نفسه. ص40.

4 –أما من حيث التوجه والفئة المستهدفة، فالمعجم العام موجه لخدمة جميع القراء، بينما يكون المعجم المختص موجها لفئة خاصة.[1]

5 – ويتميز المعجم الخاص من جهة بالدقة في وضع المصطلحات في حين أن المعجم العام لا يهتم بوضع الفروق الدقيقة التي تمكننا من معرفة الفروق اللغوية في المعاني والدلالات، كما لا يهتم بتضمين الاصطلاحات الدقيقة للعلوم، بينما يلجئ المعجم العام في معالجته للمصطلح المختص غالبا إلى الترجمة من خلال وضع المقابل العربي في جملة تلتزم بالمعنى ولا تهتم بوضع المصطلح الواحد للمفهوم الواحد.[2]

[1] ينظر– جواد حسني سماعنه، المعجم العلمي المختص، مجلة اللسان العربي، ع48، ص36.

[2] ينظر– عمر أوكان، المعاجم اللسانية مالها وما عليها،مجلة اللسان العربي، ع52، ص128.

المبحث الثاني: علاقة المعجمية بالعلوم والتخصصات

تتشابك المعجمية مع عديد العلوم والتخصصات سواء كانت علوم لغوية أو غير لغوية، بحيث استفادة من هذه العلوم فيما يتعلق بجانبي الجمع أو الوضع، في حين استفادت عديد العلوم من الصناعة المعجمية أيضا. فالعلاقة هي علاقة تأثير وتأثر متبادل.

المطلب الأول: علاقة المعجمية بالعلوم اللغوية

إن البحث في العلاقة بين علم المعاجم والعلوم اللغوية ينبغي منا أن نبسط العلاقة بين علم المعاجم و الفروع اللغوية المكونة لعلم اللّغة، ونذكر فيما يلي بعض منها:

1.علاقة المعجمية بعلم الدلالة:

يعد«علم الدلالة في أبسط تعريفاتها هو دراسة المعنى، والكلمة (semantique) المشتقة من الكلمة اليونانية (sêmainô)، «دل على»، والمتولدة هي الأخرى من الكلمة «sêma»أو«العلامة»هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل(sens) أو«المعنى»»[1]. ومنه يتبين أن علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، ويهتم بالتغيرات الدلالية التي تلحق الكلمات.

وعلم الدلالة من أكثر العلوم الإنسانية التصاقا بعلم المعاجم وذلك لارتباطهما ويقاطعهما في قضايا عديدة، حيث نجد أنه لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة، فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الآتية: ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها، مراعاة الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة، بيان

[1] فتح الله سليمان: مدخل إلى علم اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1991م. ص7.

المعاني المفردة للكلمات وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي.[1] وهذا ما يدل على أهمية علم الدلالة لتداخلها مع العلوم اللغوية الأخرى.

الدلالة ترتبط وحدها بأحد وجهي الدليل اللغوي أي المحتوى فإن الغاية الأساسية من استعمال اللغة هي الإبلاغ، ومن هذه الخاصية الإبلاغية تولدت في الدليل اللغوي ثنائية وهما الشكل والمحتوى الذي يوافقه عادة المعنى، فالصوت والمعنى هما المكونات لوجهي الدليل أي الدال والمدلول كان منطلق اللسانيات الحديثة الأساسي، والبحث في مدلول الدليل اللغوي إذن البحث في المعنى والدليل اللغوي فيما نرى هو الوحدة الصرفية المعجمية الدالة أي المفردة أو الوحدة المعجمية، ونجد أن علم الدلالة عند المحدثين يتفرع فرعين هما الدلالة المعجمية والدلالة النحوية.[2]

البحث الدلالي يمكن أن يتم بمجموعة من المناهج، وهي مرتبطة بالمعجمية، منها؛

– علم الدلالة الوصفي الذي تكون مفيدة في إعداد معاجم المستوى اللغوي الواحد، أي معاجم اللغة الواحدة في عصر بعينه أو معاجم اللهجة الواحدة في عصر بعينه وفي مكان بعينه.

– علم الدلالة التاريخي وهذه الدراسة مرتبطة أوثق الارتباط بالمعاجم التاريخية؛ أي معاجم اللغة الواحدة في نموها التاريخي عبر القرون.

– علم الدلالة المقارن، وهذه الدراسة وثيقة الارتباط بالمعاجم التأصيلية، التي توضح أصول المفردات وكذلك بالجوانب التأصيلية من المعاجم العامة عندما يذكر تأصيل الكلمة في أول المادة وقبل شرحها.

وهكذا نجد ارتباط مناهج علم اللغة في الدراسة الدلالية، ونجد لكل منهج في الدراسة الدلالية ارتباطه الوثيق يضرب من المعاجم؛كأن الدراسة الدلالية بحث أساسي وإعداد المعاجم جانب تطبيقي لها.[3]

المعجم لا يمكن أن ينفصل عن علم الدلالة لأن المعجم يضم دلالة الألفاظ والمعاني.

---

[1] ينظر– أحمد مختار عمر: علم الدلالة، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط1، 1985م. ص13.

[2] ينظر– إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، مجلة معجمية، تونس، ع9-10، 1994هـ، ص66.

[3] ينظر– محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت. ص133-132.

2.علاقة المعجمية بعلم الصرف:

قبل الحديث عن علاقة علم المعاجم بعلم الصرف لابد لنا من تعريف علم الصرف. حيث نجد في تعريفم'محمد محمد داود' كفاية له، في كتابه 'العربية وعلم اللغة الحديث' فيقول: «علم الصرف يهتم بدراسة بنية الكلمة من الجوانب التالية:

- اشتقاق صور مختلفة من جذر واحد، مثل: (ك ت ب) كتب، كاتب، مكتوب، كتابة، مكتب، مكتبة ...الخ.
- ما يطرأ على الكلمة من تغيرات (نقص أو زيادة)»[1].

يتضح لنا بأن علم الصرف يتوفر على تبيان تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وترتيبها، وما يعرض لذلك من تغيير وحذف، وما في حروفها وحركاتها وترتيبها، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة.

أنلعلم الصرف صلة وثيقة بعلم المعاجم على أن هذه الصلة لا تظهر إلا أذا فصلنا بين مفهومين مختلفين للصرف، لكنهما متداخلان تداخلا كبيرا في أذهان كثيرين من الناس، ونعني بهما الصرف من حيث هو علم الوحدات الصرفية المعجمية والصرف من حيث هو علم تصريف الوحدات الصرفية المعجمية فنجد النوع الأول وهو ما يعرف بعلم الصرف على الحقيقة.[2]

ونجد أن علم الصرف يبحث في بنية الوحدة المعجمية من حيث هي بنية صرف، في بنية الوحدة المعجمية من حيث هي وحدة شكلية تميزية، في قواعد توليد الوحدة المعجمية الجديدة توليدا صرفيا إذن فإن قوام مباحث الصرف الثلاثة الوحدة المعجمية، ولذلك كله كان علم الصرف مكونا من مكونات النظرية المعجمية.[3]

---

[1] محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001م. ص161.

[2] ينظر- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، المجلة المعجمية، ع9-10، ص62.

[3] ينظر- المرجع نفسه، ص63.

والناظر في المعاجم العربية يدرك بوضوح أنها تبين كثيرا مما يدخل في دائرة الدراسة الصرفية، بل إن كل ما فيها من الكلمات وتحديد صيغها بالضبط يدخل في دائرة الصرف (الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة)، وللأمر المؤكد أننا لو درسنا المعجمات العربية سنجدها مكونة من مجموعة من الأمور تدخل في دائرة الصرف، فمنها إيراد المصدر حيث تورد المعاجم الفعل متبوعا بالمصدر إن أوردته وكذلك الصفة المشبهة والحركات والتمثيل وغيرها من الأمور التي تدخل في الدراسة الصرفية.

ونورد مثال في تحديد الحركات:عَرُبَ كفَصُح أو بالتعيين بالألفاظ ففي مادة عرب وقال أبو عبيد هذا الحرف جاء في الحديث (يُعْرِبُ) بالتخفيف وقال الفرّاء إنما هو يُعْرِّب بالتشديد، والمعجم الوسيط يحدد حركة عين الفعل بالشكل في وضوح وهو يورد الماضي محرك العين متبعا لتظهر عليها حركة عين المضارع، وأنه لم نقصد في هذا إلى الحصر و الاستقصاء إنما توضيح نوع ما تورده المعاجم عادة من ألوان الاستعمال في اللُغة.[1]

وبما أن الصرف له دور في تصنيف الكلمات حسب بنيتها الشكلية وحسب مشتقاتها فإن له فائدة عند الباحث المعجمي الذي يعمل على دراسة وتصنيف حقول الكلمات، فنجد حقول المشتقات وحقول المفردات التي لها نفس اللواحق والسوابق، فالمعجمي باعتباره المنظر والموجه لصانع المعجم لابد له من الاهتمام والإطلاع بالقضايا الصرفية وذلك لارتباطها الوثيق بالمعجم.

3.علاقة المعجمية بعلم الأصوات:

قبل التطرق إلى العلاقة بين علم المعاجم وعلم الأصوات لابد من تعريف علم الأصوات، وقد عرفه 'حاتم صالح الضامن' بقوله: «علم الأصوات هو دراسة أصوات اللغة، فهو إذن فرع من علم

[1] ينظر- محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1966م. ص81.

اللغة العام، ولكنه علم يختلف عن الفروع الأخرى، إذ هو لا يعنى إلا باللغة المنطوقة، دون أشكال الاتصال الأخرى المنظمة، كاللغة المكتوبة مثلا. والصوت الإنساني الحي هو موضوع علم الأصوات.

فعلم الأصوات لا يهتم إلا بالتعبير اللغوي، دون المضمون الذي يقوم تحليله على القواعد والمعجم، أي الجانب النحوي، والدلالي للغة»[1]. ومنه يتبين أن علم الأصوات يدرس الأصوات اللغوية، من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية صدورها.

تدرس الوحدات الصوتية في علمين مستقلين وبمنهجين مختلفين وهما علم الأصوات اللغوية وعلم وظائف الأصوات، لا تهتم الدراسة الصوتية بفرعيها الفونيتيكي، والفونولوجي إلا بالتعبير اللغوي، دون النظر في المضمون الذي يقوم تحليله على القواعد والمعجم، كما يطلق على هذين المنهجين بالفونتيكا الذي يدرس مادة الصوت والفونولوجيا الذي يدرس الصوت الإنساني في تركيب الكلام.[2]

فإذا نظرنا إلى علم الأصوات من حيث هو علم لغوي صرف وجدناه وثيق الصلة بالمعجم وذلك في ثلاث نقاط:

- ✓ البحث في الكيفيات المطردة في انجاز الأصوات باعتبارها مكونا أساسيا من مكوني (الدال اللغوي) وهو الذي يتكون من تأليف صوتي، فنجد إن الوحدة الصوتية مكون واجب الوجود في الوحدة المعجمية، على أن الوحدة المعجمية تعد أساسا لانجاز الوحدات الصوتية مثل الوحدة المعجمية (أسدٌ) التأليف الصوتي (أسدن) وأنه قد وجد في اللغة وذلك لأن اللغويون قد ألفوا بين وحداته الصوتية لتستعمل في الوحدة المعجمية (أسدٌ).
- ✓ البحث في القوانين المطردة في التأليف بين الوحدات الصوتية لتكوين الوحدات الدالة، سواء كانت قوانين تحدد نظام تتابعها من حيث الجواز والامتناع، أو كانت قوانين في توليد

[1] حاتم صالح الضامن: علم اللغة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دط، دت. ص47.

[2] ينظر- عصام نور الدين: علم الأصوات اللغوية - الفونيتيكا، دار المكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992م. ص23- 24.

الوحدات المعجمية الجديدة اعتمادًا على التغيرات الصوتية التي يحدثها التعامل بين الوحدات الصوتية في الوحدات المعجمية.

✓ البحث في سمات الوحدات الصوتية التميزية بالنظر في العلاقات التقابلية بينها ودورها في التفريق والتمييز بين الوحدات المعجمية.[1]

ويستنتج إذن من الأوجه الثلاثة التي قدمنا أهمية علم الأصوات من حيث هو علم لساني محض في تكوين النظرية المعجمية، وليس هو مكونا من مكونات النحو، أو بعلم التركيب فهو مكون من مكونات الوحدة المعجمية التي تدخل في تكوين الجملة.

4. علاقة المعجمية بعلم النحو:

لابد من تعريف علم النحو حيث عرفه 'الشريف الجرجاني' في كتابه 'التعريفات': «علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و البِنَاء وغيرهما، **وقيل النَّحو**: علم يُعْرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، **وقيل**: علم بأصول يعرف بها صحّة الكلام وفساده»[2].

ومن هذا التعريف يكون 'الجرجاني' قد قدم تعريفا كاملا حول علم النحو وذلك العلم بقوانين هذا الكلام وخلاصة القول أن موضوع علم النحو أنه يعرف به أواخر الكلمات.

ومن خلال الدراسات نجد بأن النحو والمعجم قسمان أو علمان مهمان من البنية اللغوية للكلام حيث تتغير علاقة المعجم بالنحو تغيرا كبيرا من نظرية لغوية إلى أخرى، فمثلا نحو جومسكي، مثلا بذاته على معجم، وفي هذا يقول 'جومسكي' أن النحو يتألف أساسا من عنصر مطلق ومعجم،

[1] ينظر- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، المجلة المعجمية، ع9- 10. ص59- 60.

[2] الجرجاني، معجم التعريفات. مادة (النحو).

ويتكون المعجم من مداخل كل واحد منها بمثابة نظام من الملامح المخصصة، أما 'بلومفليد' فيرى أن المعجم في حقيقة الأمر ما هو إلا ملحق للنحو يتألف من قائمة بالاستثناءات أو الشواذ الأساسية.[1]

وفي الأخير يمكننا القول بأنه هناك علاقة تأثير بين النحو والمعجم من خلال تضمين المعلومات النحوية منذ بداية العمل في تصنيف المعجم، ونعني بذلك مسألة اختيار المداخل، حيث تتألف مداخل المعجم أساسا من كلمات أولا ومن التعابير الاصطلاحية ثانيا.

5.علاقة المعجمية بعلم المصطلح:

وقد اختلف المهتمون بهذا العلم في صلته بعلم المعاجم، فمنهم من يعد المصطلحية علما مستقلا بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه و بين علم المعاجم ومنهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلا مصطنعا، ويرى في المصطلحية امتداد لعلم المعاجم.[2]

هناك من يرى بأن المصطلحية فرع من علم المعاجم نسميه أيضا المعجمية المختصة، فإن علم المعجم يتكون من فرعين كبيرين هما المعجمية العامة وقوامها ألفاظ اللغة العامة، والمعجمية المختصة وقوامها المصطلحات، الوحدة المعجمية إما أن تكون عامة أي تكون لفظا لغويا عاما وإما أن تكون مخصصة كانت مصطلحا، على أن خاصية التعميم في اللفظ وخاصية التخصيص في المصطلح لا تمنعهما من الاشتراك في جملة من الخصائص التي توحد بينهما، وأهمهما ستة، الأربعة؛ الأولى (الانتماء المقولي، التأليف الصوتي، البنية الصرفية، الدلالة) منها ضرورية، فهي واجبة الوجود لأنها المكونات الأساسية للوحدة المعجمية، والخامسة والسادسة (التفرُد، التولُد) أساسيتان للوجود، لكنهما لا تظهران في كل الوحدات المعجمية.[3] والخلاصة أن الوحدة المعجمية إما أن تكون عامة، فهي لفظ، وإما أن تكون مخصصة، فهي المصطلح، وأن المعجم يكون عاما إذا كان قوامه اللفظ، ويكون مختصا

[1] ينظر- علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم. ص49.

[2] ينظر- إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، المجلة المعجمية، تونس، ع8، 1992م، ص5.

[3] ينظر- المرجع نفسه، ع8، ص6- 7.

إذا كان قوامه المصطلح. واللفظ والمصطلح فرعان لأصل واحد هو الوحدة المعجمية، وهذا الأصل هو قوام علم المعجم.

المطلب الثاني: علاقة المعجمية بالعلوم غير اللغوية

على الرغم من أن المعجمية فرع من فروع علم اللغة أي أنها من العلوم اللغوية، إلا أنه هذا لا يمنع أن ترتبط في علاقات مع علوم غير لغوية عديدة.

1.علاقة المعجمية بالعلوم الدينية:

ارتباط المعجمية بالعلوم الدينية في الدراسات اللغوية العربية من المسلم به أو هو من البديهيات.

إذ يمكن القول بأن العلاقة بين هذين العلمين تكمن في كون العلوم الدينية هي الدافع إلى نشأة التأليف المعجمي عند العرب.

يرى عدد غير قليل من الباحثين أن التأليف اللغوي عند العرب كان وثيق الصلة بالنص القرآني في بداياته، فإن المباحث اللغوية التي ظهرت من صرف ونحو وغيرها كانت الغاية منها حسن قراءة وفهم وتفسير الآي القرآني.[1] كما يرى 'محمد سالم الجرح' بأن المحاولات الأولى في النشاط المعجمي قد بدأت بشرح غريب القرآن، ثم شرح غريب الحديث النبوي ثم تلتها مرحلة شرح التراث الشعري أيضا فبدأت تظهر إلى حيز الوجود.[2] فقد غمضت بعض معاني كلمات القرآن على العرب في ذلك الوقت رغم ماحذقوه من الفصاحة والعلم بلغتهم، فكانوا يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن معانيها وبعد وفاته تولى هذه المهمة عبد الله بن عباس ونفر من الصحابة، إذ تعتبر تفسيراته التي تعرف بمسائل نافع بن الأزرق وإن كانت شفوية بذرة لبداية النشاط المعجمي، ثم تلاه عدد كبير من العلماء ممن ألّفوا في

[1] ينظر- سعيد حسن بحيري: المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2008م. ص10.
[2] ينظر- يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت،ط1، 1411هـ-1991م. ص10.

شرح ألفاظ القرآن وإتسمت مؤلفاتهم بثلاث عناوين غالبا هي: 'غريب القرآن'، 'مجاز القرآن' و'معاني القرآن' مثل 'غريب القرآن' 'للفراء'، 'مجاز القرآن' 'لأبي عبيدة' و'معاني القرآن' 'للأخفش'.[1]

أمّا غريب الحديث فقد جاء التأليف فيه في مرحلة لاحقة، لأن الحاجة لم تدعو إليه وأن الرسول نهى عن تدوينه خشية اختلاطه بالقرآن الكريم، فقد كان الصحابة يفهمونه وكذلك من جاء بعدهم فهموا مرويّات الحديث، فلم يؤَلَف فيه ولم يشرح لأنه كان مفهوما إلى غاية ظهور اللحن والعجمة في الكلام العربي، فؤُلِف فيه وقيل بأن أول من ألف فيه 'أبو عبيدة معمر بن المثنى' في كتابه 'غريب الحديث' ثم تلاه نفر من مثل 'قطرب' و'الأخفش' و'النضر بن الشميل'.[2]

من خلال ما سبق يتجلى بأن العلوم الدينية والحرص عليها والتأليف فيها كان الدافع إلى التأليف المعجمي العربي، وإن كانت لا تتسم بكل معايير المعجم العربي، إلاّ أنها كانت عبارةإرهاصات لظهوره كعلم مؤسس.

- كما أن أحد مظاهر هذا الارتباط، هو كون القرآن الكريم الشريف في حد ذاته أول مصدر من مصادر المادة اللغوية التي اعتمد عليها في جمع اللغة العربية الفصيحة ضمن مايعرف بنظرية الاحتجاج أو حركة الجمع أضف إليها القراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف، إذ يعد القرآن الكريم أول مصدر تليه القراءات القرآنية ثم الحديث النبوي ثم الشعر ثم كلام العرب ضمن الشروط التي وضعت في هذه المواد، ومن المعروف أن هذه المادة المجموعة شكلت في معاجم لغوية أو معاجم موضوعات.

ويتمثل الجانب الثالث من مظاهر هذا الارتباط، في كون المعجم العربي في مرحلة التأسيس قد إستقى مادته المعجمية من تلك المؤلفات في غريب القرآن والحديث. يقول محمد سالم الجرح: «بدأت المحاولات الأولى في النشاط المعجمي بشرح غريب القرآن، ثم شرح غريب الحديث النبوي ثم بدأت

[1] ينظر- فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظ. ص22؛ 29.
[2] ينظر- المرجع نفسه، ص37- 38.

الشروح المختلفة للتراث الشعري أيضا تظهر إلى حيز الوجود وجمهرة التعريفات التي تضمنتها المعاجم اللغوية فيما بعد مستمدة من هذه الشروح الأولية لغريب القرآن والحديث والشعر».[1]في هذا القول إقرار بأن المعاجم اللغوية قد اِستعانت بتلك الشروح الموجودة في كتب غريب القرآن والحديث.

– أضف إليها أن المعاجم التي تلت فترة الاحتجاج قد استمدت الجزء المتعلق بمادتها من المؤلفات المرتبطة بمختلف علوم الدين من فقه وشريعة وتفسير وغيرها.

فمن يعود إلى 'معجم التعريفات' 'للجرجاني' يجده قد اِعتمد على سنن 'اِبن ماجه' وسنن 'اِبن داوود' و'الجامع الصحيح' 'للترمذي' و'شرح صحيح مسلم' 'للنووي' وغيرها ومن استقرى المتون والكتب التي اِعتمد عليها المؤلفون في مراحل ما بعد نظرية الاحتجاج يجد الكتب الدينية تحتل مكانة معتبرة فيها.[2] و'لسان العرب' 'لِابن منظور' قد أخذ في معجمه من 'تهذيب اللغة' 'للأزهري' و'الجمهرة' 'لِابن دريد' و'المحكم لِابن سيدة' و'النهاية في غريب الحديث والأثر' 'لِابن الأثير' غيرها.[3]

– كما يبرز هذا الِاتصال بين العلمين في غلبة الشاهد الديني؛ من أحاديث وآيات قرآنية في التمثيل للكلمات المشروحة خاصة في المعاجم العربية القديمة فمن مميزات 'لسان العرب' 'لِابن منظور':«كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف، لعل كثرة الحديث عنده مرجعه أخذها من مرجعها المختص بها وهو النهاية لابن الأثير»[4]. هذا مثال فقط فلو عدنا إلى جميع المعاجم العربية القديمةمنها والحديثة، فإنه يستحيل خلوها من كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

[1] يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية. ص32.

[2] ينظر– الجرجاني: معجم التعريفات. ص219 .

[3] عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1981م. ص101– 102.

[4] الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها. ص103.

كما كان للجانب الديني تأثير كبير من خلال إثارته للكثير من المسائل العلمية، حيث جاء الدين الإسلامي بعديد المفردات الجديدة، كما قام بتغيير دلالات بعض الكلمات تماشيا مع قيم المجتمع الجديد، وهكذا اغتنت الدراسات اللغوية بهذا العلم.[1]

في الأخير يمكن القول بأن هناك علاقة بين المعاجم والعلوم الدينية وتتجلى مظاهره في النقاط التالية:

1. في كونها سببا في نشأة الدراسات المعجمية العربية.
2. القرآن أهم مصدر من مصادر المادة اللغوية المجموعة التي تحولت إلى معاجم.
3. اعتماد المعجميين على المادة الموجودة في متون الكتب الدينية بمختلف فروعها.
4. غلبة الشاهد الدينّي والاعتماد عليه في توضيح معاني المادة المعجمية.

2. علاقة المعجمية بالعلوم الاجتماعية:

1.2. علم التاريخ:

هناك علاقة بين المعجمية والتاريخ، إذ يجب على المعجمية أن تستخدم التاريخ من جوانبه المتعلقة بوصف التركيبة اللغوية للمجتمعات المختلفة لا من جانبه الذي يهتم بالأحداث التاريخية من حروب ودول وخلافات، بل بالوقائع اللغوية، إذ أن الوثائق التي يقدمها البحث في تاريخ المجتمعات والأمم على فترات زمنية متعاقبة يمكن عدها قوام المعجم التي هي المفردات بالدرجة الأولى؛ وهذه المفردات لها تاريخ في الظهور وملابسات واستعمالات ومعاني، وبمجرد ما يقوم المعجم بتسجيلها واثبات أصلها وغيرها. فهذا عمل لا يبتعد كثيرا عن عمل المؤرخ الذي يرصد الأحداث(لغوية) عبر الأزمنة لغوية، فالتأريخ هو الذي يمكننا من الوقوف على الألفاظ ومعانيها المختلفة ومن مثل الجوانب التي تستفيد منها المعجمية من علم التاريخ في حديثنا على إقامة معجم تاريخي للغة العربية فلا بد أن

[1] ينظر- سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب"الفروق في اللغة" لأبي هلال العسكري-أنموذجا-، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، 2011م. ص30. (ينظر-صفية المطهري: الدلالة الإيحائية في الصيغ الإفرادية.ص26).

نستعين بالتاريخ اللغوي للغة العربية التي بقيت محفوظة في بطون أمهات الكتب العربية والمعاجم القديمة، كما أن التاريخ لا يدخل في مجال صناعة المعاجم فقط بل كذلك يدخل في التأريخ لنشأة المعاجم وظروف التي هيأت لهذه النشأة ومصادر المادة المعجمية وغيرها.

كما يرى 'ج.ماطوي' أنه يجب على المعجمية أن تستخدم التاريخ ليس من جانبه السردي للأحداث التاريخية، وإنما من جانبه الذي يصف العادات والأبحاث التركيبية للتاريخ بصفة خاصة، إذ أن للعلمين معا وجهة نظر موحدة من خلال التوحيد الزماني للظاهرة المدروسة والإلمام بها في خلاصة تركيبية دالة، إذ أن الوثائق التي يقدمها التاريخ الأدبي في العلوم التاريخية تستعمل من أجل وضع الفرضيات التي تسبق الدراسات الخاصة بالمفردات التي تسمح بتحديد محتمل لتقطيعات خاصة بتاريخ المعجم وهو أكبر مهام الدراسة.[1] هذا القول والرأي يؤكد على أهمية البحوث والدراسات التاريخية بما تقدمه من حقائق ووقائع تاريخية يستفيد منها المعجمي إذ يقدم للمعجمي الكثير من المعلومات المتعلقة بالعادات والتقاليد والنمط المعيشي للجنس البشري في الفترات الزمنية الفائتة، التي يستغلها المعجمي في الإطلاع على الرصيد اللغوي لمستعمل اللغة في تلك الفترة ونوعيتها من خلال العودة إلى تلك الكتب التي أرخت لتلك الفترات الزمنية،[2] والمعجميون المحدثون يستعينون بالكتب التاريخية في جانبها اللغوي في إثبات فصاحة بعض الألفاظ الموجودة مستوى الاستعمال اللهجي وردها إلى مستوى الفصيح، كما نجد بأنهم سوف يستعملون التاريخ اللغوي في وضع معجم تاريخي للغة العربية يصف تاريخ الألفاظ ويؤصل لها في مختلف مراحلها من ظهورها إلى اليوم.

2.2. علم الاجتماع:

يثبت الواقع اللغوي وجود علاقة بين المعجمية وعلم الاجتماع:

[1] ينظر- جورج ماطوي: منهج المعجمية، تر: عبد العلي الودغيري، سلسلة: نصوص مترجمة رقم 1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، دط، دت. ص109- 110.

[2] ينظر- سوهيلة دريوش: الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب"الفروق في اللغة"لأبي هلال العسكري-أنموذجا-، ص34-35.

إذ أن للمعجم دورا ثقافيا واجتماعيا فمن خلاله تتمثل العلاقة بين اللفظ والمعنى. وتنوع المعاجم لدى الأمّة وتجددها واستعمالها بين الأفراد أدلة حيوية اللغة،كما تُعكس مستويات الارتقاء الثقافي في مجتمع ما. فالمعجم ليس مجرد كتابا يحتوي جذورا لغوية فقط، بل يحقق من خلالها لتواصل بين الناس كما أن عملية تطور اللغة.كونها كائن حي يمثِّل التواصل بين الناس حاصل لا محالة، والصناعة المعجمية تحاول ضبط هذا التطور بحيث يحفظ اللغة وخصائصها.من خلال الاندماج في ثقافة العصر عن طريق الربط بين ماضي المعجم العربي وحاضره.[1]لأن اللغة ظاهرة اجتماعية حية تصدر عن الأفراد وانبثقت من الحياة الاجتماعية فتتأثر بما يطرأ على هذا المجتمعالمتكلم بها فترقى برقيه وتتدهور بتدهوره، فإذا أتيحت له وسائل الحضارة بمختلف فروعها فإن ذلك يظهر جليا على اللغة، فلا منأى للغة من التحولات الاجتماعية والحضارية التي تلحق المجتمعات، فلابد من خضوعها لها وبما أنها وليدة المجتمع فلابد لها تسجل تحولاته وأن تواكب المستجدات باستحداث ألفاظ جديدة، إذ أن هذا التغير وسعي اللغة إلى مواكبته يؤدي إلى ظهور واختفاء أو وضع دلالات جديدة إلى جانب القديمة أو موت الدلالة الأولى واستحداث أخرى، كل هذا أوجب ضرورة إيجاد آليات ووسائل تضمن التواصل بين الأجيال والأفراد من خلال رصدها وتسجيلها، فاجتهد علماء اللغة في جميع الأصعدة والمستويات صوتية، صرفية، نحوية، دلالية ومعجمية فوضعوا معاجم جمعوا فيها مفردات اللغة وفق نظام خاص من حيث الجمع والوضع، لأن المعجم من أهم الوسائل التي تحمل قيمة علمية تعليمية في الحفاظ على اللغة.[2]

إذ يخضع إنتاج المعاجم لضرورات تبليغيّة وإعلامية بالغة الأهمية. فغرضها في المقام الأول هو سد الفراغ الموجود بين أفراد الجماعة اللغوية في المستويات المعرفية، مهما كان نوعها: لسانية، تربوية، علمية، دينية، مما يكون جانبا حضاريا وثيق. الصلة بالتطورات الحاصلة في أي مجتمع.[3] كما أن

[1] ينظر- حسين مهتدى، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، المؤتمر الدولي الثاني، دبي، 7-10مايو (ايار) 2013م، ص4.

[2] ينظر - حياة لشهب، المعجم العربي التراثي بين الملكة والأداء قراءة في النموذج الوظيفي-فقه اللغة للثعالبي نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف-الجزائر، 2017م-2018م. ص320.

[3] ينظر- أحمد عزوز، صناعة المعاجم العربية وآفاقها وتطورها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد84، الجزء4، 2009م، ص1044. (ينظر-حلال الجبلالي: المعاجم العربية قراءة في التأسيس النظري.ص3).

المعاجم تساعد الباحث على معرفة عقلية الشعوب، وذلك بتحليل لغاتها، من خلال الاستعانة بعلم الدلالة وقوانينه للمقارنة بين اللغة التي يتكلّمها الفرد واللغات الأخرى.كما تمكننا من الوقوف على الصلة القوية بين مفردات اللغة العربية مثلا وطريقة العرب، في تفكيرهم وعلاقاتهم ونظرتهم إلى الأشياء والأمور والحياة، ذلك من خلال تسميتهم شيئا ما باسم بعينه، وفي إطلاق لفظ دون سواه، واختيار صفة من صفاته ما يدل على اتجاههم في التفكير وفهمهم للأمور.[1]

كما يرى 'عبد الإله الربون' أن الحديث عن الواقع الاجتماعي والثقافي في مجتمعاتنا الإسلامية من خلال المعاجم اللغوية من الأسباب التي دفعت إلى التأليف المعجمي العربي.[2]

أضف إليها تعريف 'ج. ماتوري' المعجمية بأنها علم مجتمعي يستخدم الأدوات اللسانية التي هي الكلمات، وأن موضوع كلاهما دراسة الأفعال الكلامية لذلك تلجأ المعجمية إلى استعمال نتائجه. وأن 'ميشال بريال' هو أول من أشار إلى أهمية العامل الاجتماعي في تطور الدلالة، وكذلك 'ماييه' مستلهما المفهمون من 'دور كايم' وكذا 'بريال' حيث قام بتصنيف أسباب التغير الدلالي إلى أسباب لغوية خالصة مرتبطة بالسياق أما السبب الثاني تغير معاني الألفاظ من خلال المجتمع عبر الزمن، ولا تمثل الأسباب السابقة أهمية في التغير الدلالي بقدر السبب الثالث، المتمثل في تعدد وتنوع الطبقات الاجتماعية التي تسهم في إحداث التحولات اللغوية، إذ تختلف معاني الكلمات واستعمالاتها من طبقة إلى أخرى كما يولد كل علم أو فن مصطلحاته.[3]

3.2. علم النفس:

ترجع العلاقة بين علم اللغة –الذي تعد المعجمية أحد فروعه– عموما وعلم النفس– خاصة علم النفس اللغوي اللغوي– إلى طبيعة اللغة، باعتبارها أحد مظاهر السلوك الإنساني. وبما أن علم

[1] ينظر– أحمد عزوز، صناعة المعاجم العربية وآفاقها وتطورها، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد44، ص 1044– 1045.

[2] ينظر– سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب"الفروق في اللغة"لأبي هلال العسكري– أنموذجا–.ص32–33. (ينظر–عبد الإله الربون، ملامح من الواقع الاجتماعي والثقافي من خلال المعاجم اللغوية العربية القديمة، مجلة اللسان العربي، الرباط، 2004م، العدد57. ص87–88).

[3] ينظر– جورج ماطوي: منهج المعجمية، ص64– 65؛ 110.

النفس يعنى بدراسة السلوك الإنساني عامة، فإن دراسة السلوك اللغوي تعتبر حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس إذ يهتم علم اللغة بدراسة العبارات اللغوية المنطوقة بينما يهتم علماء النفس بالعمليات النفسية داخل الفرد قبل التلفظ.[1] فهناك علاقة تأثير وتأثر بين العلمين، وجانب يتقاطعان فيه.

فهو من العلوم التي تعين على فهم وتحليل وإدراك الكثير من المسائل اللغوية؛ إذ تعد من أنواع السلوك البشري، وعن طريقها يتم الكشف عن نفسية المتكلم. ويرى علماء النفس أن كثيرا من المسائل اللغوية يمكن فهمها من خلال الظواهر النفسية، والانفعال تعكس آثارها اللغة.[2]

وتعد اللغة من أهم وسائل التعبير والتواصل على المستوى الفردي والجماعي على اعتبار أنها ترجمات للأفكار الذهنية ومن خلالها تتجسد في الوجود، ولا يكتسب اللفظ قيمته السلوكية إلا عن طريق الإحالة إلى دلالة معينة لدى الفرد، لدى تستدعي العملية التربوية انتقاء معاني واضحة تجنبا لالتباس المعاني، فاللفظ المعجمي وعلى الرغم من توحد دلالته لدى الأفراد إلا أن الواقع الفعلي يثير اختلاف الدلالات على المستوى الفردي نتاج تباين الخبرات المكتسبة، هو ما يطلق عليه المعاني النفسية فالألفاظ على المستوى الفردي لا تحمل معاني إشارية إنما تستعمل وفق المعاني النفسية، التي تتشكل من مواقف سلوكية، وخير مجال يعكس هذا التصور هو مجال الشعر والقصة التي تعتبر سجلا لأحداث وخبرات مر بها صاحبها، كما يمكن أن تعبر عن تخيلات مستقبلية، وبذلك تكون عملية القراءة تقوم على تفسير آخر للألفاظ وفق ما تحمله من معاني نفسية، كما يمكن للقارئ أن يضع معانيه النفسية في القصة ويقرأها قراءة مختلفة.[3]

[1] ينظر- نوال محمد عطية: علم النفس اللغوى، المكتبة الأكاديمية، مصر- القاهرة، ط3، 1995م. ص22- 23.

[2] ينظر- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه- موضوعاته قضاياه، دار ابن خزيمة، ط1، 1426هـ- 2005م. ص30.

[3] ينظر- نوال محمد عطية: علم النفس اللغوى. (المقدمة)

فهذه الأعمال الإبداعية الأدبية التي لا تخرج عن كونها أجناس محددة ومعددة من شعر ونثر وقصة وغيرها، التي هي نتاج الحالة النفسية أو النفس البشرية كانت هي مصادر المادة المعجمية فيالمعجم العربي التراثي، فقد اعتمد في حركة الجمع على كل من الشعر والنثر وكلام العرب كمصادر وهي أعمال إبداعية نفسية.كما يعتمد المعجم العربي الحديث على هذه الأعمال الأدبية كمصادر يستقي منها مادته، كما أن الكثير من الدلالات الإيحائية التي حملتها هذه الأعمال أصبحت مع شيوع الاستعمال مادة معجمية تستعمل استعمال حقيقي.

3.علاقة المعجمية بالعلوم الاقتصادية:

يمكن القول بأن هناك علاقة بين الصناعة المعجمية الحديثة والاقتصاد في الوقت التي كانت غائبة في الصناعة المعجمية القديمة.

يقول في هذا الموضوع الباحث 'محمد صلاح الشريف' في مقاله المعنون بـ: 'المعجم بين النظرية اللغوية والتطبيقالصناعي':

«وقد سُمّي هذا صناعة لأنه مع احتياجه إلى العقل المبتكر، محتاج إلى الأيدي المنتجة في الطباعة والنشر والتوزيع، وإلى ما يلزم هذه الأعمال من أمور كدراسة السوق لتحديد المستهلك الذي إليه يُوجّه الإنتاج. وهي صناعة تتخلّف وتتطوّر بحسب صاحب المشروع وقدرته على التعامل مع غيره في الدورة الاقتصادية وبحسب قيمة المنتوج الاجتماعية، ومستوى البلاد الحضاريّ. فإن كان العمل المعجميّ في بلاد فقيرة شبيها بالصناعة التقليدية يقوم على مجهود فرد واحد يجمع المعطيات ويُنظّمها ويكتبها بيده فإنّه في البلاد المتقدّمة يقوم على مؤسّسة ذات إدارة وأموال»[1].

[1] محمد صلاح الشريف، المعجم بين النظرية اللغوية والتطبيقالصناعي، مجلة المعجمية،ع2، ص16.

إذ يؤكد على أن المعجم صناعة، لكونه لا يقتصر على مؤلفه فقط بل أمسى يحتاج إلى نشر وطباعة وتوزيع، وإلى أخذ الاعتبارات الاقتصادية والمستويات الاجتماعية ومقتضيات الدعاية والتسويق، وحتى المستوى المعيشي للبلاد التي نشر فيها فقيمة المعجم لم تعد تقاس بحسن الجمع والوضع والترتيب واختيار المداخل، بل أصبح المعجم عملا تجاريا يجب أن يؤخذ العائد التجاري والربحي بعين الاعتبار.

في حين كان المعجم العربي القديم كان عبارة عن عمل فردي، وتحدد قيمته بما يقدمه من فائدة علمية. أما في العصر الحديث فأصبح التأليف المعجمي فردي وجماعي يقوم على مؤسسات، من مثل المعجم الوسيط الذي أنتجه عدد من اللغويين تحت إشراف مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمعجم العربي الأساسي الذي أنتجته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتقوم بطباعته دور نشر وتحدد قيمته بما له من فائدة علمية واقتصادية ونجاعة اجتماعية.

وقد استخدمت فيها اللغة العربية في النشاطات التجارية والاقتصادية كوسيلة أساسية في ترويج البضائع والسلع، كونها من أدوات الاتصال التجاري بين الأفراد والشعوب، حتى أصبحت هي الأخرى ينظر إليها باعتبارها سلعة في حد ذاتها ترتفع مبيعاتها في خضم الطلب المتزايد عليها، وتحديد القيمة السوقية للغة في فترة زمنية معينة تبعا للعوامل الاقتصادية، فقد ارتفع الطلب على اللغة اليابانية تبعا لارتفاع قيمة الين الياباني لأن اليابان شريك اقتصادي للكثير من البلدان في مختلف القارات وكذلك اللغة الإنجليزية تعد من أكثر اللغات مبيعا في العالم، نظرا لسيطرتها على وسائل وبرمجيات التقنية الحديثة، بينما اللغة العربية تفتقد إلى الطلب على الرغم مما تميزت به من خصائص وسمات كنتيجة لضعف اقتصاد الدول العربية عموما.[1] بهذا المفهوم تصبح اللغة بمختلف مستوياتها وفروعها سلع في حد ذاتها، ومن بينها المفردات التي تمثلها المعاجم، هذا ما يتضح جليا من خلال المؤسسات اللغوية من جمعيات ومعاهد ومنظمات أخذت على عاتقها النهوض باللغة العربية.

[1] ينظر-سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب"الفروق في اللغة"لأبي هلال العسكري-أنموذجا-. ص34- 35.

لكن الصناعة المعجمية العربية تغفل الأهمية الاقتصادية للمعاجم، على عكس الغرب الذي ينظر للمعاجم على أنها منتجات استهلاكية، حيث راعت في إنتاجهم المعجمي متطلبات السوق اللغوية من حاجات المستهلكين المتمثلين في الطلبة والباحثين، سعيا منهم لتحقيق الفائدتين الاقتصادية والعلمية، من خلال استغلال أحدث وأحسن طرق الإخراج.[1]

4.علاقة المعجمية بعلم الحاسوب:

حوسبة المعاجم من أهم المباحث في مجال حوسبة اللغة، نظرا لما تستهدفه من آفاق في اتجاه استغلال الذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق اندماج تام بين اللغة والآلة[2]. حيث تمكنت التكنولوجيا الحديثة من توفير آليات وتقنيات من أجل دراسة اللغة ومعالجتها حاسوبيا، انطلاقا من مختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية، وهذا ما جعل التعامل مع تلك البيانات والمعلومات اللغوية غير المحدودة سهلا وبسرعة ودقة، مع تيسير تداولها بشكل واسع، مما مكنه من اقتحام اللغة بكل مكوناتها وجعلها كآلية تواصل بين الإنسان والآلة، وبين مختلف المجتمعات وبذلك أصبحت حوسبة اللغة عموما والمعاجم خصوصا معيارا لبقاء أي لغة، ولمدى تداولها، وفي جانب آخر تهدف إلى استغلال مميزات الآلة، من سرعة وقدرة على تخزين رصيد هائل من البيانات اللغوية وتوظيفها على نطاق واسع، بالاعتماد على شبكة الانترنت أو عن طريق وسائل التخزين المتاحة أمام الجميع، فأصبح الحاسوب من بين أهم الوسائل المعتمدة في صناعة المعاجم في العصر الحديث. بحيث يتم التعامل بواسطته من طرف المؤسسات البحثية ودور النشر، في مراحل أنتاج المعجم انطلاقا من جمع

[1] ينظر- مسعودة خلاف شكور: "المعجم العربي الحديث والاستثمار اللغوي؛ في دعم البعد الاقتصادي للغة للبحث المعجمي"، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل- الجزائر، البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النظرية والتخطيط والهندسة، الندوة الدولية الأولى للسانيات الحاسوبية والمعجم، 26و27نوفمبر2015، الكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية. ص98-99.

[2] ينظر- محمود فهمي حجازي: الحاسوب وصناعة المعجم، مجمع اللغة العربية، ع40، ص37.

المادة من النصوص، إلى مرحلة الإعداد وحتى مرحلة الإتاحة للمستخدمين، إذ يتم الاستفادة منه في التخزين والترتيب والإتاحة.[1]

فأصبح الحاسوب هو الذي يختار المداخل المعجمية، دون الاستغناء عن الأفراد في خبرتهم. وتم الإفادة من الحاسوب في ذلك فصار من أسس تحديد المداخل بأنواعها.

كما تحول مفهوم المدونة إلى كونها مجموع نصوص لغوية تختار لتدخل المعجم الحاسوب لأغراض البحث اللغوي. ويكون الاختيار في ذلك اعتماداً على المستوى اللغوي والحدود المكانية والزمنية وحجم المادة المنشودة.[2]

وقد أتاح لنا استخدام الحاسوب في الصناعة المعجمية ما يلي:

1- تخزين المفردات والتركيب بطريقة تكفل سرعة استرجاعها وكذا معالجتها.

2- استخدامها في التدقيق النحوي والإملائي والتركيبي، وإن لم يصل إلى مستوى الجودة.

3- تحويل الكلام المنطوق إلى مكتوب والعكس صحيح دون استخدام لوحة المفاتيح.

4- ضبط المفاهيم والمصطلحات من خلال توسيع التداول ضمن نطاق واسع.

5- تحيين المعاجم من خلال تقبل الألفاظ والدلالات الجديدة.[3]

[1] ينظر- محمد رباحي، آفاق حوسبة المعاجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، ع43، المجلد21، الثلاثي الأول 2019م، ص129.

[2] ينظر- محمود فهمي حجازي: الحاسوب وصناعة المعجم، مجمع اللغة العربية، ع40، ص38- 39.

[3] ينظر- محمد رباحي: آفاق حوسبة المعاجم العربية، ع43، المجلد21، ص134- 142.

المبحث الثالث: مظاهر عصرنة الصناعة المعجمية

النهضة التي عرفتها البلاد العربية في أواسط القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين،التي أدت إلى انتشار المعاجم العربية التراثية المطبوعة- التي كانت مخطوطة- بين الناس،حيث تناولها العلماء واللغويين بالبحث والدراسة والنقد والموازنة فيما بينها،هذه الدراسة كشفت عن كثير من المميزات، وكذلك من النواقص والعيوب،مما أدى إلى الدعوة إلى تأليف معاجم حديثة يحتفظ فيها بايجابيات المعاجم التراثية وتجاوز النقائص والعيوب، فحاولوا إعداد معجم سهل في مراجعته، موجز في عباراته واسع في مفرداته،ومنه النقد والموازنة كان لهما أثر كبير في تطوير المعجم العربي وتجديده.[1] ويمكن تصنيف جهود العمل المعجمي تصنيفين؛ المجموعة الأولى عملوا على إصلاح المعاجم القديمة وتطويرها فتناولوها بالدراسة والنقد بصفة نظرية في كتب ألفوها من دون ممارسة تطبيقية فعلية من بينهم الدكتور 'حسين نصار' و'عبد الله درويش' و'عدنان الخطيب'. أما الفئة الثانية من الدارسين فقد اتسمت أعمالهم بالممارسة العلمية، سواء أكانت نتاجا لجهود فردية ومنهم الشيخ 'عبد الله العلايلي' و'فيشر' وغيرهما أو جماعية مثل المعجم الوسيط الذي أنجزه 'مجمع اللغة العربي' في مصر، و'المعجم العربي الأساسي' الذي أنجزته المنظمة العربية للتربية.وقد قامت هذه الفئة بسد مواضع النقص وتجاوز العيوب تلك المعاجم التراثية وطورتها وفق حاجة العصر ومتطلباته.[2]

يمكن القول بأن محاولات التجديد في المعاجم العربية الحديثة أو المعاصرة قد طالت الجانبين الأساسيين للمعجم وهما جانب الشكل والمضمون.

[1] ينظر- يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية. ص253.

[2] ينظر- ناديا حسكور، المعجم العربي بين الواقع والطموح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد78، الجزء 3، دت، ص661-662.

المطلب الأول: من ناحية الشكل

يمكن القول بأن ملامح التجديد من الناحية الشكلية كان في نمط التأليف:

1. الشكل الخارجي:

– معجم ورقي مطبوع: إذمر المعجم العربي المخطوط بثلاث مراحل فقد «عنى اللغويون العرب الأوائل بتأليف رسائل صغيرة تدور كل رسالة منها حول موضوع واحد، وتعرض لجزئيات كل موضوع وصفاته وأحواله والفروق الخاصة بكل منها، وتتحدد هذه الموضوعات في خلق الإنسان، والحشرات ...والنبات والشجر وبخاصة النخل والكرم، والمطر والأيام»[1]. فالشكل الأول للمعاجم العربية كان عبارة عن رسائل صغيرة خاصة بمواضيع معينة.

ثم تطورت هذه الرسائل مع الزمن حتى أطلق على هذا النوع اسم المعاجم الموضوعية، وإلى جانب هذا التأليف ظهر نوع ثالث من التأليف يطلق عليه معاجم المواد اللغوية أو المعاجم اللفظية.[2]

إذن المعاجم العربية التراثية من الناحية الشكلية كانت عبارة عن رسائل لتتطور وتصبح كتب ومعاجم، لكنها في القديم لم تخرج عن كونها مخطوطات كتبت بخط يد صاحبها أو على يد الوراقيين، إذ أن ظهور الطباعة جاء في مرحلة لاحقة. يقول 'عدنان الخطيب': «اعْتَمَد النّاس في بادئ الأمْر على المعجَمات القَديمة، وأعاد البعض بإعادة طَبْع المعْروف منها وبطَبْع ما كان مخطوطًا، (...) فظَهَرت سنة 1282هـ (1865م) طبعة كتاب 'الجوهري' 'تاج اللغة وصحاح العربية'. وفي سنة 1287هـ (1870م) ظَهَرت طَبْعة لكِتاب 'الرّازي' 'مُختار الصِّحاح'. وفي سنة1289هـ (1882م) ظَهَرت طَبْعة لِكتاب 'الفَيرْوز آبادي' 'القاموس المحيط'»[3]. يمكن القول بأن أول مظهر تجديد من الناحية الشكلية يكمن في طبع المعاجم المخطوطة، بحيث أصبحت كتب ورقية مكتوبة بالحاسوب.

---

[1] سعيد حسن بحيري: مدخل إلى مصادر اللغة العربية. ص16.

[2] ينظر– صلاح رواى: المدارس المعجمية العربية نشأتها–تطورها– مناهجها. ص11–12.

[3] عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة ناشرون، بيروت– لبنان، ط2، 1994م. ص47.

- **حجم المعجم الورقي**: ويتجلى المظهر الثاني من مظاهر العصرنة في ظهور أحجام مختلفة للمعاجم، إذ يمكن تقسيم المعاجم بالنظر إلى أحجامها إلى معجم كبير، وسيط، وجيز، ومعجم الجيب، والأنواع الثلاثة الأولى قديمة الظهور يمثلها على الترتيب تهذيب 'اللغة للأزهري'، 'لسان العرب' 'لابن منظور'، و'تاج العروس' 'للزبيدي'، أما المتوسطة فيمثلها 'العين' 'للخليل بن أحمد الفراهيدي' و'الجمهرة "لابن دريد' و'الصحاح' 'للجوهري'، ووجد من المعاجم الصغيرة 'أساس البلاغة' 'للزمخشري'، و'المصباح المنير' 'للفيومي'، و'مختار الصحاح' 'للرازي'، أما النوع الرابع فهو مظهر من مظاهر عصرنة المعاجم شكلا، ومعجم الجيب يسمى أيضا معجم الغلاف الورقي يتميز بالحجم الصغير، قلة عدد الصفحات، انخفاض السعر وقلة عدد المداخل التي تقدر مابين خمسة آلاف إلى خمسة عشر ألف، ولا وجود لهدا النوع في المعاجم اللغوية العربية الكثير، فأكثر ما يكون في المعاجم الثنائية اللغة وهو موجه غالبا لخدمة السائحين أو المراحل السنية الصغيرة ومظاهر التطور والعصرنة هي التي دعت إلى مثل هذا الجديد.[1]

- **تطوير الإخراج الشكلي**: يعتبر من النقاط التي تتخذ كمعيار للحكم على مدا تطور المعجم إذ «ينبغي للمعاجم أن تشتمل مع الشرح على الرسم التوضيحي والصورة والخريطة (...) ويَعُدُّ الإخراج الشكلي للمعجم ذا دور مهم في شد نظر القارئ للإقبال عليه، وهذا يساعده في إيجاد بغيته، ومن هذا أن تكَتب عناوين المادة بحروف مميزة لتسهيل قراءتها ولفت النظر إليها. ففي هذا توفير للجهد والوقت».[2] وتعتبر هذه الإضافات في المعجم العربي الحديث من مظاهر العصرنة كنتيجة لاستفادة الصناعة المعجمية من نتاج العلوم الأخرى كعلم النفس واللسانيات التعليمية وغيرها، فإن عدنا إلى 'معجم المصباح المنير' على سبيل المثال لا الحصر، نجد بأن حجم خط الطباعة واحد من أول سطر في المعجم إلى آخر سطر بحيث لا تظهر المادة المعجمية جلية بمجرد النظر، مما يتطلب وقتا وجهدا

[1] ينظر-أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث. ص47؛54.

[2] ناديا حسكور: المعجم العربي بين الواقع والطموح. ص666-667.

في إيجاد المفردة المطلوبة. وقس على ذلك مع جميع المعاجم التراثية؛أما المعاجم العربية المعاصرة فقد استعمل فيها أصحابها تقنيات جديدة في التعريف كإدراج الصور مثلا هو الحال في 'المعجم الوسط'.

فالدعوة إلى توضيح بعض كلمات المعجم بالصورة دعوة حديثة أخذت بها المعاجم الأوروبية، بحث ترسم بدقة بالغة ويرقم كل جزء فيها وفي هوامشها تذكر ألفاظها، وليس في العربية إلا معجمان قد استعملا هذه التقنية المساعدة في شرح المفردات، هما: 'المعجم الوسيط' و'المنجد في اللغة والأدب' قد صدر المعجم الوسيط لها في مقدمة بأنه عمل متضمن صورا لكل ما يحتاج إدراك شرحه إلى صورة حيث اشتمل على ستمائة صورة سواء أكان اللفظ مجهولا يحتاج إلى صورة أم لا، فمما لاشك فيه أن الصورة تساعد القارئ على تصور معنى الكلمة.[1] رغم أن المادة المعجمية فيهما قد كتبت بحجم خط مطابق لحجم خط التعريف أو الشرح على عكس المعجم العربي الأساسي التي عابت فيه الصورة وتميز فيه المدخل والمادة المعجمية بالوضوح وكبر حجم الخط.كما تميزت الصناعة المعجمية الحديثة باستعمال الألوان بكثرة خاصة في معاجم الأطفال والمعاجم المدرسية، لما لها من أبعاد نفسية وتعليمية.

- **المعجم الإلكتروني**: هو نوع جديدة من المعاجم الأحادية أو الثنائية ظهرت حديثا، تعمل بالبطارية، سهلة وعملية الاستخدام بحيث تكتب الكلمة المراد البحث عن معناها عن طريق لوحة الكتابة، بعد تنفيذ عملية الإدخال يظهر شرحها مباشرة، كما تمتاز هذه الأجهزة بالبعد الصوتي مما يتيح إمكانية إذاعة أصوات المداخل بلغة أو أكثر، وتتراوح سعة هذه المعاجم من 25000مدخل إلى نصف مليون كلمة.[2]

[1] ينظر- محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية - في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. ص123- 124؛126.

[2] ينظر- جودت قجمقجي، المعاجم اللغوية، جامعة الملك سعود، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغات الآسيوية والترجمة، برنامج اللغة التركية، الرياض، 2007م. ص23.

يختلف عن المعاجم السابقة التي كانت ورقية وطالتها العصرنة والتحديث من جانب استخدام الطباعة وتصغير الحجم، يعتبر المعجم الإلكتروني ثورة على الأوراق والطباعة كنتيجة لتطور التقنيات والتكنولوجيات وظهور الثورة التكنولوجية والصناعية والانترنت.

هو أن تقدم المادة المعجمية في شكل معلومات رقمية تظهر على شاشة الحاسب، عند طلب المادة المراد البحث عن معناها في قاعدة البيانات، وذلك بقصد تنويع خدمات البحث.[1] ففي العصر الحديث لم أصبحت المعاجم الورقية متوفرة بصيغة (pdf) على الشبكة العنكبوتية، كما توجد معاجم إلكترونية وتطبيقات تحمل على الهاتف الذكي أو الحاسوب المحمول، تسهل البحث عن المعاني في أي مكان وزمان وبأي لغة.

ومن مظاهر العصرنة الإلكترونية أيضا أن يقدم المعجم في شكل قرص مضغوط (cd، rom) وقد تم تنفيذ ذلك في العديد من المعاجم مثل معجم وبستر، وأكسفورد للغة الإنجليزية كما تم تطبيقه على الكثير من المعاجم العربية منها التراثية كالقاموس المحيط للفيروز أبادي والكثير من المعاجم الحديثة التأليف، كما يمكن المعجم المكتوب إلى معجم عن طريق التكنولوجيات التي تسمح بتحول الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية مسموعة، وهذه الطريقة يمكن الجمع بين نوعين من المعاجم الإلكترونية مكتوب ومسموع، بل يمكن البحث عن الكلمات عن طريق النطق.[2]

إن التكنولوجيات عموما والمعاجم الإلكترونية خصوصا تيسر الوصول إلى الكلمات والوحدات المعجمية وتقتصد في الجهد والمال والوقت، كما تساعد على استفادة جميع الشرائح المجتمعية من المعجم حيث وضعت لكل فئة تقنية تمكنها من استعمال المعجم الإلكتروني سواء أكان أصم، أو أبكم أو أعمى، وحتى المشلول وضعت له تقنيات تمكنه من الاستفادة منه. إذ يمكن القول بأن استفادة المعجم من التكنولوجيات جعلته مواكبا لتطورات العصر وأدت إلى ارتقائه وعصرنته.

[1] ينظر- أحمد مختارعمر: صناعة المعجم الحديث. ص61.

[2] ينظر-المرجع نفسه. ص62.

2.الشكل الداخلي:

إن نظام ترتيب المادة المعجمية في القديم-الذي صنف في مرحلة لاحقة إلى مدارس-قد تعرضللنقد «فكان نتيجة هذا التطور والتأليف نشوء مدارس معجمية مختلفة هي:

- مدرسة التقليبات أو ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الأصوات.
- ومدرسة أواخر الأصول أو بجعل آخر الكلمة بابا وأوله فصلا.
- مدرسة اواشل الأصول أو بجعل أول الحرف بابا وآخره فصلا.
- ومدرسة الترتيب بحسب الموضوعات أو المعاني المعجمية.»[1]

إذ أن تلك المعاجم التي اتبعت الترتيب المخرجي كطريقة للكشف توجب على مستعمله دراية صوتية ليصل إلى غرضه، وهذا أمر شاق بالنسبة لغير المتخصصين، كما أن من تلك المعاجم من قد رتبت المواد على نظام الأبنية الصرفية وهو نظام أقل تعقيدا من الترتيب المخرجي، إلا أن فيه بعض المشقة على المستعمل العادي هذه الصعوبات في الكشف عن المادة جعلت البعض ينفي عن هذه الطرق صفة العلمية.[2] هذه النظرة النقدية لطرق ترتيب المادة في المعاجم التراثية جعل الدارسين وواضعي المعاجم العربية الحديثة، يتجاوزون هذه الطرق، من بينهم 'المعجم العربي الأساسي' الذي يضم نحوا من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبا ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من جذر الكلمة، مفسرة بدقة وإيجاز ومعززة بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والعبارات السياقية ولغة المعاصرة. هذا الترتيب أيسر وأسهل لمستعمل المعجم خاصة وأن هذا المعجم خصيصا موجه لغير الناطقين باللغة العربية.كما أن معجم اللغة العربية المعاصرة قد استخدم الترتيب الألفبائي على حسب الجذور، وجعل المعاجم اللغوية العامة الحديثة استعلمت هذا النظام في الترتيب الخارجي للمادة، الذي يعتبر مظهرا من مظاهر عصرنة المعجم من الناحية الشكلية.

[1] أحمد عزوز، نظرية نقدية مقارنة في المعجم اللغوي العربي الحديث. مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد84، الجزء4، ص1049.

[2] ينظر- يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية. ص244.

يرى 'عبد الرحمان حاج صالح' بأن المعاجم اللغوية العامة التي ظهرت في عصرنا، قد تم التجديد فيه من جانبي الترتيب وإدخال الألفاظ المولدة، ويذكر أن أغلب المؤلفين قد حافظوا على الترتيب التقليدي الألفبائي لأصول المفردات، بينما لم يراعي البعض الحروف الأصلية سيرا منهم على نهج الغرب. مما يسهل الوصول إلى المفردة وخاصة بالنسبة لفئة التلاميذ غير متمكنين من قواعد الاشتقاق والتصريف، لكن هذه الطريقة لا يجب أن تعمم على جميع المعاجم لما لها من أثر سلبي على الاكتساب الصحيح للغة العربية، إذ يرى بأنه من الجائز الحفاظ على هذا الترتيب فيما يتعلق بالمفردات التي تتعرض للحذف والإبدال والإعلال وغيرها.[1]إذ يمكن القول بأن هذا التجديد الذي طال المعجم العربي في حد ذاته يتسم بسلبيات، مما جعل البعض يتبعه بينما لم يعتمد عليه البعض الآخر، وهذا راجع لنوع المعجم والفئة الموجه لها.

المطلب الثاني: من ناحية المضمون

أصبح للمعجم العربي الحديث مواصفات عالية يجب توافرها في كل معجم، كما استقرت منهجيته في جملة من الإجراءات المتمثلة في تأليف المعجم على الخطوات الآتية:

1 –المادة المعجمية :

ونقصد بالمادة المعجم «الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها، يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم، تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم، أو الذين يستعملون المعجم»[2]. وهذا مما يدل على أهمية المادة المعجمية، حيث تعتبر مكوننا هاما من مكونات المعجم الذي يعتمد عليها الباحث أثناء دراسته لمعجم معين.

[1] ينظر– عبد الرحمن الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، الجزء 3، ص674.

[2] حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997م. ص21.

وقد نجد أن هناك من المعاجم العربية المعاصر من جدد ومن قلد أيضا، حيث أن المتتبع لمعاجم المتأخرين يجدها تعتمد إلى حد كبير على معاجم المتقدمين خاصة من ناحية المادة، ومنها ما تجاوز مرحلة الاعتماد إلى مرحلة التقليد الأعمى.[1] حيث يفهم من خلال هذا أن المعجم العربي المعاصر في جمع المادة المعجمية اعتمد على طريقتين التجديد والتقليد. في حين الطريق الذي ظل سائدا حتى العصر الحديث هو طريق جمع مادة المعجم من معاجم السابقين، دون محاولة أخذ مادة المعجم من مادة حية ثم جمعها من خلال النصوص، وربما كان عذرهم في ذلك عدم اللجوء إلى الجمع الميداني، وصعوبة العمل من ناحية وضخامة حجم المادة من ناحية أخرى إلا أن العذر لم يعد مقبولا بعد ظهور الآلات التكنولوجية (الحواسيب، الماسحات البصرية).[2]

ظهر هناك عدة أراء حول المادة المعجمية حيث يقول الدكتور 'رشاد الحمزاوي': «أن المعجم العربي لم يتطور في محتواه لأن مصادره القديمة والحديثة تنقل عن بعضها بعضا لذلك ظلّت مادة المعجم راكدة، ولم تزد عليها المعجمات العصرية شيئا يذكر لأنها تعتبر أن رواية اللّغة قد انتهت بانتهاء الفصاحة في القرن الثالث الهجري»[3]. يفهم من خلال هذا القول أن مادة المعجم لم تتطور مع مرور الزمن وذلك لاعتماد نفس المصادر وبالتالي تكون المادة المعجمية متكررة بدليل أن زمن الفصاحة والبلاغة قد مرَ وانتهى.

في حين يقول الدكتور 'الفاسي الفهري': بأن المادة اللغوية الموجودة في المعاجم القديمة التي تداولتها المعاجم المتأخرة لا يمكن أن نعتمد في وصف المعجم العربي، بدليل أن المادة الموجودة في المعاجم القديمة لم تغطي كل المواد المتداولة في عصر تدوينها، فإن المعجمي يحتاج إلى عناصر جديدة لأن المادة اللغوية تختلف من عصر إلى عصر، وأن المادة موضوع البحث المعجمي ليست ثابتة بل هي

[1] ينظر- أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب. ص 298.

[2] ينظر- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث. ص76.

[3] عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، مجلة المعجمية، ع4، 1987م، ص197.

متطورة.[1] يفهم من خلال قوله بأنه لابد من أن يكون هناك تجديد في المادة المعجمية، وأن هذه المادة الموجودة في المعاجم القديمة لا تغطي كل المواد المتداولة في عصر تدوينها فكيف تغطي المواد الموجودة في المعاجم المعاصرة.

ولتحديد مظاهر عصرنة الصناعة المعجمية من حيث المضمون خاصة التجديد في المادة المعجمية نقدم مثال لمعجم لغوي معاصر، ونظهر بعض ملامح التجديد فيه فنأخذ 'معجم الوسيط' الذي حررته وأصدرته مجمع اللغة العربية في مصر.

- عدم التقيد بالتجديد المكاني والزماني لمن يستشهد بكلامهم في اللغة، والاستشهاد بشعر المحدثين سواء أكانوا ممن عاشوا بعد عصر الاحتجاج قديما أم كانوا معاصرين.
- قبول المولد الذي استخدمه العرب بعد عصر الاحتجاج، سواء أكان التوليد في اللفظ أم في المعنى.
- قبول المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة يقتضيها جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحديث.

وفي هذا التجديد يقول الدكتور 'إبراهيم مدكور': «أن للغة ماضيا وحاضرا، فلها قادِمُها الموروث وحاضرها الحي الناطق، ولابد أن يلاحظ ذلك في وضع معجم جديد للغة العربية، فيستشهد فيه بالشعر والنثر، مهما يكن العصر الذي أنشئ فيه، وتثبت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضرورات التطور، وفرضها تقدم الحضارات والرقى العلم»[2]. ومنه نستنتج من خلال هذا القول بأن تطور اللغة وتجددها عبر الزمن يجب أن يكون واضح في المعجم، مع المحافظة على الألفاظ في دلالتها الماضية والحاضرة على السواء.

[1] ينظر-عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، مجلة المعجمية، ع4، ص197.

[2] عبد العزيز مطر، المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء69، نوفمبر1991م، ص98.

2 – التجديد في الترتيب:

ويقصد بالترتيب «ترتيب المداخل، وكذا ترتيب المشتقات في المعاجم اللغوية تحت الجذر الواحد أو المدخل، ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقات أيها يأتي أولا وأيها يأتي ثانيا»[1]. فيفهم من خلال هذا أن ترتيب المداخل نظام يعتمده المعجمي، ويلزمه في كامل معجمه، وبدون هذا المنهج يفقد هذا المعجم قيمته المرجعية، ولا يوجد معجم سواء كان قديما أو حديثا قد أهمل هذا النوع من الترتيب.

حيث يوجد هناك نوعان من الترتيب يجب أن يراعهما المعجم وهما:

– الترتيب الخارجي للمداخل وهذا النوع من الترتيب يعد شرطا لوجود معجم سواء أكان قديما أو حديثا.

– الترتيب الداخلي للمداخل؛ ويعني به ترتيب المعلومات في المدخل، حيث نجد هذا النوع من الترتيب لم يكن ملتزما به في المعاجم القديمة، لكنه أصبح متداولا بنسب متغيرة ومتفاوتة في المعاجم الحديثة ولعل أفضلها في ذلك المعجم العربي الأساسي.[2]

أما في الحديث عن ترتيب الخارجي للمداخل في المعاجم القديمة فنجدها قاصرة، حيث يوجد هناك تداخل بعض المفردات بالبعض الآخر، وقد ترد المفردة في موضع ثم يعاد إليها في موضع آخر حتى ليصعب أحيانا تحديد مدخل المفردة، في حين المعاجم الحديثة فأنها تجعل لكل لفظ مدخلا مستقلا قائما بذاته تحت الجذر، لو أخذنا مادة (ح ك م) في 'لسان العرب' على سبيل المثال لوجدنا

[1] حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي. ص 22.

[2] ينظر– أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث. ص98.

صعوبة كبرى في تصنيف المفردات تحت هذا الجذر.[1] ويفهم من خلال هذا أن المعاجم العربية القديمة كانت تتسم بالتعدد والتشعب والصعوبة في البحث المعجمي.

في حين المعاجم العربية المعاصرة أو الحديثة فإنها سهلت من عملية البحث وذلك بترتيب المفردات في المدخل تحت الجذر الواحد، ونورد مثال في ترتيب المداخل في 'المعجم العربي الأساسي' حيث يقوم بالعودة بكل كلمة مدخل إلى أول السطر.[2]

حيث أن المعاجم العربية نجدها تستخدم مداخل المعجم ما يتكون من وحديتن معجميتين أو من ثلاث وحدات معجمية فيصبح بذلك مدخلا معقدا، وهذا الصنف من المداخل كثير في المعجم العربي، ولا شك أن الدقة العلمية توجب _ وخاصة في المعجم الحديث _ التقيد بمنهج دقيق في ترتيب هذا الصنف من المداخل، فيظهر هنا التجديد في ترتيب المداخل.

ولتوضيح ذلك نورد معجما معاصرا قام بالتجديد في الترتيب وهو 'المعجم الوسيط' الذي يعد من المعاجم العصرية المجددة في التحرير والترتيب والإخراج (...) ويتمثل التجديد في الترتيب الدقيق لمواده وألفاظه، والشرح السهل لألفاظه، وفي الترتيب المحكم لمواده وكلماته داخل المواد[3]. ويفهم من خلال هذا أنه يجب ترتيب أبواب ومداخل وكلمات المعجم ترتيبا دقيقا حتى تسهل لنا البحث والكشف عن الكلمات، ويوفر لنا الوقت وبذلك الوصول إلى الكلمة المطلوبة بسرعة.

[1] ينظر- حسن حمزة، البنية المركبة في مداخل المعجم العربي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني، الجزائر، العددان 19-20، 2011م، ص65.

[2] ينظر- المرجع نفسه، ص66.

[3] ينظر- عبد العزيز مطر: المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، مجلة مجمع اللغة العربية. الجزء69، ص114.

الفصل الثاني:

مفردات

التكنولوجيا في

المعجم العربي

الأساسي

الفصل الثاني: مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي الأساسي

تتركز الدراسة التطبيقية على إثبات معاصرة المعجم من عدمه، انطلاقا من معيار وفرته على المفردات التكنولوجية، ولإثبات هذا لابدّ من استقراء توزع المادة المعجمية على العلوم والتخصصات، وتقديم دراسة تحليلية نقدية لها.

المبحث الأول: الهيئة المعجمية والمعجم

بما أن الجانب التطبيقي يرتكز على 'المعجم العربي الأساسي' الصادر عن هيئة جماعية، وهي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فلابد من التعريف بهما.

المطلب الأول: تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) هي منظمة متخصصة، مقرها تونس، تعمل في نطاق جامعة الدول العربية وتعنى أساسا بالنهوض بالثقافة العربية بتطوير مجالات التربية والثقافة والعلوم على مستويين الإقليمي والقومي، والتنسيق فيها بينهما المشترك فيما بين الدول العربية الأعضاء، وقد أنشئت المنظمة بموجب المادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافة العربية وتم الإعلان رسميا عن قيامها بالقاهرة يوم 25 جويلية 1970.[1] في حين نجد أهداف المنظمة وهي تتمثل في «التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثقافي في هذا الوطن حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الايجابية فيها، ومن مهام المنظمة أيضا، السعي لتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التعريب في الوطن العربي»[2]. حيث نفهم من خلال هذا أن أهداف المنظمة تتمثل في تنمية الموارد البشرية في البلاد العربية من خلال مساعدة الفرد على تنمية قدراته العقلية من أجل المساهمة في بناء المجتمع العربي وتطوير حضارته، والنظر إلى

[1] www.alecso.org.

[2] محمد أفسحي: دليل للتعريف بمكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 1989م. ص4.

التعريب وقضاياه باهتمام أكبر، ففي هذا جاءت فكرة إنشاء مكتب تنسيق التعريب الذي يعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة.

لقد قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتبها التنسيق التعريب بدمج مجموعة من المعاجم الموحدة من بينها:

- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي، فرنسي، عربي) تم إصداره عام 1989، يضم 272صفحة و 3059 مصطلحا.

- المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية (إنجليزي، فرنسي، عربي) حيث تم دمج هنا ثلاث معاجم _ معجم مصطلحات الفيزياء ومعجم مصطلحات الفيزياء العامة و معجم مصطلحات الفيزياء النووية_ تم إصداره عام 1989.

- المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك (إنجليزي، فرنسي، عربي) تم إصداره عام 1990.[1]

المطلب الثاني: تعريف المعجم العربي الأساسي

ترتكز الدراسة التطبيقية على 'المعجم العربي الأساسي' ما يجعل تقديم بطاقة تقنية به أمرا لازما انطلاقا مما ورد في مقدمة المعجم:

1.تعريف المعجم العربي الأساسي:

- المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة العربية ومتعلميها الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مؤسسة 'لاروس' سنة 1989م بتونس، قام بتأليفه جماعة من كبار اللغويين العرب وهم: الأستاذ الدكتور ***أحمد مختار عمر***، الأستاذ ***الجيلاني بن الحاج يحيى***، الأستاذ الدكتور ***داود عبده***، الأستاذ الدكتور ***صالح جواد طعمه***، الأستاذ ***نديم مرعشلي***، وقد قام بتنسيقه الأستاذ الدكتور ***علي القاسمي***، وتحريره فقد قام به الأستاذ الدكتور ***أحمد مختار عمر***، أما مراجعته

[1] محمد أفسحي: دليل للتعريف بمكتب تنسيق التعريب. ص 24.

فقد قدمت من قبل الأستاذ الدكتور ***تمام حسان عمر***، والأستاذ الدكتور ***حسين نصار والأستاذ نديم مرعشلي***، أما فيما يخص الإعداد الفني والإشراف الإداري فقد قدم من قبل مجموعة من الأساتذة وهم: الأستاذ ***أحمد ولد طلبة***، الأستاذ ***أديب اللجمي***، الأستاذ ***حسن السحتري***، الأستاذ ***خليل النحوي***، الأستاذ ***شحادة الخوري***، الأستاذ ***طه حسن النور***، الأستاذ ***فرج المزوغي***، وأخيرا فقد قام بتقديمه الأستاذ الدكتور ***محي الدين صابر***.

واخرج في مجلد بغلاف كرتوني حجم *24x 17 باللونين الأحمر والأخضر، وضمنت مادته في 1347* صفحة.

صورة 'المعجم العربي الأساسي'

وقد ضمن المعجم خمسة وعشرين ألف مدخل معتمدا فيها على ترتيب ألفبائي انطلاقا من جذر الكلمة.

2.مصادر المعجم العربي الأساسي:

وقد اعتمدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مجموعة من المؤسسات البحثية في إخراج هذا المعجم واستقاء مادته، إذ قامت بالتنسيق مع المؤسسات العربية القطرية ومجامع اللغة العربية والجامعات ومراكز البحوث العلمية، فقد اعتمد على الكلمات العربية الفصيحة الداخلة ضمن ضوابط نظرية الاحتجاج مع الاعتماد على العبارات السياقية من لغة العصر إذ يعتمد على الكلمات المولدة والمعربة والدخيلة السارية على ألسنة الناس وألسنة العلماء والأدباء والصحفيين في مؤلفاتهم ودراساتهم وأقرتها المجامع اللغوية العربية مع إسقاط المهمل والمهجور من الألفاظ، كما جعلت القران الكريم والحديث النبوي الشريف مصدرا للاستشهاد بالكلمات الموضوعة وشرحها.

3.الغرض من المعجم:

وقد وضح المعجم العربي الأساسي غايته من وضعه لهذا المعجم وتحديد الفئة الموجة إليه وذلك بقوله: «وأن يكون مخصصا للناطقين بغير العربية ممن بلغوا مستوى متوسطا أو متقدما في دراستها، وللمدرسين منهم وللطلبة الجامعيين من غير العرب خاصة، في أقسام الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الأجنبية، وللمثقفين منهم، بصفة عامة ومع هذا، فإن هذا الهدف الذي رمت إليه المنظمة لا يحول دون أن يكون هذا المعجم نافعا للعرب أنفسهم ».[1] بهدف تيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتمكينهم من الإحاطة والشمول بمختلف مجالات المعرفة.

4.مضمون مقدمة المعجم:

وقد قدم 'المعجم العربي الأساسي' بمقدمة تحدث فيها عن مكانة اللغة العربية الدينية والقومية وعناية العرب بها، الذي كان الدافع لبداية النشاط المعجمي الذي حملت المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم هذه المهمة، كما عبرت مقدمته عن توجه المعجم العربي الأساسي والمنهج المتبع في

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي، دب، دط، دت. ص9.

إعداده ومصادره والهدف من إنتاجه مع تحديد الفئة الموجه إليها، كما تحدث عن طرق تنمية اللغة العربية لمواكبة العصر من اشتقاق ومجاز ونحت وتعريب.

كما شغلت إيراد المعلومات اللغوية _النحوية والصرفية والإملائية_ 44 صفحة من المعجم، إذ وجهت فيها أهم المعلومات اللغوية عن اللغة العربية في هذه المستويات كونه معجم موجه لغير الناطقين باللغة العربية، قام ببيان منهجية المعجم المتعلقة في ترتيبه واستخدامه ورموزه ووضح معاني اختصارات الرموز المستعملة في المعجم.

5.ترتيب المعجم:

- رتبت مواد المعجم أو الجذور التي يشتمل عليها في أبواب بعدد حروف الهجاء، بحسب حرفها الأول، ثم رتبت مواد كل باب وفقا للحرب الثاني فالثالث. واعتمد في ذلك تسلسل الحروف الهجاية (الألفباء) وهو التالي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.
- أدرج الفعل الثلاثي المجرد حسب الترتيب التالي فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ، ثم تلته الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف، حرفين فثلاثة. ثم وضع الأفعال المزيدة بالتضعيف ثم بالألف ثم بالهمزة وأدرج الرباعي بحسب تسلسل أحرفه ثم المزيد فيه بحرف فحرفين.
- رتبة الأسماء المعربة بما فيها من مصادر ومشتقات ونحوهما بحسب تسلسل حرفها الأول فالأخرى كما رتبت بنفس المنهجية الأسماء المبنية.
- وضعت مصادر الأفعال المجردة منها والمزيدة مع أفعالها ثم ذكرت منفردة عنها، كما ذكر مع الفعل الثلاثي المجرد اسم فاعله والصفة المشبهة به واسم مفعوله أحيانا.
- ضمن المعجم المشهور والشائع من أوزان الأفعال والمشتقات والمصادر والجموع.
- في حالة تعدد معاني الكلمة تدرج مرقمة بالتسلسل.

6.استخدام المعجم:

- نرجع في الأفعال إلى المجرد الثلاثي والرباعي دون أحرف الزيادة، كما يفك الإدغام ويرجع بالحرف المقلوب إلى أصله، وبالمضارع والأمر إلى الماضي.

- نرجع في مصادر الأفعال المجردة ثلاثية والرباعية إلى أفعالها وفي المزيدة من الرباعي والخماسي والسداسي إلى أفعالها دون حروف الزيادة، يبحث عن الأسماء الجامدة والمعربة والدخيلة بحسب ترتيب حروفها، مع إعادة الحروف المحذوفة في الكلمة إلى أصلها.

- يتم البحث عن الحرف انطلاقا من تسلسلها الأول فالثاني.

المبحث الثاني: دراسة مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي الأساسي

بما أن معيار الحكم على المعجم بالمعاصرة والتجديد هو اللفظ التكنولوجي، كان لزاما أن نقدم دراسة إحصائية على عينة من المعجم وهو 'باب الباء'، من خلال معطياتها من الحكم على المعجم وتقديم نقد وتقييم للمعجم.

المطلب الأول: دراسة إحصائية لمفردات – باب الباء– المعجم العربي الأساسي

يستوجب إحصاء المواد المعجمية الواردة في هذا الباب دراسة ماسحة لجميع مفردات هذا الباب، ومن ثم توزيعها على مختلف العلوم والفنون.

الباب	المجال	المفردات
الباء	الديني	بَابَا، بَابَوِيٌّ، البَابِيَّة، بَابَوية، البَاز الأَشْهَب، البَاطِنيَة، بَتَّلَ، تَبَتَّلَ، بَتُولٌ، بَجَلَ، ابْتِدَاعٌ ، بِدْعَةٌ، بَدِيعٌ، أَبْدلال، بَدَلَ، بَديل، البُرَاقُ، البَرَاهِمَةُ، بَرَّ، بَرَكَ، بَارَكَ، تَبَارَك، بَرَكَةٌ، تَبْرِيكْ، بَرْزَخٌ، برهمة، بُرُوتُوسْتَانْتِية، بسط، بَاسِط، بَسْمَلَ، بِشَارَة، بِسْرٌ، تَبْشِيرِي، بصر، بطريق، بَاطِن، بَاعِث، بَعث، أَبْعَدَ، البَقِيعُ، أَبْقَى، بَاقٍ، بَقَاء، بَقَرَةٌ، بكر، مَبْكَى، البَهَائِيَةُ، البُهْرَةُ، بَاب، بِلَال، بُوذَا، بُوذِي، البودية، مُبِين، بَيْتٌ.
	العلمي	بَأْبَأْ، بُؤْبُؤٌ، بئْرٌ، بُؤْرَةٌ، بَابُونَجْ، بَاثُولُوجْيَا، بَاذنْجَانْ، بَارُومِتْر، بَاسُورْ، بَالُونْ، بَامِيَة، بَبَغَاء، بَتْرٌ، بِتْرُوكمْيَاوِيَّاتْ، بِتْرُولٌ، بِتْرُولِيّ، بَتَّ، بَتِرَ، تَبَتَّرَ، بَتْرٌ، انْبِثَاقٌ، بَجَعٌ، بَجَّار، البَحْرُ الأَحْمَرُ، بَحْرُ الظُّلُمَاتِ، بَحْرُ العَرَبِ، بَحْرُ الغَزَالِ، بُحْرَانُ، بُحَيْرَةٌ، بَحَّرَ، تَبَحَّرَ، بُخَارٌ، بُخَارِيٌّ، تَبَخُّرٌ، مِبْخَرَةٌ، بَارِحٌ، بَرَاحٌ، برد، برد، بَرَحَاءُ، برد، بَارِدٌ، بِرَادَةٌ، بَرْدٌ، بَرَدٌ، بَرِيدٌ، تَبْرِيدٌ، بُرٌّ، بَرِّيٌّ، بَرِيَّةٌ، إِبْرَازٌ، بِرَازٌ، بَرْزَخٌ، بُرُسْتَاتَةٌ، بِرْسِيمٌ، بِرْشَامٌ، بَرِصَ، بَرَصٌ، أَبْرَصٌ، بَرْعَمَ، تَبَرْعَمَ، بُرْعُمٌ، بُرْغُوثٌ، بُرْغُلٌ، بَارِقٌ، بَرْقٌ، بَرْقِيَةٌ، بُرْقُوقٌ، بُرْكَانٌ، بُرْكَانِيٌّ، بِرْلَنْت، بَرْمَائِيٌّ، بَرْمَائِيَّاتٌ،

		بِرْمِيلٌ، بُرُنْزٌ، بُرُوتُونٌ، بُرُوتِينٌ، بِرْوَازٌ، بَزَرَ، بِزْرَةٌ، بَزْرٌ، بِزْرٌ، بِزَالٌ، بِزْلَةٌ، بَازٍ، بَسْتَرَ، بُسِرَ، بَسْرٌ، بَسْطٌ، مَبْسِمٌ، بَشَامٌ، ابْصَارٌ، بَصْرِيٌّ، بُصَاقٌ، بَصْقَةٌ، بَصَلٌ، بَصْلَة، بَصَلِيٌّ، بَصِيلَة، بَطَاطَا، بَطَاطِس، بَطِيخ، بطْرِيقٌ، بَطٌّ، بَطَارِيَةٌ، بَطَنَ، بَاطِنِي، بِطَانَةٌ، بَطْنٌ، بطين، بَعِيرٌ، بُغَاثٌ، بَغْلٌ، بَقَرٌ، بُقْعَةٌ، بَقٌّ، بَاقِلَاء، بلَازْمَا، بلَاسْتِيكْ، بُلْبُلٌ، بَلَحْ، بَلْسَمْ، البَيْلَسَان، بلطة، بَلَطِي، بَلُوطْ، بَلَاعَةٌ، بَلْعَمٌ، بُلْعُومٌ، بَلْغَمٌ، بَلْغَمِيٌّ، بَلْهَارْسْيَا، بَلُور، بَنَادُورَى، بِنْجٌ، بِنْجَرْ، بُنْدُقٌ، بِنْزِينٌ، بِنْسِلِينٌ، بَنَفْسَجٌ، بَنَفْسَجِيٌّ، بَنٌّ، بَهْمَةٌ، بَهِيمَةٌ، البُهَاقُ، بُوتَاغَازْ، بُوتَسْيُومْ، بُوْتَقَةٌ، البُورِي، بَاز، بُولٌ، بُولِّي، بُومٌ، بَانٌ، بَيَاضٌ، مِبْيَضٌ، بِيطَارٌ، بُرْهَةٌ، بُرْهَانٌ، بَاقٍ، بهر، بهر.
	العلوم التكنولوجية	باخرة، بارجة، البار، بارود، باص، باغة، بث، بخاخ، بخاخة، مبخرة، برجل، براد، برادة، مبرد، مبرد، مبردة، بريزة، مبرقة، برامة، مبرم، بَرْمَجَ، مُبَرْمِجٌ ، براية، مبزلة، مبشرة، مبصار، بوصلة، بطارية، بكرة، بالوعة، بلالة، بندقية، بيان، بوق.
	العلوم الإنسانية	ب، بَادِئَةٌ، بَتْرٌ (**صوتية**)، بِئْسَ، أَبْدَلَ، أَبْصِرْبِهِ (**صرفية**)، ب، مُبْتَدَأٌ، بَدَلٌ، بَعْدَ، بَنَى، بِنَاءٌ، بَلْ، بَلَى، مَبْنِي، بَيْنَ (**نحوية**)، بَدِيعٌ، بَدِيعِي، بَرَاعَةٌ، بَلَاغَةٌ، بَلَاغِي، بَلِيغٌ، بَيَانٌ (**البلاغة**)، اسْتِبْطَان، انْبِسَاط، بَاطِنِي، بَعْدَ (**نفسية**)،بِدَائِي، بِدَائِيَة، بِنَاء، بُلُوتَيارْيَا، بُرُجْوَازِيَةٌ (**اجتماعية**)، بَنْكٌ، بُلُوتْيَارْيَا، بَنْكَنُوكْ، بُورْصَا، بِطَاقَةٌ، مَبْلَغٌ، بَيْعٌ، تَبَادُلٌ، مُبَادَلَةٌ، بُرُوجْوَازِيَةٌ، بِضَاعَةٌ، بطل،بطل، بطالة، بِلْيُونْ، بَاهِظٌ، بَيْتٌ (**اقتصادية**).
	الموسوعي	الباب، بَاجَة، بَاحِثَةُ البَادِيَةِ، البَارُودِي، الباز الأشهب، بَاشَا، البَاقِر، البَاقِلاَنِي، بُثَيْنَةُ، البُحْتُرِي، البُخَارِي، بَخْتَشُوعْ، بَدِيعُ الزَمَان الهَمَدَانِي، البَرَاءُ بن عَازِب، البَرَابِرَة، البَرَامِكَة، البَرْبَرْ، بُرْكَلْمَانْ، البُسْتَانِي، البُسْتَانِي، البُسْتَانِي، البُسْتَانِي، بِشْر الحَافِي، بَشَار بن بُرْد، البَشْرِي، البَصْرِي، البَكْرِي، البَلَخِي، بِلْفُور، البَنَا، البَهَاءُ زُهَيْر، البَابُ مِيرْزَا عَلِي، البُوصِرِي، بُوهِيمِي، بَيْرَم، البَيْرُومِي، البَيْضَاوِي، البَيْطَار (**الأعلام**)، البَاب العَالِي، باب المندب، باجة،

		بَابِل، بَارْدُوا، بَارِيسْ، البَاسِيفِيكِي، بَاكِسْتَان، بَامَاكُو، بَانْدُونْغ، بَانْكُوك، بَانيَاس، البَتْرَاء، بِجَايَة، بحر، البحر الأحمر، بحر الظلمات، بَحْرُ العَرَبِ، بَحْرُ الغَزَالِ، بُحَيْرَةٌ، بَدْرٌ، بُوحَمْدُون، بَادِيَة، البُرْتُغَال، البَصْرَةُ، بُرْجُ بَابِل، بَرْشَلُونَة، بِرْلِين، برن، بِرُوكْسَلْ، بريدة، بِرِيطَانْيَا العُظْمَى، البريمي، البُوسْفُو، بَعْبَدَا، بَعْلَبَك، بَغْدَاد، البقاع، البَقِيعُ، بَكَة، بَلْجِيكَا، بَلَخْ، بَلْغَارْيَا، البُنْدُقِيَة، بِنْزِرتْ، بَنْ غَازِي، بَنْغْلَادَشْ، بَنْهَا، بَنِي سْوِيفْ، بُورْسَعِيدْ، بُورْسُودَانْ، البُوسْنَةُ، بُولَاقْ، بُولُونْيَا، بُوهِيمْيَا، بَيْرُوتْ، دَار البَيْضَاء، البَيْضَاء (**الأماكن**)، البَارِعُ فِي اللُّغَةِ، البُخَلَاء، البِدَايَةُ وَالنِهَايَةُ، البُسْتَانُ، البَيَانُ وَالتَبْيِينُ (**الكتب**).

دراسة إحصائية لمفردات حرف الباء :

المفردة	العدد	النسبة المئوية
المفردات الدينية	57	3,70%
المفردات العلمية	164	10,66%
المفردات التكنولوجية	34	2.20%
مفردات العلوم الإنسانية	48	3,11%
المفردات الموسوعية	117	7,60%
المفردات التواصلية	1119	72,70%
المجموع	1539	100%

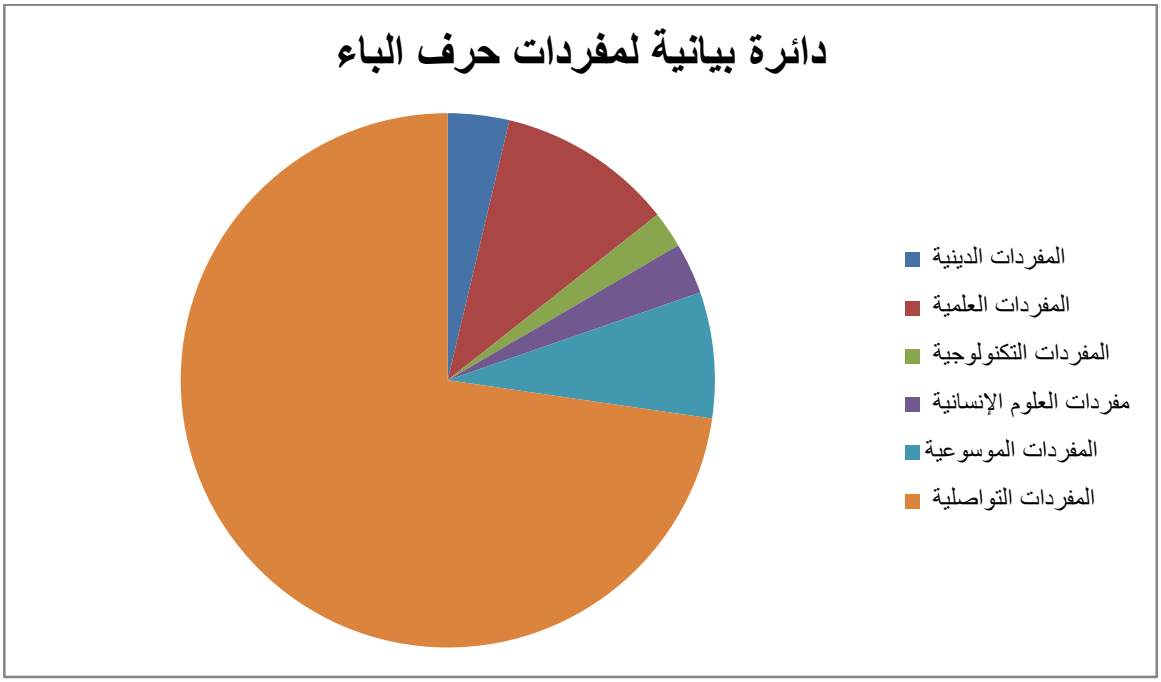

المطلب الثاني: دراسة تحليلية لمعطيات الدراسة الإحصائية

تمت الدراسة التطبيقية على باب 'الباء' من أجل الوقوف على توافر 'المعجم العربي الأساسي' على المفردات التكنولوجيا، التي تعتبر معيارا للحكم على مدى التجديد والمعاصرة في المعجم، لأن التكنولوجيا سمة العصر الحديث.

وقد توزعت مفردات ومداخل حرف 'الباء' 1539مفردة موزعة على 344مدخلا من الصفحة 126إلى الصفحة190، وقد تم تقسيم مفردات هذا الباب إلى المجالات التالية: الدينية (إسلامية، مسيحية، يهودية) مع انحياز للديانتين الإسلامية والمسيحية، العلمية (مجال الطب والأمراض، الكيميائية، الفيزيائية، الجيولوجيا) وهي العلوم العامة دون تخصصاتها، التكنولوجية، العلوم الإنسانية (العلوم اللغوية، الاجتماعية، التاريخية، النفسية، الاقتصادية)، المعلومات الموسوعية (الأعلام، الأماكن، الكتب)، وبقية المواد المعجمية أدرجت في خانة المفردات التواصلية.

فقد لاحظنا في باب 'الباء' بأن المفردات التواصلية تحتل المرتبة الأولى، والمفردات العلمية المرتبة الثانية، بينما تحتل المفردات الموسوعية المرتبة الثالثة، وتأتي المفردات الدينية في المرتبة الرابعة، ثم مفردات العلوم الإنسانية، في المرتبة الخامسة، وأخيرا المفردات التكنولوجية. وسوف نتطرق فيما بعد إلا تحليل كل هذه المعطيات ونقدها.

يتضح من خلال تحليل المعطيات الإحصائية المدونة في الجداول والدوائر البيانية لباب 'الباء' محل الدراسة، أن المفردات الغالبة في 'المعجم العربي الأساسي' هي المفردات التواصلية، مما يثبت أن هذا المعجم هو معجم تواصلي بالدرجة الأولى؛ إذ مثلث **1119**مفردة مما مجموعه **1539**من مفردات حرف 'الباء' مما يمثل نسبة **72,70%**.

كما تظهر الإحصاءات محاولة 'المعجم العربي الأساسي' الاهتمام بإيراد المصطلحات العلمية، كمحاولة لمواكبة التطور العلمي الذي ظهر في القرن العشرين حيث أورد مصطلحات مرتبطة بمجال الطب والأمراض وأخرى مصطلحات كيميائية وفيزيائية، فيمثل المرتبة الثانية من حيث مفرداتها التي بلغ عددها **164**مفردة ممثلة نسبة **10,66%** من العدد الكلي **1539** هذا في باب 'الباء'.

في حين أورد العدد القليل من المصطلحات التكنولوجية والتي تعتبر النسبة الأضعف، على الرغم من الاعتماد الكبير لمختلف العلوم بالتقانة واستخدامها لها، ولكون زمن تأليف المعجم يعرف بعصر التكنولوجيا؛ بحيث لم تتجاوز نسبة2,20% ممثلة في34مفردة.

وغير بعيد عن ذلك يتضح سطوة الجانب الديني على المعجم العربي الأساسي، بحيث يوافق بذلك المعاجم العربية التراثية في توجه والإعلاء من قيمة الجانب الديني التي تمثل النسبة التالية: 3,70% في باب 'الباء"، وقد ضمن المفردات المرتبطة بالديانات السماوية، ومن الملاحظ على المفردات الدينية الواردة في الحرف محل الدراسة تضمينه الدينية الإسلامية والمسيحية بصفة موضوعية بعيدا عن التكفير أكثر من مفردات الذين اليهودي، ولعل هذا يعبر عن توجه معين للمنظمة أو الأطراف العاملة على المعجم، كما أورد القليل من مفردات الديانات الوضعية كالبوذية

وغيرها، وتحدث عن بعض الفرق والأحداث وكذا المراتب والألقاب الدينية وحتى الأشهر وفق التقسيم الإسلامي وأسماء الله الحسنى والسور القرآنية.

ومن الواضح قلة اهتمام المعجم بمفردات مختلف العلوم الإنسانية من علوم لغوية واجتماعية واقتصادية، إذ لم يورد إلا عدد جد قليل منها، بحيث لم يورد حتى أهم المفردات الموجودة في تلك العلوم، والتي تعتبر المفاتيح الأساسية لهذه العلوم والتي يحتاجها عامة الناس، إذ تمثل بنسبة قدرها 3,11%.

أما المفردات الموسوعية فقد أخذت نسبة معتبرة بالنظر لكونه معجم لغوي عام ونسبة تواجدها هي 7,60%. مهتما فيه بذكر أسماء الأعلام التي كانت في معظمها أسماء تراثية أدبية أو دينية، كما أورد الكثير من الأماكن الحديثة والقديمة من مختلف مناطق العالم، أضف إليه الكثير من أسماء المؤلفات التي كانت في أغلبها تراثية.

المبحث الثالث: دراسة نقدية للمعجم العربي الأساسي

بعد تقييم الدراسة الإحصائية وتحليل معطياتها، ووفق الموازنة بينه وبين المعاجم الغربية نتمكن في هذا المبحث من تقييم المعجم ومدى عصرنته وتحيينه، وهذا ما حاولنا القيام به من خلال تقديم نظرة نقدية له وفق معيار مدى استفادته من التكنولوجيا ومدى تضمينه لمفردات العلوم والتقنيات.

المطلب الأول: من ناحية الشكل

فيحتل الشكل أهمية كبيرة إذ يعبر عن رؤيا المنظمة وتوجهها خاصة الشكل الداخلي، الذي تتوزع من خلالها المادة وقمنا ببيان مدى استفادة المعجم من التكنولوجيات الحديثة في إخراجه.

1. الشكل الخارجي:

من الملاحظ على 'المعجم العربي الأساسي' لزومه للصورة الورقية فقط، مع نسخة إلكترونية بصيغة (bdf) فقط، دون قرص صلب. ناهيك عن ذلك عدم وجود صيغة إلكترونية متطورة، أو بوابة بحث وحتى إصدار سمعي وصوتي، بل اكتفى بصيغة الورقية وصيغة (bdf) وحتى الصورة الورقية لم يتم تغيير الغلاف الخارجي لها منذ إصداره الأول، أضف إليه غياب الألوان وكذا خلوه من الصور التوضيحية.

صورة الغلاف الخارجي لمعجم العربي الأساسي

فالصور المرفقة في الأعلى تبين الغلاف الخارجي 'للمعجم العربي الأساسي'، الخالي من الإبداع والتجديد فيه منذ الصدور الأول للمعجم،إذ اعتمد على اللون الأحمر والأخضر وكذا اللون الأزرق مع كتابة العنوان باللون الأبيض، واسم المنظمة العربية وشعارها فوق العنوان في الوسط على خلفية حمراء وعنوان، وشعار 'لاروس' في الجانب الأيسر من الغلاف على خلفية خضراء، والألوان المستخدمة كانت في درجات فاقعة غير مريحة كما أن الألوان غير متناسقة بتاتا.

على عكس المعجم الفرنسي 'le petit larousse' صادر عن مؤسسة "لاروس" فهو: «معجم فرنسي ذو طابع موسوعي، نشر لأول مرة بواسطة (كلود أوجيه)claude Auge في 1905م وقد سمي على اسم 'بيير لاروس' pierre larousse»[1]. فهو: «يتميز بوجود الإخراج الورقي المحتوي على الألوان والرسوم، والخاضع بدوره إلى التحديث كل فترة معينة من ناحية التصميم الخارجي، فقد شارك في تجديد الغلاف الخارجي والصور الداخلية لطبعة 2015م من معجم LAROUSSE الرسام المعروف"جان شارل دي كاستلباجاك»[2]، وهو نفس الأمر بالنسبة لباقي الطبعات.

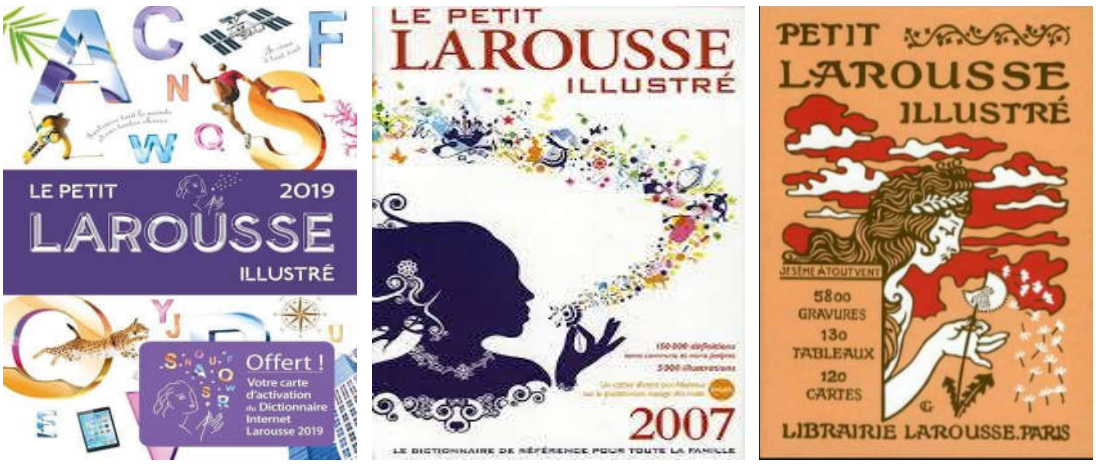

صور الغلاف الخارجي لبعض طبعات معجم 'le petit larousse'

[1] https://ar.wikipedai.org/wiki/.

[2] https://dozer-info.blogspot.com.

تمثل الصور المرفقة أعلاه، صورة المعجم في طبعاته: عام 1905م و2007م و2019م، فالملاحظ من خلال غلاف هذه الطبعات، أن عملية التجديد طالت الغلاف الخارجي للمعجم في جميع طبعاته، ومن البارز فيها اعتمادها على اللون الأبيض كخلفية أساسية، بالإضافة إلا اعتماد الألوان والصور والرسومات تحمل دلالات مما يجعل الغلاف حيوي. وهذا ما يبرز عنصر الإبداع والتجديد وذلك من خلال استعمال الألوان المريحة التي تبعث في النفس حب البحث.

أما معجم 'oxford' الإنجليزي «وهو قاموس شامل للغة الانجليزية، تم نشر مجلدان كاملان مطبوعان من قاموس أكسفورد الانجليزي تحت اسمه الحالي، في عام 1928م و1989م، وفي ديسمبر2008م قد أكملوا ربع الطبعة الثالثة»[1]، المتكونة من 1264 صفحة. ومن الملاحظ اعتماد اللون الأزرق بشكل طاغ، مع الاعتماد على درجتي الأرق البترولي والأزرق السماوي، مع الاعتماد على الخط الأبيض في كتابة عنوان المعجم على خلفية زرقاء في تناسق جميل ومريح نفسيا، كما اعتمد على اللونين الأخضر والأحمر في الجزء السفلي للمعجم بنسبة قليلة. وعموما يمكن القول بأنه تصميم متميز يعبر عن فكر صاحبه على الرغم من خلو فكرة التصميم من الصور وهو توجه حديث في هذا المجال.

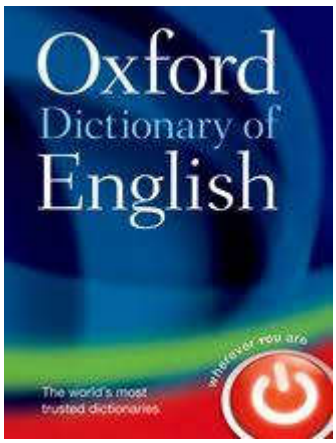

صورة لمعجم أكسفورد

[1] http://ar.wikipedia.org/wiki/.

هذا العرض للتصميم الخارجي للمعاجم الثلاثة في صورتها الورقية، يبرز قصور وتخلف المعجم العربي الأساسي من هذا الجانب.

2.الشكل الداخلي:

يتكون 'المعجم العربي الأساسي' من حيث شكل الداخلي للصفحات من عمودين إذ تقتسم الورقة إلى نصفين بشكل عمودي يتم الكتابة على كلا الجانبين. يكتب في رأس الورقة من الجهة اليمنى المفردة الأولى، كما تكتب على رأس الورقة من الجهة اليسرى آخر كلمة في الصفحة. تكتب المداخل والمفردات والرموز بخط أغلظ من خط المتن، وقد إعتمد في الكتابة، على اللون الأسود فقط ما أفقد الصفحة الحيوية، والجمالية،كما تبدوا الكلمات متقابة ومشوشة للنظر، كما لم يستعمل المعجم الصور التوضيحية، وهذا مايعتبر خللا في الوضع فيها يتعلق بشرح الأشياء المجردة خاصة العلمية والتكنولوجية التي غالبا ما يكون القارء جاهلا بها وبمعناها ويعرف شكلها فقط، فالشكل يعتبر من طرق الشرح الأكثر فاعلية أحيانا من الكلمات. ووضع ترقيم الصفحة في منتصف التذييل بأرقام عربية. كما يوضع حرف الباب في الجزء العلوي من الصفحة بخط كبير وغليض، وهذا فيها مشقة للباحث عن هذا الباب، إذ لايعرف موضعه إلا بالوصول إلى الصفحة بعد مشقة.

في حين تم تقسيم المعجم الفرنسي 'le petit larousse ' إلى ثلاثة أعمدة يكتب في رأس الصفحة من الجهة اليسرى أول كلمة من الورقة، كما تكتب المفردات وأرقام التفريعات بخط أغلظ من خط المتن معتمد في ذلك على اللون الأسود وقد كتبت الكلمات بخط واضح ومرئي مريح للعين، مع اعتماده على الصور التوضيحية مع ترقيم الصفحات في الجانب الأيسر من ذيلها، ووضعت حروف الباب على الجانب الأيسر ليسر الوصول إليها.

أما المعجم الإنجليزي 'oxford' فقد قسم صفحته إلى عمودين واعتمد نفس المنهجية في رأس الصفحة مع معجم 'le prtit larousse' في المعلومات المتعلقة بنوع وبحجم الخط مع اختلاف في إيراد رقم الصفحات في رأسها مع إيراده للصور. مثلما هو موضح أدناه:

صورة من 'المعجم العربي الأساسي'

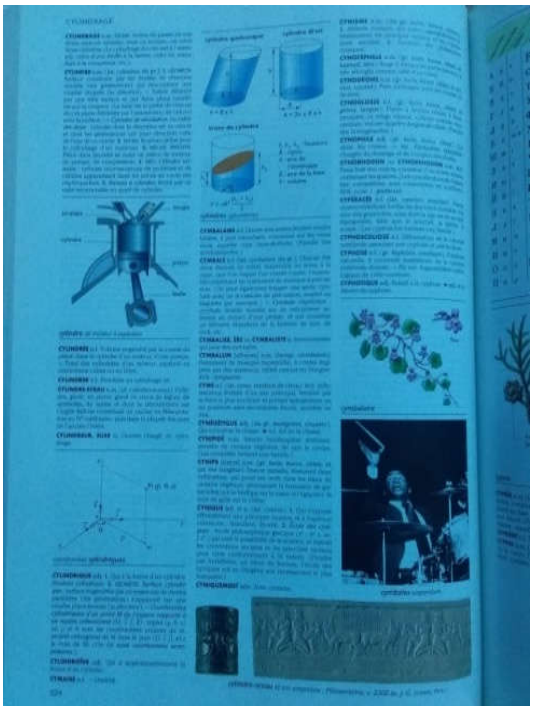

صورة من معجم 'le petit larousse'

وفي حين اكتفى 'المعجم العربي الأساسي' بالصيغة الورقية وبصيغة (bdf)، وهي نفس السبل التي استخدمها معجم 'le petit larousse' وتعداها إلى إرفاق النسخة الورقية بقرص مضغوط كما هو موضح في الغلاف الخارجي لكلا الطبعتين 2019-2016م. مع إصدار معجم إلكتروني، وهذا ما يعد نقطة تميز تحتسب لصالحه، وهو ما سهل عملية البحث وأختصر الوقت وأرضى مختلف فئات مستعملي المعجم وأذواقهم.

تبين الصورة المرفقة أدناه الشكل الداخلي لمعجم 'le petit laeousse' في صيغته الإلكترونية.

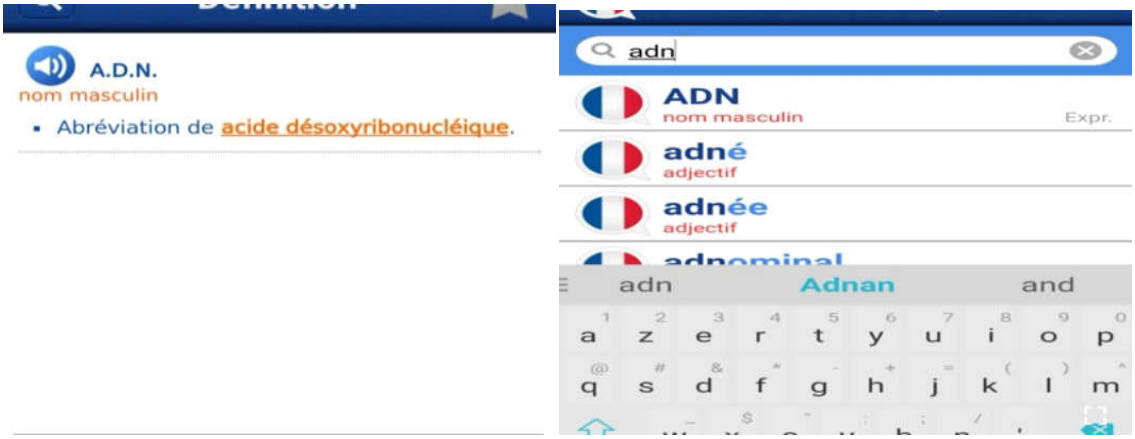

صور الشكل الداخلي لمعجم 'le petit larousse' في صيغته الإلكترونية على الهاتف المحمول

فالملاحظ في هذه الصورة أن مستخدمي معجم 'le petit larousse' يستطيع البحث عن الكلمة المراد شرحها من خلال استعمال لوحة المفاتيح، أو من خلال التسجيل الصوتي كما هو موضح في الصورة أعلاه. وهو ما يقلل من الجهد ويقلص من الوقت ويزيد السرعة وبالتالي نيل رضا مستعمل المعجم.

كما تبين الصورة أدناها الشكل الداخلي لمعجم 'oxford dictionary of englich' في صيغته الإلكترونية. فمستخدمه يستفيد من خدمات تكنولوجية متعددة إذ يستطيع البحث عن الكلمة المطلوبة عن طريق تسجيل صوتي، كما يستطيع البحث عنها من خلال الصورة، أو عن طريق كتابة الكلمة المطلوبة من خلال استعمال لوحة المفاتيح في خانة البحث كما هو موضح في الصور

المرفقة.

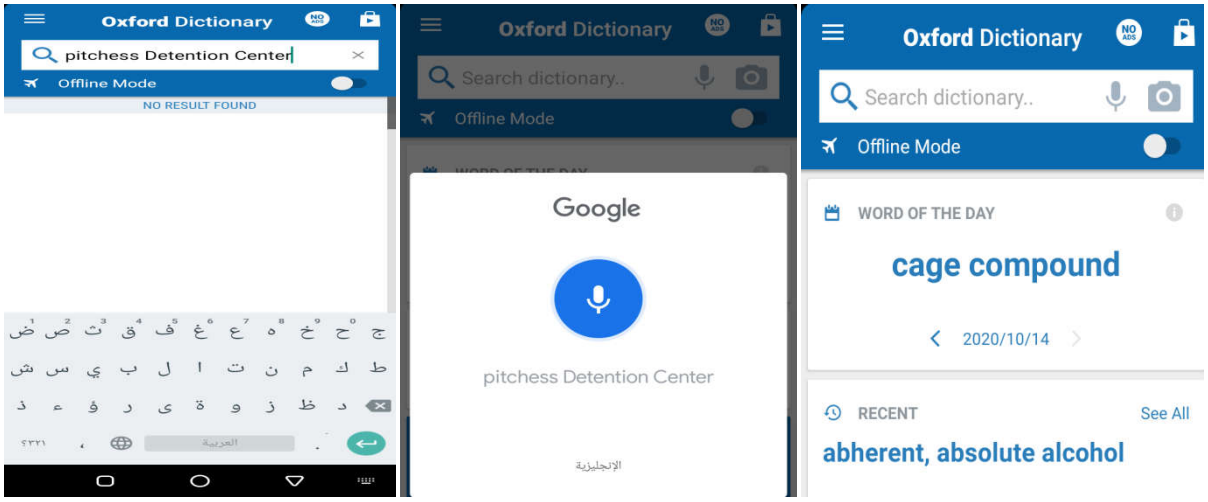

صور الشكل الداخلي لمعجم 'أكسفورد' في صيغته الإلكترونية على الهاتف المحمول

هذا العرض للشكل الداخلي والخارجي 'للمعجم العربي الأساسي' وفق نظرة مقارنة مع معجمين أجنبيين وضح الفرق بينهم، ومكننا من وضع المعجم في موضعه ومكانته المناسبة. فشتان بين معجم ورقي غير واضح الكتابة وبين معجمين إلكترونيين محينين ومجددين. ما يعاب على 'المعجم العربي الأساسي' يعاب على جل المعاجم العربي في تلك الفترة، فهذه الرؤية النقدية يمكن إسقاطها على الصناعة المعجمية العربية ككل في مقابل الصناعة المعجمية الغربية، ف 'المعجم الوسيط' هو معجم لغوي موسوعي إلى حد ما صادر عن مجمع اللغة العربي في القاهرة، مع فارق زمني قدر بخمسة وعشرون سنة عن معجمنا، فإذا وازنا بينهما لتوافقهما في النقاط التالية: الجهد الجماعي، الإطار الزماني والمنطلقات الفكرية، والشهرة، وقارنا بينهما نجد بأن المعجمين من شبه متطابقين من ناحية المضمون، وما يعاب على 'الأساسي' يعاب على 'الوسيط' وهذا ربما يبين ضعف الصناعة المعجمية العربية عموما وتخلفها عن ركب التطور الغربي، ولعل مرد هذا هو ضعف الميزانيات المخصصة للصناعة المعجمية، أو ضعف دعم الدول أو ركون هذه الصناعة في جانبها الاقتصادي.

المطلب الثاني: من ناحية المضمون

أما من ناحية المضمون فمن الملاحظ أن 'المعجم العربي الأساسي' هو معجم تواصلي من الدرجة الأولى، وهو مالا يتوافق مع متطلبات العصر الذي تطغى عليه العلوم والتكنولوجيات حتى في الحياة العامة، وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن السبب. هل هذا راجع إلى البيئة العربية؟ والواقع ينفي هذا الطرح فالمعجم العربي التراثي وإن كان تواصليا، فإن من المنطقي القول بأنه معجم متطور، لأنه يواكب البيئة العربية القديمة التي كانت بيئة أدبية تواصلية. ولكن هذا الكلام ليس مقبول حاليا لأن المجتمعات العربية الحالية قد استفادت في حياتها اليومية والعملية من مختلف التكنولوجيات، مما جعل المفردات التكنولوجية داخلة ضمن نطاق النظام التواصلي اليومي لمختلف الأفراد والفئات العمرية والثقافية. تفنيدا لهذا الطرح يدفعنا إلى القول أن 'المعجم العربي الأساسي' لا يلبي رغبات واحتياجات مستعمليه. في حين أن ملاحظة المؤلفين القائمين على وضع هذا المعجم، وتخصصاتهم يثير علامة تعجب قد تكون الإجابة عنه حلا لهذه المسألة، فكل الهيئة عبارة عن علماء لغة ونقاد وأدباء فقط، وهم علماء أكفاء ضمن نطاق تخصصاتهم اللغوية والأدبية وحتى النقدية، ولكن المعجم لا يقتصر على هذا النمط من المفردات والعلوم، وإنما يتجاوزها إلى علوم وتخصصات علمية وتقنية أخرى كان من الأجدر أن يشارك في هذا الفريق علماء من مختلف التخصصات، وهذا ما يفسر طبيعة المعجم التواصلية.

1.مادة المعجم وعلاقتها بالعلوم والتخصصات:

أما المادة المعجمية؛ وانطلاقا من مراعاة أهداف المعجم والفئة الموجه إليها من المعلمين والأساتذة والطلبة الجامعيين وكذا عامة المثقفين من العرب والمستعربين[1]، هذه الفئة توجب على المعجم أن يشتمل على المفاهيم الأساسية لمختلف العلوم والتخصصات، التي قد يحتاجها الطلبة في

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي. ص8.

هذه التخصصات، كما يجب أن تشتمل على المفردات العلمية والتكنولوجية المستعملة في لغة التواصل اليومي، وهذا الدمج بين العرب والمستعربين يوجب أن يرقى 'المعجم العربي الأساسي' في مضمونه وشرحه إلى مصاف المعاجم الغربية، حتى لا يستشعر هذا المستعرب الفرق بين الثقافتين، أو المعجم العربي والغربي ويكون له من السهولة فيه بحيث لا يحدث له خلط. أما ما هو موجود من تصنيف للتخصصات والعلوم في المعجم فهي تخصصات وعلوم رئيسية عامة، إذ تم تقسيمها إلى علوم لغوية ممثلة في علم الصوت، الصرف، النحو، علوم اجتماعية، علوم اقتصادية، وعلمية (مجال الطب والأمراض، الكيمياء، الفيزياء، الجيولوجيا) وتكنولوجية وكذا معلومات موسوعية. وهذا ما أقره المعجم في منهجه إذ يشير في بعض الأحيان إلى المجال العلمي الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا دليل على التداخل بين مادة المعجم ومختلف العلوم؛ فمفردات العلوم والتخصصات هي المكونة لمادة المعجم إذ يقوم المعجم عليها، ومن الملاحظ على هذه التفريعات عدم التعمق في مختلف فروع وتخصصات هذه العلوم ومفرداتها، ودون التطرق إلى جميع العلوم والتخصصات الموجودة في فترة إعداد المعجم من مثل: **بُرْهَةٌ:** [2] **(جيولوجيّا): مرحلة من الزّمن الجيولوجي يقاس مداها بمئات الآلاف من السنين ويندر أن يبلغ مداها أكثر من مليون سنة.** في حين العدد السادس من 'مجلة اللسان العربي' قد أوردت ما يزيد عن 173علما ناهيك عن فروع هذه العلوم وتخصصاتها، وبما أن المعجم موجه للمثقفين والمعلمين والطلبة فلابد أن يحتوي على المفردات والمفاهيم الموجود في المقررات الدراسية، وكذا مختلف العلوم وتفرعاتها. فنحن وبالرغم من ضعف صلتنا بالمجال العلمي إلا أننا نملك في معجمنا الذهني من مفردات العلوم والتخصصات ما أغفله المعجم. فالفيزياء تندرج تحتها تخصص الفيزياء النووية، الفيزياء الذرية، الفيزياء النسبية، البصريات، الديناميكا الحركية والميكانيكا، وهي التخصصات التي يدرسها الطلبة ضمن هذا العلم. وهو ما يفتقد في المعجم وعلى النقيض من ذلك نجد المعاجم اللغوية العامة الغربية وإن كانت موجهة لفئات عمرية أصغر إذ تورد مصطلحات مختلف العلوم وجل تخصصاتها وفروعها وهذا دليل على عموما وسطحية الرؤية العربية في بناء الرصيد اللغوي لمتعلمي اللغة، بينما تعمل المعاجم الغربية على موضع قاعدة مفاهيميّة متينة لمستخدميها. «والباحث في إصدارات

'المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم' يجد بأنها أصدرت عديد المعاجم المختصة منها، المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية، 1989م الصادر، والمعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء الصادر عام 1992م، المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الإنسانية الصادر سنة1997م»[1]، كما أصدرت معاجم في مختلف التخصصات، وهذا دليل على إحاطة ووعي المنظمة بمفردات مختلف العلوم وكذا وجود إمكانيات مادية وبشرية للإلمام بهذه العلوم والتخصصات وإيراد المفاهيم الأساسية لهذه الأخيرة في 'المعجم العربي الأساسي'.

2.التحيين في مادة المعجم:

وأهم معيار يجب توافره في المفردات العلمية والتكنولوجية، هو معاصرتها لتاريخ إصدار المعجم وتحيينها، 'فالمعجم العربي الأساسي' يحتوي على عديد المفردات العلمية التي لا يمكن القول أنها معاصرة، فالمفردات العلمية ليست حديثة النشأة منها ما هي سابقة في الوجود، وهذه الغلبة للمفردات العلمية القديمة ونقص المفردات العلمية المعاصرة، راجع إلى غياب التحيين الدوري والمستمر للمعجم من أجل إضافة ما استحدث من مفردات. فمضمون 'المعجم العربي الأساسي' هو مضمون ثابت لم يتغير منذ الإصدار الأول للمعجم عام 1989م، في حين «أضاف معجم' Oxford Advanced Learner's Dictionary' في طبعته التاسعة 900 كلمة جديدة، كما قام معجم'le petit lerousse' في طبعة 2015 بإضافة 150 كلمة جديدة».[2]

أما معجم 'le petit larousse' فإن طبعة 2013م تحتوي على ما يقارب 28000 كلمة في حين طبعة 2017م حوالي 63000 كلمة، وهو فارق كبير حيث قدر بحوالي 35000 كلمة خلال خمسة سنوات، ومن خلال هذا يتبين لنا أن عنصر التجديد بارز في المعاجم الغربية، بحيث يتم إضافة كل ما استحدث من المفردات. في حين أن هناك بعض الطبعات التي لم يضف

[1] محمد أفسحي: دليل للتعريف بمكتب تنسيق التعريب. ص25-26.

[2] https://dozer-info.blogspot.com.

إليها ولا كلمة واحدة وذلك راجع إلى توالي السنوات مثلما هو الوضع في طبعة 2010م وطبعة 2011م، 28000 كلمة، 150000 تعريف و5000 شرح مصور. ولعل هذا راجع إلى كون المجتمعات الغربية منتجة للمفردات والتقنيات والتكنولوجيا المتطورة، في حين تعتبر المجتمعات العربية مجتمعات مستهلكة، أضف إليه الوقت الذي تستغرقه هذه المفردات في الدخول إلى الاستعمال العربي ورحلة مرورها بالترجمة والتعريب، فالانتشار.

ومادة 'المعجم العربي الأساسي' ضخمة جدا، وعدد المداخل فيها كبير إذ بلغ خمسة وعشرون ألف مدخل، فعانى المعجم من كثير من الاضطراب في منهج الوضع، من مثل كلمة المصدر الذي يرفق مع المادة المعجمية وفي بعض الأحيان ينفرد عنها من مثل:كلمة **بَرَدٌ**: [1]**مص بَرَدَ، نزلةٌ تصيب أغشية الجهاز التنفسي ويصرف كذلك باسم زكام ورَشْح «أصيب ببرد»، «يعاني من نزلة برد»، وكلمة إِبْرادٌ: مص أَبْرَدَ.**

تتمثل المادة المعجمية المتواجدة على مستوى المعجم في الحرف والكلمة والمصطلح، ومما نراه أن الكلمات هي المسيطرة على المعجم كونه أورد المفردات العامة المستعملة من طرف الجميع، كما احتل الحرف المكانة الثانية بعد الكلمات في حين تبدأ المعاجم الغربية بكلمات ومصطلحات، تبتدئ أبواب المعجم بالحروف الهجائية وتعريفاتها كما تعرف الحروف ضمن نطاق علم الصرف والنحو مثل حرف: **ب: الباءُ: الحرف الثاني من حروف الهجاء وهو صوت شفوي انفجاري (شديد)، مجهور، مرقق. بِ:حرف جر.** أما المصطلحات المرتبطة بشتى العلوم المذكورة وعلى عموميتها وقلتها فإن أغلبها ولقدمه وتداوله في الحياة العامة أصبحت عبارة عن كلمات وخرجت عن الحيز الضيق للمصطلحات. فكلمة: **بُلْعُمٌ ج بَلَاعِمٌ: مجرى الطعام في الحلق.** وكلمة **بِزْرَةٌ:**[1] **واحدة البِزْرِ،**[2] **(في علم الزراعة) تطلق على أجزاء من النبات تحفظ للزرع.** فهي مفردات علمية ولكن لقدمها وانتشارها فقدت خاصية تواجدها في المجال الاصطلاحي وتجاوزته إلى اللغة العامة.

3.المستويات اللغوية:

أما ما يخص المستويات اللغوية في 'المعجم العربي الأساسي' فقد تحدثت مقدمة المعجم على طبيعة الألفاظ والمستويات اللغوية التي ضمنها المعجم إذ يقول: «حيث أنه لا يستنكف أن يورد الكلمات المولدة المعربة والدخيلة، التي دخلت الحياة واستعملها رجال الفكر والثقافة وأقرتها المجامع اللغوية العربية، على أنه يتجنب الحوشي والغريب ويتنكب المهمل والمهجور من الألفاظ، فلا يورد إلا ما هو معروف شائع، أو ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللغة الحية»[1] فقد حددها في الفصيح والمولد، المعرب، الدخيل. وقد عرف المعجم هذه المستويات كالتالي:

الفصيحة: هي الألفاظ الموجودة في اللغة العربية والخاضعة لحدود نظرية الاحتجاج الزمكانية: من مثل:**بَجَمَ يَبْجِمُ بَجْمًا وبُجومًا فهو بجم– الشخصُ: سكت مِنْ عيّ أو خوف أو هيبة.** الواردة في باب الجيم.

المولدة: لفظ عربي استعمل قديما وأعطي معنى جديدا بعد عصر الرواية من مثل كلمة: **مُفَتِشٌ ج ــ ون: موظف يتابع أعمالا معينة للتأكد من حسن سيرها «كَتَبَ المُفَتِشُ تَقْرِيرًا يَمْدَحُ فيه سَيْرَ العَمَلِ» (مو).** الواردة في باب الميم.

المحدثة: كلمة عربية حملت معنى في العصر الحديث من مثل كلمة: **بِدَالٌ: رافعة تعالج بالقدم لتحريك آلة كالمخرطة أو الدراجة، أو لتغيير النغم في آلة موسيقيّة.** الواردة في باب الباء.

المعربة: لفظ أعجمي دخل العربية مع تغيير ليتوافق مع أوزانها مثل كلمة: **تِلْفَازٌ: تلفزيون،** وكلمة **رُوتينٌ:[1] أسلوب معين يحكم عمل الجهاز الإداري، [2] جمود الجهاز الإداري «تعاني أجهزة الإدارة من سطوة الروتين» (معرب).** الواردة في باب الراء.

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:المعجم العربي الأساسي. ص9.

الدخيلة: لفظ أعجمي دخل العربية دون أن يصيبه تغيير مثل كلمة: **تِلِفُون/تِلِيفون ج– ات: الهاتف، وهو جهاز كهربيّ ينقل الأصوات من مكان إلى آخر.**

لقد أشار 'المعجم العربي الأساسي' إلى ترميز واختصارات أنواع الكلمات المستخدمة في المتن من كلمات معربة ودخيلة ومولدة إلا أننا نجد أنها غائبة في المعجم، ولم يشر إليها في المتن حيث لم يستخدم إلا كلمة محدث كاملة دون رمزها.

4.طرق الشرح والتعريف:

وبما أن المعجم ينتمي إلى معاجم المعاني، التي يكون فيها اللفظ اللغوي معلوما ويطلب المعنى فلابد أن يؤدي المعجم وظيفته في إيصال المعنى على أكمل وجه، وقد اعتمد وقد اعتمد 'المعجم العربي الأساسي' في شرح مضمونه على آليات الشرح والتعريف التالية:

1.4. الشرح بالمرادف: أي الإتيان باللفظ الذي يعادله في المعنى ويكافؤه، إذ اعتمد المعجم هذه الطريقة في شرح بعض مفردات معجمه من مثل ما أورده في شرح كلمة: **بَسْطَةٌ: سعة وزيادة. أَبْشَرَ: يُبشِرُ إبشَارًا– الشخص: فرِح وسُرَّ ﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾.**

2.4. الشرح بالضد: أي النقيض والخلاف مثل: **بَعْدَ: خلاف قبل وهو ظرف مبهم يفهم معناه بالإضافة لما قبله.**

3.4. تفسير اللفظ بعدة ألفاظ: وتستخدم عندما يكون اللفظ الواحد لا يوصل المعنى المطلوب مثل: **اِبْتَكَرَ الشيءَ: ابتدعه غير مسبوق إليه.**

4.4. تفسير بالسياق: سواء كان سياقا لغويا أو اجتماعيا وهذا ما يساعدنا على وضع الكلمة في معناها المناسب ويمثل له على: **بَعْلٌ: صنم من أصنام العرب في الجاهلية ﴿أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين﴾.**

5.4. التعريف بالإحالة: وهو إحالة القارئ إلى موضع سابق قام فيه بإعطاء نفس المعنى، وقد استعمل 'المعجم العربي الأساسي' لذلك كلمة (انظر) وقد اعتمد عليها بشكل كبير مثل: **بُرْصَة: (انظر: بورصة).**

6.4. التعريف بالمصطلحات: سواء كانت علمية أو فنية وتتميز بالدقة والتركيز. مثل كلمة: **بابونج: جنس نباتات عشبية يستعمل في الصباغة.** وكلمة **بُوتاغَاز: نوع من الغاز يعبأ سائلا في اسطوانات، ويستخدم للإشعال في المنازل والمصانع.**

هذه الطرق والآليات من الناحية النظرية تبدوا معقولة: ولكنها في كثير من الأحيان لا توصل المعنى المراد ولا تحقق الفهم للباحث، فالشرح في مثل هذه المعاجم المرتبة على أساس الألفاظ، يكون فيها اللفظ معلوما لمستخدم المعجم والمعنى هو المبهم فكانت بذالك معاجم للفهم، وشروح المعجم في عديد المرات لم تحقق هذا المطلب. ويظهر هذا النقص بوضوح على مستوى شرح المصطلحات العلمية والتكنولوجية خاصة، إذ تبقى مبهمة وغير مفهومة حتى بعد شرحها فكلمة **بِرْسيمٌ** شرحها بقوله: **عُشْبٌ حوليٌّ من فصيلة القرنية يستعملا علفا للدواب والماشية،** وهذا التعريف لم يحقق وظيفته إذ بقي شكل ومكونات العشبة غير معروف وقد يكون هذا عائدا إلى غياب الصورة. كما أهمل المعجم في بعض مواده بعض معاني الكلمات الأساسية فالأجدر أن تدخل جميع معاني اللفظة الرئيسة منها والثانوية وحتى المجازية، كما كانت شروحه في بعض الأحيان غامضة إذ يجب أن تكون لغة الشرح والكلمات المشروح بها أكثر وضوحا وبساطة من الكلمة المشروحة، ومن ناحية أخرى يعتمد في بعض المفردات على آلية التعريب بالرغم من وجود لفظ أخر مقابل للفظ الأجنبي بالاعتماد على آلية الترجمة وشائع في الاستخدام من مثل لفظ **بَرِيزَةٌ: ج برَائِزٌ: الموضع الذي يؤخذ منه التيار الكهربائي.** وهو لفظ فرنسي معرّب غير شائع في الاستخدام إلا لدى بعض المجتمعات العربية التي طالها الاستعمار الفرنسي من مثل الجزائر، بالرغم من وجود لفظ "**مقبَس**" الشائع في الاستخدام.

كما أن اعتماد المعجم على استحداث مسميات عربية غير شائعة بدل عبارات مركبة عربية شائعة في الاستعمال قد أدى إلى نوع من الغموض، فإذا كان اللفظ المستعمل في المعجم غير معلوم فمن الصعب الوصول إليه وإلى معناه فيحتاج هنا إلى معجم للمعاني أولا. من مثل ما هو الحال مع مفردة **مِصْدَحٌ ج مَصَادِحٌ: جِهازٌ للكلام أو الغِناء يُضَخَمُ بواسِطته الصوتُ.** فالشائع في الاستعمال هو لفظة "**مكبر الصوت**"، وينطبق الأمر نفسه مع مفردة **بِرْجَلٌ** ج براجل : **بِرِكَارٌ /فِرْجَارٌ وهي آلة مركبّة من ساقين متصلتين تثبت إحداهما وندور حولها الأخرى تُرْسَمُ بها الدوائر والأقواس.** التي تعتبر أداة علمية إلا أن المفردة المتداولة والشائعة هي مفردة "**مدور**"، وهو ما قد يسبب ارتباكا لمستخدم المعجم وهذا على حسب تمكنه من اللغة.

كما نرى أن عملية إيراد الكلمات غير منطقية ولم تخضع لرؤية دقيقة، فقد احتلت المادة الموسوعية مساحة كبيرة جدا مقارنة بكون المعجم لغوي عام فكان من الجدير أن تعوض بمفردات مختلف العلوم. ما جعل في المعجم تضخم في المادة وشحا في المضمون. فلا يعاب على المعجم اللغوي العام عدم إيراده للمعلومات الموسوعية بقدر عدم إيراده للمفردات العلمية والتكنولوجية.

5. بين مفردات المعجم والاستعمال

للحكم على المفردات التكنولوجية المضمنة في المعجم، ومدى موافقتها للاستعمال لابد من معرفة أكثر المفردات التكنولوجية المستعملة لدى عامة الناس على اعتبار أنه معجم لغوي عام لا متخصص، دون تناسي سنة إعداد وإخراج المعجم وهي سنة 1989م التي لابد من مراعاتها أثناء الحكم، لدى يجب أن نكون على دراية بالمخترعات التكنولوجية في تلك الفترة الزمنية.

يتبين بأن 'المعجم العربي الأساسي' قد أحاط بمفردات عصره وزمانه التكنولوجية. هذا من جهة، ونجد الأمر نفسه بالنسبة للمفردات التكنولوجية الواردة في المعاجم الغربية.

أما إذا قارنا هذه المصطلحات مع الاستعمال الحالي فيمكن القول بأنها قاصرة تماما وغير مستخدمة في الحياة اليومية المعاصرة أو في الاستعمال المعاصر في معظمها، إذ استحدث الكثير من المفردات التكنولوجية التي أفرزتها مختلف مجالات وميادين العلوم، بينما توقف 'المعجم العربي الأساسي' في إطار زمني معين، ولم يجدد في هذه المفردات بإضافة المفردات الجديدة، ونزع القديم منها الذي أصبح مهملا في الاستعمال خاصة وأن هذا المعجم موجه للفئة المثقفة، وللأجانب متعلمي اللغة العربية.

أما بقية أبواب المعجم فيمكن القول بأنها قد ضمنت بعض المفردات التكنولوجية الحديثة المستعملة من مثل الترام، تلسكوب،تلفزيون، تلفون، مثقاب، ثلاجة، قاطرة، جرس، جرار، جرافة، مجفف، مجمر، مجلاة، مجهر، محبرة، محراث، محر، محرك السيارة، حاسب، حصادة، حفارة، حافلة، حلاج، فرشة الحلاقة، محمصة، مخراط، خطاف، خلاط، خودة، آلة الخياطة، دبابة، مدخنة.... غيرها، غير أنها لم تذكر أنواعها وأشكالها والنسخ المطورة منها وغيرها.

وعليه يمكن الحكم على المعجم بأنة ضمن مفردات تكنولوجية متوافقة مع زمن تأليفه، إلا أنه لم يعدل في معجمه بحيث يضيف مفردات جديدة ويحذف القديمة منها. من خلال هذه المفردات ما هو متواجد في معجمنا الذهني من مثل البراد، البوصلة. ومنها ما هو غائب فيه لغيابه في حياتنا اليومية من مثل **مِدْخَنَةٌ: ج مَدَاخِنُ: أنبوب رأسية تستعمل في تصريف الغازات المحترقة**. من باب الدال. فهو يتحدث عن المدخنة المبنية بالطوب ويتم التدفئة فيها مت خلال إشعال النار بالحطب وهي مفردة لم تعد مستعملة وحل محلها السخان الذي يعمل بالغاز أو الكهرباء أو الماء.

6.العمق والتشعب في المادة المعجمية:

للوقوف على مدى تشعب شرح المواد المعجمية والعمق فيها والإحاطة بجميع معانيها في مختلف المجالات، ففي شرح 'المعجم العربي الأساسي' للمصطلح التكنولوجي 'شبكة'. كما هو موضح في الصورة أدناه.

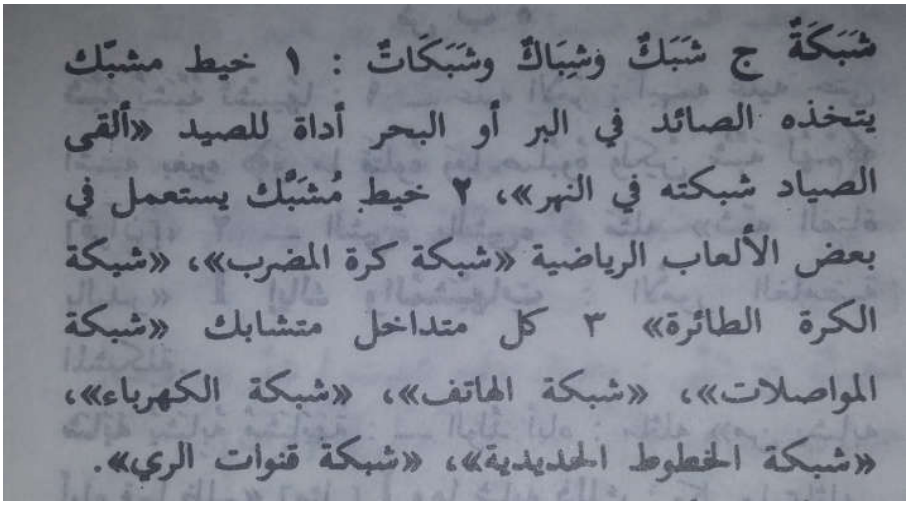

شَبَكَةٌ ج شَبَكٌ وشِبَاكٌ وشَبَكَاتٌ : ١ خيط مشبّك يتخذه الصائد في البر أو البحر أداة للصيد «ألقى الصياد شبكته في النهر»، ٢ خيط مُشَبَّك يستعمل في بعض الألعاب الرياضية «شبكة كرة المضرب»، «شبكة الكرة الطائرة» ٣ كل متداخل متشابك «شبكة المواصلات»، «شبكة الهاتف»، «شبكة الكهرباء»، «شبكة الخطوط الحديدية»، «شبكة قنوات الري».

صورة مادة شبكة من 'المعجم العربي الأساسي'

نلحظ من خلال الصورة بأن المعنى قاصر وناقص إذ لم يورد جميع معاني هذه الكلمة وقصرها في المعاني القديمة من مثل شبكة الصيد وشبكة كرة القدم وهي ليست معاني تكنولوجية وكذا أورد بقية المعاني التكنولوجية بين شولتين «شبكة المواصلات» «شبكة الهاتف» «شبكة الكهرباء» كتعبير عن كل متداخل. في حين أهمل شبكة الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي، شبكة الاتصالات، شبكة الريّ، شبكة الصيد البحري وغيرها.

أما معجم 'le petit larousse' فقد أورد نفس اللفظة الموضحة في الصورة:

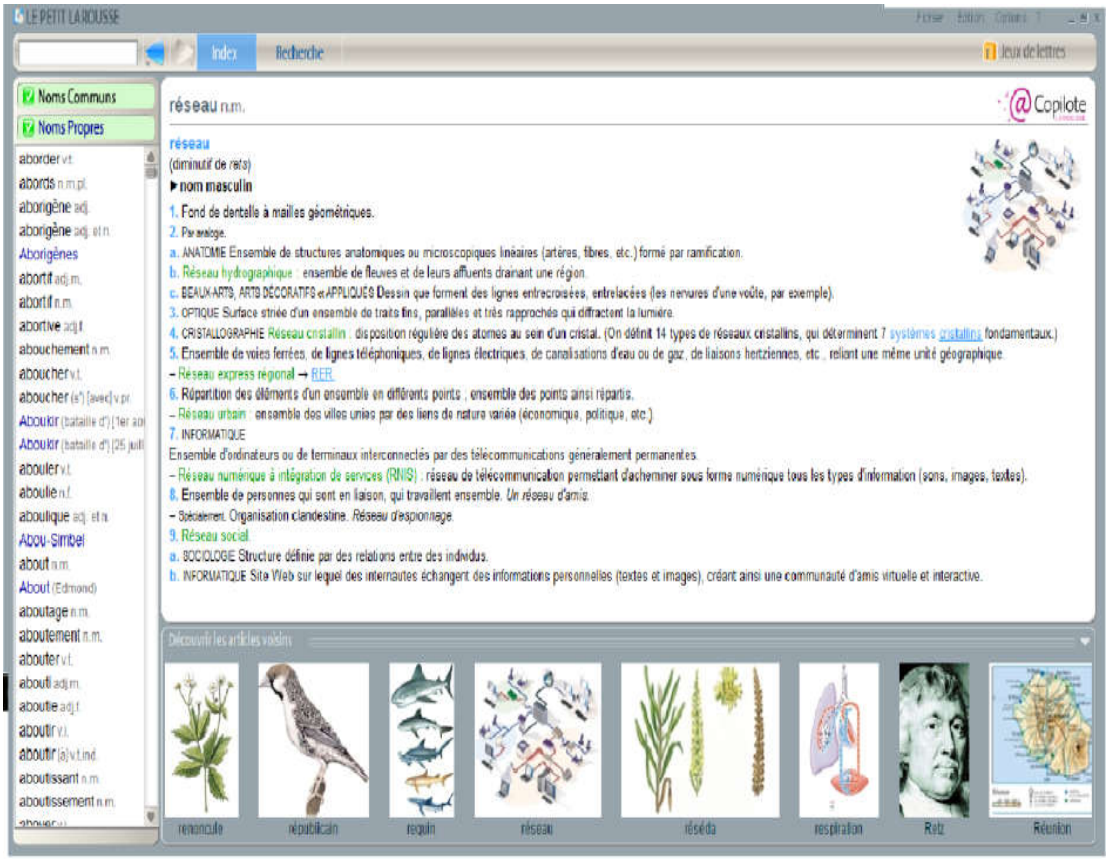

صورة مادة réseau من المعجم 'le petit larousse'

فالملاحظ من خلال الصورة نجد أنه شرح هذه المادة وفق جميع الميادين والتخصصات والمعاني التي تحملها الكلمة: إذ فرعها إلى تسع تفريعات رئيسية: شمل التفريع الأول مجال الفنون والحرف ممثلا في خلفية الدانتيل المرصعة، كما ضمن تشعبات مرتبطة بالمجال الجغرافي وهي شبكة الأنهار، والتشعب الثاني شمل مجال العلوم الطبية ممثلة بشبكة الشرايين، ليشمل التشعب الثالث مجال الفنون الزخرفية والرسم، أما التفريع الثالث ففي مجال البصريات، ليشمل التفريع الرابع مجال علم الشبكة الباوري المرتبط بتخصص الفيزياء وعلم الذرات، أما التفريع الخامس فمثل شبكات الخدمات الحضرية (هاتف، غاز، كهرباء...)، ومثل التفريع السابع مجال التكنولوجيا والحاسوب في حين مثل التفريع الثامن المجال الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية، والمنظمات الأمني وشبكات التخابر.

كما أن 'المعجم العربي الأساسي' قد فرع شرح معاني مادة 'الألف' وهي حرف إلى معناها ضمن نظام الهجاء وعلم الصوت، وبوصفه أحد حروف الهجاء مبينا صفاته، وكذا ضمن علم النحو وعلم الصرف لا غير. إذ عرفه بقوله وذلك ما توضحه الصورة المرفقة.

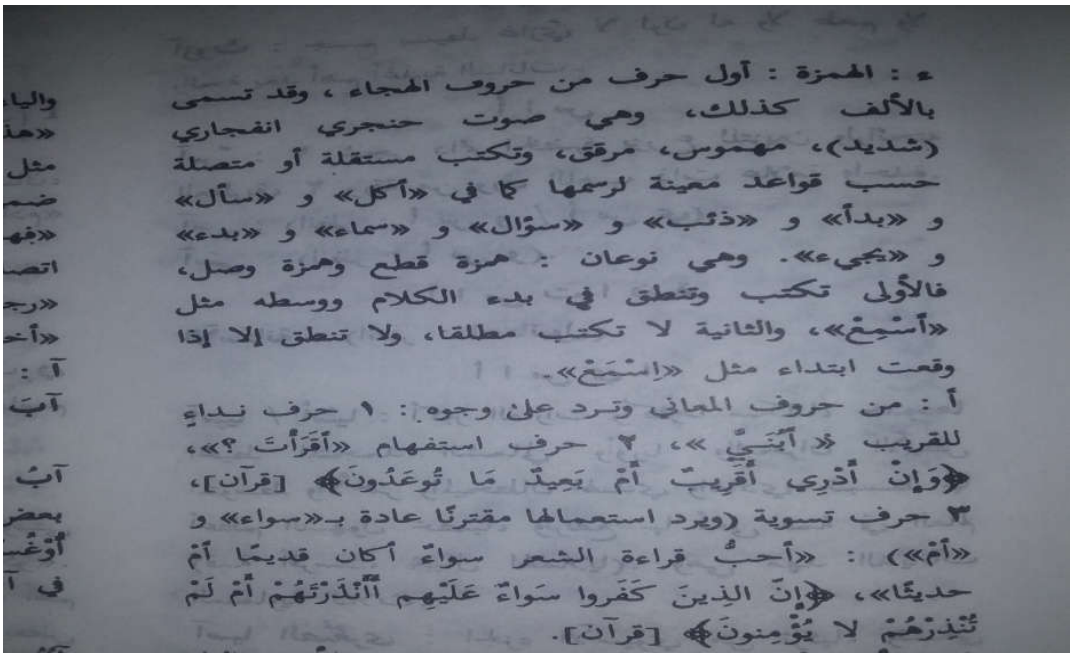

ء : الهمزة : أول حرف من حروف الهجاء ، وقد تسمى بالألف كذلك، وهي صوت حنجري انفجاري (شديد)، مهموس، مرقق، وتكتب مستقلة أو متصلة حسب قواعد معينة لرسمها كما في «أكل» و «سأل» و «بدأ» و «ذئب» و «سؤال» و «سماء» و «بدء» و «يجيء». وهي نوعان : همزة قطع وهمزة وصل، فالأولى تكتب وتنطق في بدء الكلام ووسطه مثل «أسمع»، والثانية لا تكتب مطلقا، ولا تنطق إلا إذا وقعت ابتداء مثل «اسمع».

أ : من حروف المعاني وترد على وجوه : ١ حرف نداء للقريب « أبَنِيَّ »، ٢ حرف استفهام «أقرأت ؟»، ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [قرآن]، ٣ حرف تسوية (ويرد استعمالها مقترنا عادة بـ«سواء» و «أم») : «أحبُّ قراءة الشعر سواءٌ أكان قديمًا أم حديثًا»، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [قرآن].

صورة مادة الهمزة في 'المعجم العربي الأساسي'

أما في المعجم الفرنسي 'le petit larousse' فقد ضمن حرف 'a' في اللغة الفرنسية في أربع مجالات؛ المجال الأول وهو الجانب الصوتي المتمثل في كونه أحد حروف الفرنسية، أما المجال الثاني فهو رمز في مجالات الحاسب الآلي، والمجال الثالث هو مجال الفنون المرتبطة بالنوطات الموسيقية فالمجال الأخير المرتبط بالصناعة الورقية إذ يرمز من خلاله إلى مقاييس الأوراق، وعموما فالشرح قد غطى جميع استعمالات هذا اللفظ ومعاني هذا الحرف في مختلف المجالات على عكس التشعيب في العلوم اللغوية الثلاث فقط دون المجالات الفنية والصناعات، وهذا ما توضحه الصورة التالية المأخوذة من المعجم.

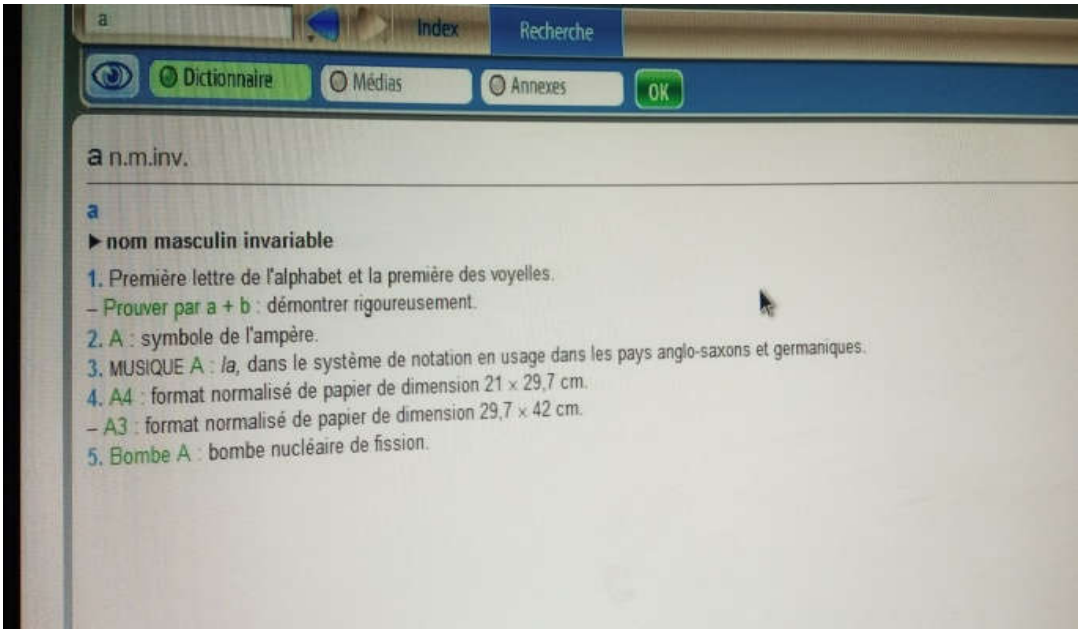

صورة مادة 'a' من معجم 'le petit larousse'

لقد عرف 'المعجم العربي الأساسي' مفردة **'الخشب'** انطلاقا من مصدره وهو الشجر، ثم وضعه في سياق المسرح ومن ثم كأداة لجمل الميت، وقد اكتفى بهذه التفريعات، والمعروفة لدى عامة الناس ولم يتجاوزها إلى بقية الدلالات. كما هو موضح في الصورة.

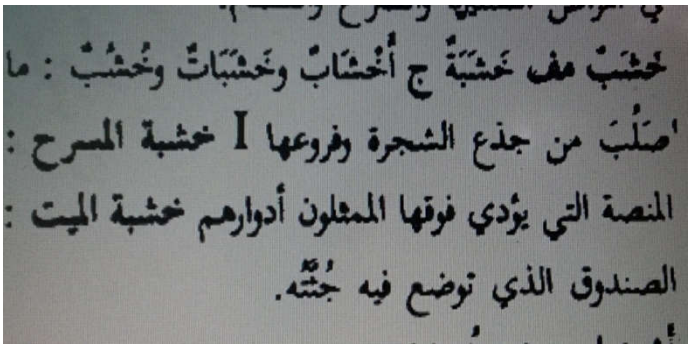
خشب مف خَشَبَةٌ ج أَخْشَابٌ وخَشَبَاتٌ وخُشُبٌ : ما
صُلِبَ من جذع الشجرة وفروعها I خشبة المسرح :
المنصة التي يؤدي فوقها الممثلون أدوارهم خشبة الميت :
الصندوق الذي توضع فيه جُثَّته.

صورة مادة 'خشب' من 'المعجم العربي الأساسي'

أما إذا نظرنا في مفهوم هذه المفردة في معجم 'le petit larousse' فنرى بأنه ضمن معانيها في أكثر من ثلاثة تفريعات وما ينطوي تحتها من معان متعددة فقط، شرحها من منطلقها

العام، أنواعه من مثل الخشب البولوني وخشب بنما وهي تسميات يحتاجها المختص، وكذا من خلال الأدوات والأشياء الداخل في تركيبها من مضرب الغولف والآلات الموسيقية، وكذا مميزاته.

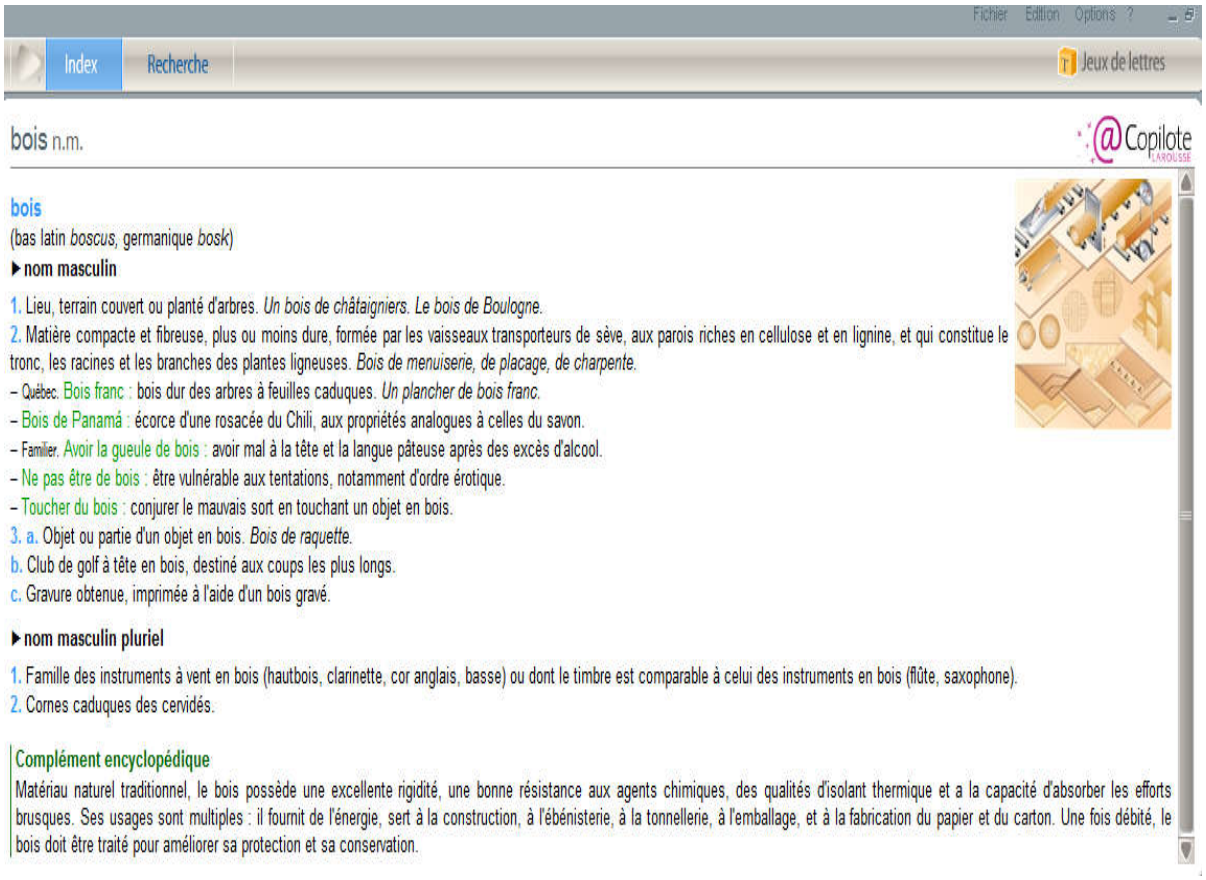

Fichier Edition Options ?

Index Recherche Jeux de lettres

bois n.m. @Copilote LAROUSSE

bois
(bas latin *boscus*, germanique *bosk*)
▸ **nom masculin**
1. Lieu, terrain couvert ou planté d'arbres. *Un bois de châtaigniers. Le bois de Boulogne.*
2. Matière compacte et fibreuse, plus ou moins dure, formée par les vaisseaux transporteurs de sève, aux parois riches en cellulose et en lignine, et qui constitue le tronc, les racines et les branches des plantes ligneuses. *Bois de menuiserie, de placage, de charpente.*
– Québec. Bois franc : bois dur des arbres à feuilles caduques. *Un plancher de bois franc.*
– Bois de Panamá : écorce d'une rosacée du Chili, aux propriétés analogues à celles du savon.
– Familier. Avoir la gueule de bois : avoir mal à la tête et la langue pâteuse après des excès d'alcool.
– Ne pas être de bois : être vulnérable aux tentations, notamment d'ordre érotique.
– Toucher du bois : conjurer le mauvais sort en touchant un objet en bois.
3. a. Objet ou partie d'un objet en bois. *Bois de raquette.*
b. Club de golf à tête en bois, destiné aux coups les plus longs.
c. Gravure obtenue, imprimée à l'aide d'un bois gravé.

▸ **nom masculin pluriel**
1. Famille des instruments à vent en bois (hautbois, clarinette, cor anglais, basse) ou dont le timbre est comparable à celui des instruments en bois (flûte, saxophone).
2. Cornes caduques des cervidés.

Complément encyclopédique
Matériau naturel traditionnel, le bois possède une excellente rigidité, une bonne résistance aux agents chimiques, des qualités d'isolant thermique et a la capacité d'absorber les efforts brusques. Ses usages sont multiples : il fournit de l'énergie, sert à la construction, à l'ébénisterie, à la tonnellerie, à l'emballage, et à la fabrication du papier et du carton. Une fois débité, le bois doit être traité pour améliorer sa protection et sa conservation.

صورة مادة 'bois' من معجم 'le petit larousse'

ومن الملاحظ أن المعاني الواردة في 'المعجم العربي الأساسي' قليلة ومفهومة لدى العامة في حين ضمن معنى أكثر عددا وتعقيدا في معجم 'le petit larousse' لا يفهمها إلا أهل الاختصاص. كما استخدم هذا المعجم طريقة أكثر نجاعة في تقريب المعنى وهي الصورة التي تعتبر من وسائل شرح المعنى.

ونأخذ لفظة أخرى من 'المعجم العربي الأساسي' وهي: **'الصندوق'** لقد شرحها من خلال أنواع المادة التي قد يتكون منها ومن خلال الاستعمالات الممكنة له، ثم خصصها في مجال البريد، فالمجال الاقتصادي، وأشياء تدخل في تركيبها كلمة الصندوق.

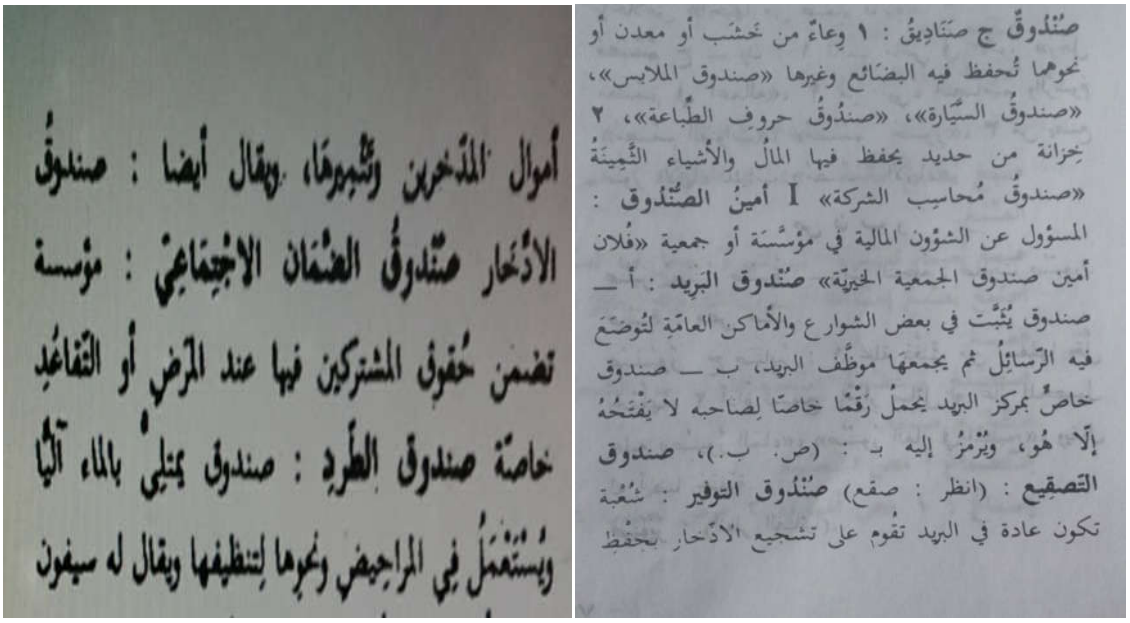

صُنْدُوقٌ ج صَنَادِيقُ : ١ وِعاءٌ من خشب أو معدن أو نحوهما تُحفظ فيه البضائع وغيرها «صندوق الملابس»، «صندوقُ السَّيَّارة»، «صندُوقُ حروفِ الطِّباعة»، ٢ خِزانة من حديد يحفظ فيها المالُ والأشياء الثَّمِينَةُ «صندوقُ مُحاسِبِ الشركة» I أمينُ الصُّنْدُوق : المسؤول عن الشؤون المالية في مؤسَّسَة أو جمعية «فُلان أمين صندوق الجمعية الخيريّة» صُنْدُوق البَرِيد : أ ـــ صندوق يُثبَّت في بعض الشوارع والأماكن العامّة لتُوضَعَ فيه الرَّسائِلُ ثم يجمعها موظَّف البريد، ب ـــ صندوق خاصٌّ بمركز البريد يحملُ رَقْمًا خاصًا لِصاحبه لا يَفْتَحُهُ إلّا هُو، ويُرْمَزُ إليه بـ : (ص. ب.)، صندوق التصفِيع : (انظر : صفع) صُنْدُوق التوفير : شُعْبَة تكون عادة في البريد تقوم على تشجيع الادّخار بحفظ

أموال المدّخرين وتثميرها، ويقال أيضا : صندوق الادّخار صُنْدُوقُ الضَّمَان الاجْتِمَاعِي : مؤسسة تضمن حُقوق المشتركين فيها عند المرض أو التقاعُد خاصّة صندوق الطَّرْد : صندوق يمتلئ بالماء آليًا ويُستَعمَلُ في المراحيض ونحوها لتنظيفها ويقال له سيفون

صور مادة 'صندوق' من 'المعجم العربي الأساسي'

لقد عرف معجم 'le petit larousse' اللفظة انطلاقا من مكوناته وكذا مجالات استعمالها المختلفة، وهي الرؤية التي اشترك فيها مع 'المعجم العربي الأساسي'، وقد اختلف عنه حينما أورد الأساسي معان مرتبطة بالمجال الاقتصادي من مثل صندوق النقد الدولي وأمين الصندوق، أهملها المعجم الفرنسي، وأضاف معان مرتبطة بالمجالات العلمية والتكنولوجية في مجالي السكة الحديدية والسيارات والكمبيوتر. ومن الملاحظ في شروح المعجم العربي الأساسي' وتفرعاته غياب الشروح المتعلقة بالمجالات العلمية والتكنولوجية واكتفائه بالكلمات والمعاني العامة الشائعة.

Fichier Édition Options ? _ □

Index | Recherche | Jeux de lettres

boîte n.f. | @Copilote LAROUSSE

boîte

(latin populaire *buxida*, du grec *puxis*, buis)

▶ **nom féminin**

1. Contenant en matière rigide (bois, métal, carton, plastique, etc.), avec ou sans couvercle, de forme et de dimensions variables. *Boîte à outils. Boîte d'allumettes.*
– Contenu d'une boîte. *Manger une boîte de chocolats.*
– Boîte à outils : ensemble de moyens et de méthodes permettant de réaliser un projet, de comprendre ou de redresser une situation compliquée.
– Belgique. Boîte à tartines : boîte contenant le casse-croûte d'un écolier ou d'un ouvrier.
– Familier. Mettre quelqu'un en boîte : se moquer de quelqu'un.
2. Familier. Lieu de travail, entreprise ; école.
3. Boîte de conserve : boîte métallique destinée à contenir des produits alimentaires stérilisés ou des liquides.
– Boîte crânienne : crâne.
– INFORMATIQUE Boîte de dialogue : fenêtre qu'un logiciel affiche sur l'écran d'un ordinateur pour demander des renseignements à l'utilisateur.
– Boîte d'essieu : dispositif qui reçoit l'extrémité de l'essieu d'un véhicule ferroviaire et qui en assure le graissage sur les paliers.
– Boîte à gants : aménagement situé dans la planche de bord d'une automobile, pour le rangement d'objets divers.
– Boîte aux lettres, ou boîte à lettres.
a. Réceptacle destiné à recevoir les lettres que l'on expédie par la poste.
b. INFORMATIQUE Espace de mémoire de masse réservé à une personne pour y stocker les messages qu'elle envoie ou qu'elle reçoit via un service de messagerie électronique.
– Boîte noire : appareil placé à bord d'un avion, qui permet de conserver, en cas de défaillance en vol ou d'accident, l'enregistrement des paramètres propres au fonctionnement du matériel et les conversations du personnel navigant.
– Boîte de nuit, ou boîte : établissement ouvert la nuit, où l'on peut écouter de la musique, danser et boire.
– Boîte de Pandore → Pandore
– Boîte postale (BP) : boîte aux lettres d'un bureau de poste, où le destinataire se fait adresser son courrier ; cette adresse.
– Boîte à rythmes : instrument de musique électronique contenant des sons de batterie et de percussions.
– Boîte de vitesses : organe renfermant les trains d'engrenages du changement de vitesse d'un véhicule automobile.
– Boîte vocale → vocal

صورة مادة 'boÎte' من معجم 'le petit larousse'

خاتمة

لقد تمكنا في نهاية بحثنا من الوصول إلى النتائج التالية:

- تعدد المصطلح واضطرابه وضبابيته حتى عند أهل التخصص، وكذا غياب تحديد اصطلاحي واضح للمفاهيم المتقاربة.

- تحديد وضبط مفاهيم كل من: المعجم، الحرف والكلمة والمصطلح، والتي تعتبر الرصيد المعجمي الذي يكون مادة منه المعجم العربي الأساسي ولا تخرج عنه.

- تعدد تعاريف مصطلح "معجم" بصفة عامة وقصورها عن الإحاطة بمفهوم المعاجم الحديثة من الناحية الشكلية وحتى من ناحية المضمون.

- اضطراب استعمال كلمتي معجم وقاموس حديثا والمترادفتان في التراث المعجمي العربي، نتيجة لمحاولة إيجاد مقابل عربي لمصطلحي lexique وDictionnaire في الثقافة المعجمية الغربية، وقد اختلف المعجميون العرب في استخدام هذين المصطلحين فهناك من عبر بهما عن المعجم الذهني والمعجم المدون وهناك من استخدمهما للدلالة على مفردات الأمة ومفردات الفرد ومفردات الكتاب، بينما استخدمت أيضا للتفريق بين المعجم الأحادي والثنائي اللغة، فإن بحثنا ومن خلال استخدامنا للفظ معجم فإن المقصود به هو المعجم المدون.

- الفرق بين المعجم والموسوعة يبنى على أساس طبيعة المادة وطريقة معالجتها ومجال الاهتمام، بحيث تتسم بالتوسع والتعمق و إيراد المواد غير اللغوية ووفق هذه المعايير يمطن القول بأن المعدم العربي الأساسي هو معجم لغوي موسوعي.

- عرفت كل من مفردتي الحرف والكلمة الكثير من التعاريف المختلفة من طرف البلاغيين والفلاسفة واللغويون قديما وحديثا ولكنا تبقى قاصرة. بينما اكتفى المعجمي بالجانب التطبيقي أي بالصناعة المعجمية دون التنظير ومحاولة وضع التعاريف، فكانت بالنسبة له عبارة عن مادة معجمية.

- يتكون المصطلح من الشكل والمفهوم ولابد من وجود ميدان خاص به كما يتميز بالوضوح والدقة والاختصاص، وهناك مصطلحات علمية وفنية، وقد تعدد تعريفات المصطلح فمنها من جعل الإجماع

معيارا ومنها من اهتم بالاستعمال وأهمل الإجماع. وبذلك تكون المفردات التكنولوجية مصطلحات علمية وليست كلمات.

– يمكن التفريق بين الكلمة والمصطلح من ناحية الفئة المستخدمة لهما ومن ناحية الانتماء، ومن ناحية التركيب اللغوي والشكل اللغوي. وهذا لا ينفي احتواء المعاجم العامة على غرار المعجم العربي الأساسي على مصطلحات وإنها الفارق في نسبة التواجد.

– المعجم اللغوي العام؛ يهتم برصد مختلف مفردات اللغة. فالمعجم المتخصص يهتم بنوع خاص من المفردات كما تختلف المعاجم العامة عن المختصة من حيث الأهداف والفئة الموجه إليها والمنطلق وحتى الغرض. مما مكننا من معرفة معيار الحكم على مدى وفرة المعجم الأساسي على المصطلحات من دونه، كونه معجم لغوي عام.

– علم المعاجم هو ملتقى علوم اللغة، مما يثبت بأنه ليس معزولا ولا مستقلا عن العلوم الأخرى، فهو يؤثر ويتأثر بها، وهذا ما يؤكد العلاقة الوطيدة بين الصناعة المعجمية والعلوم اللغوية (علم الدلالة، علم الصرف، علم الأصوات، علم النحو، علم المصطلح).

– إن علم الدلالة يقوم على تحديد معاني المفردة للكلمات وهو نفسه موجود عند علم المعاجم باسم المعنى المعجمي.

– تستفيد الصناعة المعجمية من علم الصرف باعتباره مكونا من مكونات النظرية المعجمية، وهذا من خلال أن المعجمي باعتباره المنظر لصانع المعجم لابد له من الاهتمام بقضايا الصرف لارتباطها الوثيق بالمعجم، فالجذور تشكل الوحدة الأساسية لبناء المعجم الذي يعتمد المداخل المعجمية في العربية.

– الصناعة المعجمية تعتمد على علم الأصوات وذلك لأهميته الكبيرة، وأنه مكونا من مكونات الوحدة المعجمية التي تدخل في تكوين الجملة.

– الاهتمام بالجانب النحوي عند صناعة المعجم، حيث يعد النحو أساسا في ضبط معاني الكلمات وترتيبها، بالإضافة إلى علم المصطلح الذي يسمى بالمعجمية المختصة التي قوامها المصطلحات وهذا مما يدل على العلاقة بين العلمين.

– كانت العلوم الدينية السبب والدافع لبداية التأليف المعجمي، كما تعتبر المعاجم الوعاء الحافظ للكثير من الألفاظ الدينية كما كانت الكتب الدينية عند مختلف الأمم هي مصادر المادة المعجمية التي تمثلتها المعاجم.

– تستفيد المعجمية من علم التاريخ، إذ يعتبر الأحداث التاريخية المتعلقة بالوقائع اللغوية شاهدا على مفردات الفرد ومعاني في تلك الفترة وشاهدا في وقتنا على تطور اللغة، والمعجم التاريخي هو الأكثر استفادة من هذا العلم، ومن ناحية أخرى نرى بأن المعجم جعل من بعض الأحداث التاريخية والوقائع وحتى المصطلحات مادته المعجمية. إذ ضمن المعجم العربي الأساسي عديد الأحداث التاريخية.

– يمثل المعجم أداة التواصل بين الأفراد، ويعبر عن عقلية الشعوب ومستواها الثقافي والتي كانت في حد ذاتها دافعا للتأليف المعجمي، كما يقوم المجتمع بمختلف طبقاته بإحداث التغيرات اللغوية وتطوير دلالات الألفاظ وبالتالي تطوير بناء المعجم.

– اللغة هي التي تمكننا من كشف الأحداث النفسية والتعبير عنها على اعتبار أنها ترجمة لما في النفس فالكثير من الإبداعات اللغوية والأدبية كانت نتاج التعبير عن الحالات النفسية، وقد ضمنت فيما بعد في المعاجم حيث اعتبرت هذه الأعمال المعجمية مصدرا من مصادر المعاجم. وهذا ينطبق على الكلمات والمفردات التواصلية والتي كانت لها الغلبة في المعجم العربي الأساسي.

– الصناعة المعجمية هي عملية تجارية اقتصادية إذ يخضع إنتاج المعاجم لعديد الاعتبارات المالية من مؤسسات ودور نشر وسوق عمل وحتى لاعتبارات إيديولوجية وحتى السياسية، فتعتبر بذلك اللغة سلعة للكل السلع خاضعة لقانون العرض والطلب وكذا الترويج والمستوى المعيشي للمجتمع. وقد وضمن المعجم العربي الأساسي أهم المفردات المستخدمة في الحياة الاقتصادية.

- أصبح الاعتماد على الحاسوب في الصناعة المعجمية كبير على مستوي الجمع والتخزين والترتيب وحتى الإخراج الالكتروني والذي يعتبر من مظاهر العصرنة التي تيسر استخدام المعجم وتوفر الوقت سواء لواضع المعجم أو مستخدميه. وهي النقطة التي يفتقر إليها المعجم العربي الأساسي إذ لا يحتوي على نسخة رقمية له.

- مر المعجم العربي بثلاث مراحل من الناحية الشكلية وهي الشكل المخطوط والإخراج الورقي المطبوع وأخيرا الإخراج الإلكتروني، كما شهد تغيرا من ناحية الحجم من خلال ظهور معاجم ذات أحجام مختلفة وكذا التطوير على مستوى الإخراج الداخلي أما التطوير على مستوى المضمون فكان بإدخال ألفاظ جديدة مستحدثة تعبر عن العصر وكذا تبني طريقة الترتيب الألفبائي غالبا والتخلي عن مبدأ الأصول أحيانا.

- نجد المعاجم العربية وخاصة المعاجم الحديثة من ناحية المحتوى (المادة المعجمية، الترتيب) يمكن القول أنها ما جاءت به إلا تيسيرا للمعاجم القديمة، فما المادة إلا مادة هذه المعجمات إلا أنه يوجد هناك بعض من التجديد، وكذلك الأمر بالنسبة للترتيب اعتمد على المعاجم القديمة إلا أنها أحسنت استخدامها بالبعد عن التشعب والصعوبة في البحث المعجمي والتقيد بمنهج دقيق في ترتيب هذا الصنف من المداخل.

- 'المعجم العربي الأساسي' هو معجم تواصلي بالدرجة الأولى ويفتقر إلى تواجد الألفاظ التكنولوجية المتواجدة في زمن إنتاجه.

- افتقار 'المعجم العربي الأساسي' إلى الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة فيما يتعلق بالإخراج، إذ اقتصر على الإخراج الورقي دون الالكتروني.

- غياب التحيين المستمر للمعجم ومواكبته لمستجدات الألفاظ وحركية اللغة والانتاجات العلمية.

- تخلف المعجم العربي الأساسي الذي يمثل الصناعة المعجمية العربية مقارنة بالصناعة المعجمية الغربية.

- اعتمد 'المعجم العربي الأساسي' على طرق الترجمة والتعريب في حين وجود مقابلات عربية شائعة في الاستعمال كما استخدم ألفاظ عربية غامضة وغير شائعة في الاستخدام.

- قصور التعاريف عن تأدية وظيفة الشرح والإفهام، بحيث جاءت في إيجاز مخل أو إطناب ممل.

- يمكن القول بأن المعجم العربي المعاصر هو معجم قاصر ولم يحمل من المعاصرة إلا المعاصرة في الزمن فقط إذ لم يعبر عما هو شائع في الاستخدام ولم يعبر عما يحتاجه مستخدم اللغة في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية.

- غياب الكثير من مواد المعجم العربي الأساسي عن الاستعمال وافتقاره للمفردات الحديثة خاصة منها التكنولوجية.

- افتقار المعجم العربي الأساسي للعمق في شرحه لمادته المعجمية خاصة العلمية والتكنولوجية منها وقلة تفريعاتها وتشعبها في مختلف العلوم والتخصصات الحديثة.

- 'المعجم العربي الأساسي' لا يرقى إلى مستوى المطلوب بكونه صادرا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وكذا كونه عملا جماعيا شارك فيه كبار المعجميين ولغويين والدلاليين وأهل الاختصاص.

انطلاقا من موضوع بحثنا فقد صادفنا الكثير من صعوبات، وملاحظات أثناء إنجاز البحث فإن الجزئية المتعلق بعلاقة المعجمية بالعلوم غير لغوية تمثل مجالا بحثيا يضمن السبق والجدّة، كما أن الضبط الاصطلاحي للمفاهيم المعجمية، ورغم كثرة البحوث فيه، إلا أن فيها مجالا للإضافة، وما لفت انتباهنا ورغم بعده عن الجزئيات التي خضناها في بحثنا، وهي شرح المواد المعجمية الدينية ومدي تأثرها بواضع المعجم وتوجهه، أضف إليها عنوان بحثنا الذي لا يزال يحتاج إلا المزيد من الدراسات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم العربية:

1– أمينة الشيخ سليمان الأحمد، صالح العلي الصالح: المعجم الصافي في اللغة العربية، دب، دط، دت.

2– التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1996م.

3– الجوهري إسماعيل بن حماد: ج2، الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط3، 1984م.

4– عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات عربي- فرنسي فرنسي- عربي مع مقدمى في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، القاهرة، دط، دت.

5– علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر- القاهرة، دط، دت.

6– الفراهيدي عبد الرحمان الخليل بن أحمد: ج1، العين، تح: إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط1، 1988م.

7– الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط6، دت.

8– كامل المهندس، مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط2، 1983م.

9– لويس معلوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001م.

10– مجمع اللغة العربية: ج1، العجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، ط، 1972م.

11– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي، دب، دط، دت.

12–ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم الإفريقي المصرى: مجلد 10، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت.

المعاجم الأجنبية:

13–Le Petit Larousse illustré: Larousse, paris- Français, 2007.

14–Site de oxford: https: //www.oxfordlearnersdictionaries.com/

الكتب العربية:

15–أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب- مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1985م.

16–أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.

17–أحمد مختار عمر: علم الدلالة، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط1، 1985م.

18–إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية – بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1981م.

19–تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر- القاهرة، دط، 1990م.

20–الجني أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوية، دب، دط، دت.

21–حاتم صالح الضامن: علم اللغة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دط، دت.

22–حلمي خليل: الكلمة – دراسة لغوية معجمية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، دط، 1997م.

23–حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997م.

24–ابن الحولي الأخضر مديني: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، دط، 2010م.

25–خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر– الجزائر العاصمة، ط1، 2013م.

26–سعيد حسن بحيري: المدخل إلى مصادر اللغة العربية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2008م.

27–صالح روای: المدارس المعجمية العربية نشأتها– تطورها– منهجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1990م.

28–عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1981م.

29–عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، ط3، 1993م.

30– عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة ناشرون، بيروت– لبنان، ط2، 1994م.

31– عصام نور الدين: علم الأصوات اللغوية – الفونيتيكا، دار المكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992م.

32–علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003م.

33–علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991م.

34–فتح الله سليمان: مدخل إلى علم اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1991م.

35–فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع، مصر، ط1، 1996م.

36–المجامع العربية ولغة الطفل: إستراتيجية تنمية لغة الطفل العربي أبحاث ودراسات، المجلس العلمي للطفولة والتنمية.

37– محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1966م.

38–محمد أفسحي، دليل للتعريف بمكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 1989م.

39–محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه- موضوعاته قضاياه، دار ابن خزيمة، ط1، 2005م.

40–محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي- قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط1، 1986م.

41– محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001م.

42– محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

43–مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة – تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2010م.

44–المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الأوسط: علم المصطلح – لطلبة العلوم الطبية والصحية، المملكة المغربية، 2005م.

45–نوال محمد عطية: علم النفس اللغوى، المكتبة الأكاديمية، مصر- القاهرة، ط3، 1995م.

46–يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م

الكتب المترجمة:

47–جورج ماطوي: منهج المعجمية، تر: عبد العلي الودغيري، سلسلة: نصوص مترجمة رقم 1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، دط، دت.

المجلات والمؤتمرات:

48–مجلة اللسان العربي: ع 30: مناف مهدي محمد، المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، الرباط، 1988م.

49–مجلة اللسان العربي: ع 33: عبد العلي الودغيري، قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، 1989م.

50–مجلة اللسان العربي: ع 36: عصام عمران، المعجم المنهجي لعلم المصلحات"المصطلحية"، 1992م.

51–مجلة اللسان العربي: ع 39: جميل عيسى الملائكة، منهجية وضع المصطلح وتوحيده، يونيو حزيران 1995م.

52–مجلة اللسان العربي: ع 47: أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة(العلوم الطبيعية كنموذج)، دت.

53–مجلة اللسان العربي: ع 48: جواد حسني سماعنه، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ديسمبر(كانون الأول)1999م.

54–مجلة اللسان العربي: ع 52: أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات.

55–////ع 52: عمر أوكان، المعاجم اللسانية مالها وما عليها. رمضان–ديسمبر 2001م.

56–مجلة اللسان العربي: ع 54: ليلى المسعودي، معجم أم قاموس ليلى المسعودي، شوال 1423هـ–ديسمبر(كانون الأول)2002م.

57-مجلة اللسان العربي: ع 55-65: إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه،دجمبر(كانون الأول)2003م.

58-مجلة المجمع اللغة العربية: المجلد 21: محمد رباحي، آفاق حوسبة المعاجم العربية، ع 43، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الثلاثي الأول 2019م.

59-مجلة المجمع اللغة العربية: المجلد 40: محمود فهمي حجازي، الحاسوب وصناعة المعجم، نوفمبر 1977م.

60-//// المجلد 40: محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات.

61-مجلة المجمع اللغة العربية: المجلد 63: عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، نوفمبر 1988م.

62-مجلة المجمع اللغة العربية: المجلد 69: عبد العزيز مطر، المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد، نوفمبر 1991م.

63-مجلة المجمع اللغة العربية: المجلد 77: علي القاسمي، عبد الرزاق الكيشاني وإسهامه في تطوير المعجمية العربية، الجزء 4، دت.

64-مجلة المجمع اللغة العربية: المجلد 78: عبد الرحمن الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها.

65-////المجلد 78: ناديا حسكور، المعجم العربي بين الواقع والطموح، الجزء 3.

66-مجلة المجمع اللغة العربية: المجلد 84: أحمد عزوز، نظرية نقدية مقارنة في المعجم اللغوي العربي الحديث، الجزء 4، 2009م.

67-////المجلد 84: أحمد عزوز، صناعة المعاجم العربية وآفاقها وتطورها.

68-المجلة المعجمية: ع 2: محمد صلاح الشريف، المعجم بين النظرية اللغوية والتطبيق الصناعي، المجلة المعجمية، تونس، دت.

69–////**ع 2**: فليبر، النظرية العامة للمصطلحية أساس نظري للمعلومات، تر: محمد حلمي هليل، سعد مصلوح، 1986م.

70–المجلة المعجمية: ع 4: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، 1987م.

71–المجلة المعجمية: ع 8: إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، 1992م

72–المجلة المعجمية: ع 9–10: إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، 1994م.

73–المجلة المعجمية: ع 12–13: حلمي خليل، علم المعاجم عند أحمد فارس بين النظرية والتطبيق، 1997م.

74–المجلة المعجمية: ع 24: إبراهيم بن مراد، العبارات المصطلحية الإطنابية في ترجمة"المقالات الخمس" العربية، 2008م.

75–مجلة اللسانيات: ع 19–20: حسن حمزة، البنية المركبة في مداخل المعجم العربي، مركز البحث العلمي والتقني، الجزائر، 2011م.

76–المؤتمر الدولي الثاني: حسين مهتدى، دور المعاجم العربية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية، دبي: 7–10 مايو (ايار) 2013م.

77–المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها: المجلد 9: علي محمود الصراف، أصول المعجم العربي، ع 4، كانون الأول 2013م.

مذكرات:

78–جودت قجمقجي، المعاجم اللغوية، جامعة الملك سعود، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغات الآسيوية والترجمة، برنامج اللغة التركية، الرياض، 2013م.

79–حياة لشهب، المعجم العربي التراثي بين الملكة والأداء قراءة في النموذج الوظيفي– فقه اللغة للثعالبي نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف– الجزائر، 2017م–2018م.

80–سوهيلة دريوش: الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب"الفروق في اللغة" لأبي هلال العسكري–أنموذجا–، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، 2011م.

81–مسعودة خلاف شكور: "المعجم العربي الحديث والاستثمار اللغوي؛ في دعم البعد الاقتصادي للغة للبحث المعجمي"، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل– الجزائر، البحث المعجمي ورهانات تأهيل اللغة العربية قضايا في النظرية والتخطيط والهندسة، الندوة الدولية الأولى للسانيات الحاسوبية والمعجم، 26 و27 نوفمبر 2015، الكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية.

المواقع الالكترونية:

82–www.alecso.org

83–https://ar.wikipedai.org/wiki/.

84–https://dozer-info.blogspot.com.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ-و
الفصل الأول: البنية القاعدية للمعجم	62-8
المبحث الأول: ضبط المفاهيم البحثية	32-8
المطلب الأول: تعريف المعجم	12-8
1. لغة	10-8
2. اصطلاحا	12-10
المطلب الثاني: ضبط الفروق بين المصطلحات المتقاربة	16-12
1. بين المعجم والقاموس	14-12
2. بين المعجم والموسوعة	16-14
المطلب الثالث: عرض وتعريف بالرصيد المعجمي	28-17
1. الحرف	17
2. الكلمة	21-18
3. المصطلح	28 -21
المطلب الرابع: أنواع المعاجم	32-28
1. تعريف المعجم اللغوي العام	29-28
2. تعريف المعجم المختص	31-29

3. بين المعجم العام والخاص	32-31
المبحث الثاني: علاقة الصناعة المعجمية بالعلوم والتخصصات	52-33
المطلب الأول: علاقة المعجية بالعلوم اللغوية	40-33
1. علاقة المعجمية بعلم الدلالة	34-33
2. علاقة المعجمية بعلم الصرف	36-35
3. علاقة المعجمية بعلم الأصوات	38-36
4. علاقة المعجمية بعلم النحو	39-38
5. علاقة المعجمية بعلم المصطلح	40-39
المطلب الثاني: علاقة المعجمية بالعلوم غير اللغوية	51-40
1. علاقة المعجمية بالعلوم الدينية	43-40
2. علاقة المعجمية بالعلوم الاجتماعية	48-43
3. علاقة المعجمية بالعلوم الاقتصادية	50-48
4. علاقة المعجمية بعلم الحاسوب	52-50
المبحث الثالث: مظاهر عصرنة الصناعة المعجمية	62-52
المطلب الأول: من ناحية الشكل	58-53
1. الشكل الخارجي	56-53
2. الشكل الداخلي	58-57

المطلب الثاني: من ناحية المضمون	62-58
1. المادة المعجيمية	60-58
2. التجديد في الترتيب	62-61
الفصل الثاني: مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي الأساسي	98-64
المبحث الأول: الهيئة المعجمية والمعجم	69-64
المطلب الأول: تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	65-64
المطلب الثاني: تعريف المعجم العربي الأساسي	69-65
المبحث الثاني: دراسة مفردات التكنولوجيا في المعجم العربي الأساسي	75-70
المطلب الأول: دراسة إحصائية لمفردات – باب الباء – المعجم العربي الأساسي	73-70
المطلب الثاني: دراسة تحليلية لمعطيات الدراسة الإحصائية	75-73
المبحث الثالث: دراسة نقدية للمعجم العربي الأساسي	96-76
المطلب الأول: من ناحية الشكل	82-76
1. الشكل الخارجي	79-76
2. الشكل الداخلي	82-79
المطلب الثاني: من ناحية المضمون	98-83
1. مادة المعجم وعلاقتها بالعلوم والتخصصات	85-83
2. التحيين في مادة المعجم	86-85

3. المستويات اللغوية	88-87
4. طرق الشرح والتعريف	90-88
5. بين مفردات المعجم والاستعمال	91-90
6. العمق والتشعب في المادة المعجمية	98-92
خاتمة	104-100
قائمة المصادر والمراجع	113-106
فهرس الموضوعات	118-115

الملخص:

لقد شهد العلم منذ مطلع القرن العشرون ثورة علمية وتكنولوجية في مختلف العلوم والمجالات، مما جعل العالم يشهد تغيرات كثيرة بسبب ما توصلت إليه هذه العلوم والتكنولوجيات من نتائج، ولم تكن اللغة بمنأى عن هذا التغير فقد أنتج العلوم والتكنولوجيات العديد من المخترعات والكلمات والمصطلحات، وبما أن المعجم هو المرجع الجامع لمفردات اللغة، أردنا أن نبحث في مدى تضمين المعجم ومواكبته لهذه التغيرات من خلال الخوض في هذا البحث ومحاولة التوصل إلى حل الإشكالية الرئيسية التي مفادها ما مدى توفّر المعجم العربي المعاصر على المفردات التكنولوجية في المعجم العربي الأساسي كونها معيارا عاكسا للعصرنة؟ فقمنا بوضع بنية قاعدية للمعجم من خلال ضبط المفاهيم البحثية، وبيان علاقة المعجمية بالعلوم والتخصصات سواء كانت العلوم لغوية أو غير لغوية، والوقوف على مظاهر الصناعة المعجمية من ناحيتي الشكل والمضمون. وللوقوف على مدى توفر المعجم العربي الأساسي على المفردات التكنولوجية قدمنا دراسة إحصائية لمفردات باب – الباء –كعينة للدراسة وتصنيفها إلى مختلف العلوم من أجل ضبط نسبة توفر هذا الباب على المفردات التكنولوجيا مقارنة مع بقية العلوم، كما وقفنا على تطور الإخراج الشكلي مقارنة بالمعاجم الغربية، وافتقاده إلى الإخراج الإلكتروني والتجديد الشكلي، أما من ناحية التجديد على مستوى المضمون فقد وقفنا على مدى خضوع المعجم للتحيين في مادته وتقييم مفردات المعجم من ناحية شيوعها في الاستعمال من عدمه، وكذا تعمقه وتشعبه في شرح المادة المعجمية.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى إن 'المعجم العربي الأساسي' معجم تواصلي بالدرجة الأولى يفتقر إلى المواد العلمية والتكنولوجية، وتخلفه على مواكبة مستجدات العصر بسبب غياب التحيين والتجديد المستمر، وكذا سطحية وغياب العمق والتشعب في شرح المادة المعجمية.

الكلمات المفتاحية: المعجم العربي الأساسي، مفردات التكنولوجيا، التحيين، العصرنة.